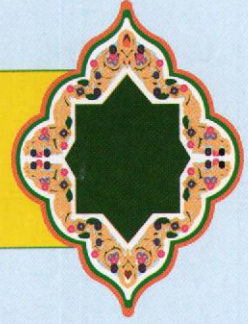


## الباب الثالث

من معالم المسجد النبوي الشريف





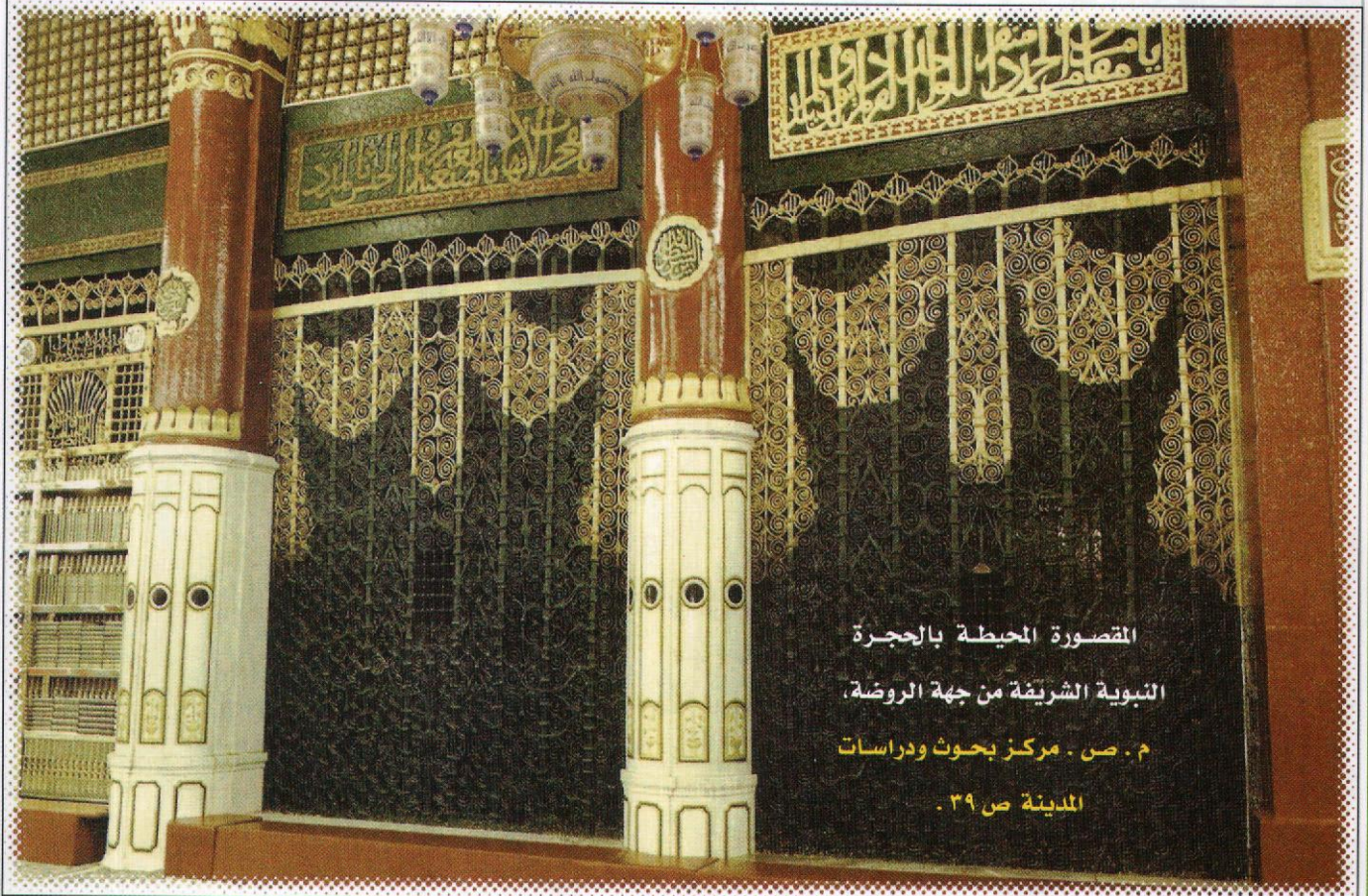
## من معالم المسجد النبوي



### الحجرة الشريفة والقبور الطاهرة: <sup>(١)</sup>

الحجرة الشريفة: هي البيت الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقيم فيه مع أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، ويقع في الجهة الشرقية الجنوبية من المسجد النبوي، بُني هذا البيت مع بناء المسجد النبوي بالطين، واللبن، وجريد النخل، وغطّي بمسوح الشعر، لا تزيد مساحته على ٣,٥٠ م × ٥ م، وله باب من خشب العرعر، أو الساج، يفتح على الروضة الشريفة في المسجد، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الحجرة، ودفن فيها من جهة القبلة، وظل الجزء الشمالي منها سكناً للسيدة عائشة رضي الله عنها، وعندما توفي والدها الصديق رضي الله عنه، دُفن خلف النبي صلى الله عليه وسلم بذراع، ورأسه عند منكب النبي صلى الله عليه وسلم، ولما توفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، دُفن فيها أيضاً خلف الصديق بذراع، ورأسه عند منكبه، وظلت الجهة الشمالية مسكناً للسيدة عائشة رضي الله عنها، بقبعة حياتها، وكان بينها وبين القبور ساتر يحجبها، وعندما توفيت السيدة عائشة رضي الله عنها، دفنت في البقيع، ولم تُسكن الحجرة من بعدها.

١ - مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، المدينة المنورة، تاريخ ومعالم، ص ٢٢، ط ١٤٢٦ هـ.



المقصورة المحيطة بالحجرة

النبوية الشريفة من جهة الروضة،

م . ص - مركز بحوث ودراسات

المدينة ص ٣٩ .



خوخة أبي بكر الصديق

باب الرحمة

سعد بن أبي وقاص  
العباس

حجرة  
صفية

## المسجد النبوي

جعفر

حجرة رملة  
بنت أبي  
سفيان

المنبر

## الروضة الشريفة

حجرة  
جويرية

المحراب

باب الحجر الشريفة



أهل الصفة

الشمال

حجرة  
سودة

حجرة عائشة بنت  
أبي بكر الصديق

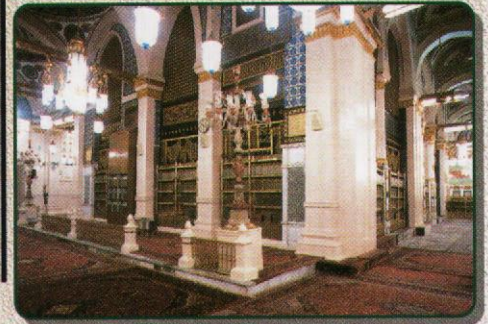
خوخة علي بن أبي طالب

حجرة فاطمة

باب  
عثمان

حجرة حفصة بنت  
عمر بن الخطاب

حجرة زينب بنت  
خزيمة الهالكية



**الخُوخَةُ**؛ كُوَّةٌ تُؤَدِّي الضَّوْءَ إِلَى الْبَيْتِ، وَمُخْتَرِقٌ مَا بَيْنَ كُلِّ دَارَيْنِ مَا عَلَيْهِ بَابٌ، وَالذُّبَيْرُ، وَضَرَبَ مِنَ الثِّيَابِ أَحْضَرَ، وَثَمَرَةٌ م، ج: حَوْخٌ. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة خوخة.

حجرة زينب  
بنت جحش

موقع بيوت أمهات المؤمنين ( أزواج الرسول صلى الله عليه وسلم )، وابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها .

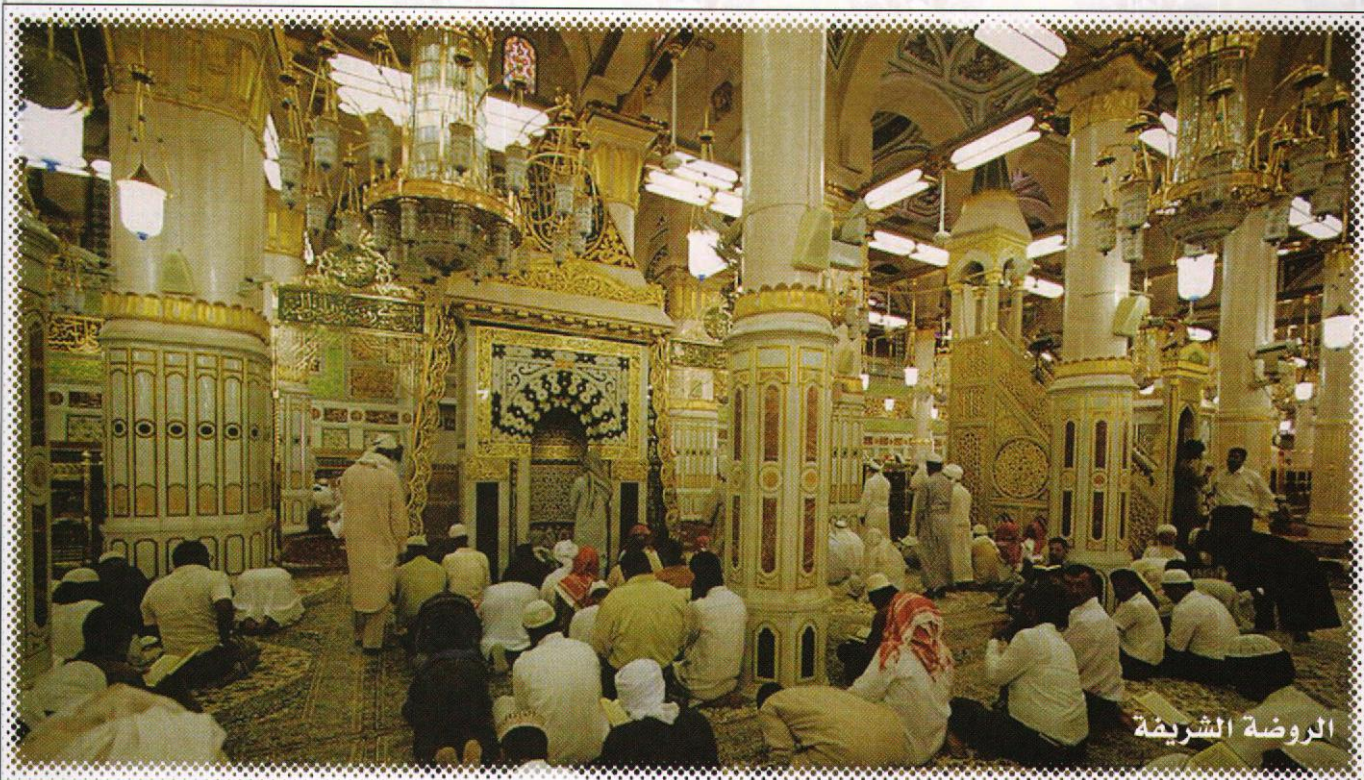


## الروضة الشريفة :

هي المكان الواقع بين بيت النبي صلى الله عليه وسلم - حجرة السيدة عائشة رضي الله عنها - والمنبر الشريف، وسميت بهذا الاسم، لما ورد في الحديث الصحيح عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: « مَا بَيْنَ مَنْبَرِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ». رواه مسلم .

وقد وردت عدة أقوال في تحديدها<sup>(١)</sup>. ويبدو أن حدودها من الشرق دار عائشة رضي الله عنها، ومن الغرب المنبر الشريف، ومن الجنوب القبلة، ومن الشمال الخط الموازي لنهاية بيت عائشة رضي الله عنها، وذلك لقول الخطيب: ( فعلى هذا تسامت الروضة حائط الحجرة من جهة الشمال، وإن لم تسامت المنبر، أو تأخذ المسامطة مستوية)، وتقدر مساحة الروضة بـ (٢٣٣٠م)، (حيث يبلغ طول الروضة ٢٢م، وعرضها ١٥م)، والصلاة في الروضة الشريفة أفضل من أي مكان في المسجد إلا المكتوبة؛ فإنها في الصف الأول ولو كان خارج الروضة بأفضل منها في الروضة، ويحرص الزائرون لمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم على الصلاة النافلة في الروضة الشريفة، قال ابن القاسم: "أحب مواضع الصلاة في مسجده صلى الله عليه وسلم في النفل العمود المخلق (أي في الروضة) وفي الفروض الصف الأول". أ. هـ .

ويوجد بالروضة وعلى أطرافها معالم عدة، منها الحجرة الشريفة، التي ضمت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ومحرابه صلى الله عليه وسلم الذي وضع في وسط جدارها القبلي، ومنبره عليه الصلاة والتسليم، وتتخللها عدد من الأعمدة المميزة عن سائر أساطين المسجد بما كسيت به من الرخام. ١ - الأنصاري، ناجي بن محمد حسن عبد القادر، عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف عبر التاريخ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، ص ٦٨، ٦٦، مراجعة وتقديم، فضيلة الشيخ: عطية بن محمد سالم .





يوجد في المسجد النبوي حالياً خمسة محاريب؛  
الأول: المحراب النبوي، ويقع في الروضة الشريفة،  
وقد أنشأه عمر بن عبد العزيز في المكان الذي كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم فيه الصحابة  
بعد أن حولت القبلة إلى الكعبة المشرفة، ثم جده  
الملك الأشرف قايتباي عام ٨٨٨ هـ (١٤٨٣ م) ولا  
يزال حتى اليوم.

المحراب النبوي

## محاريب المسجد النبوي<sup>(١)</sup> :

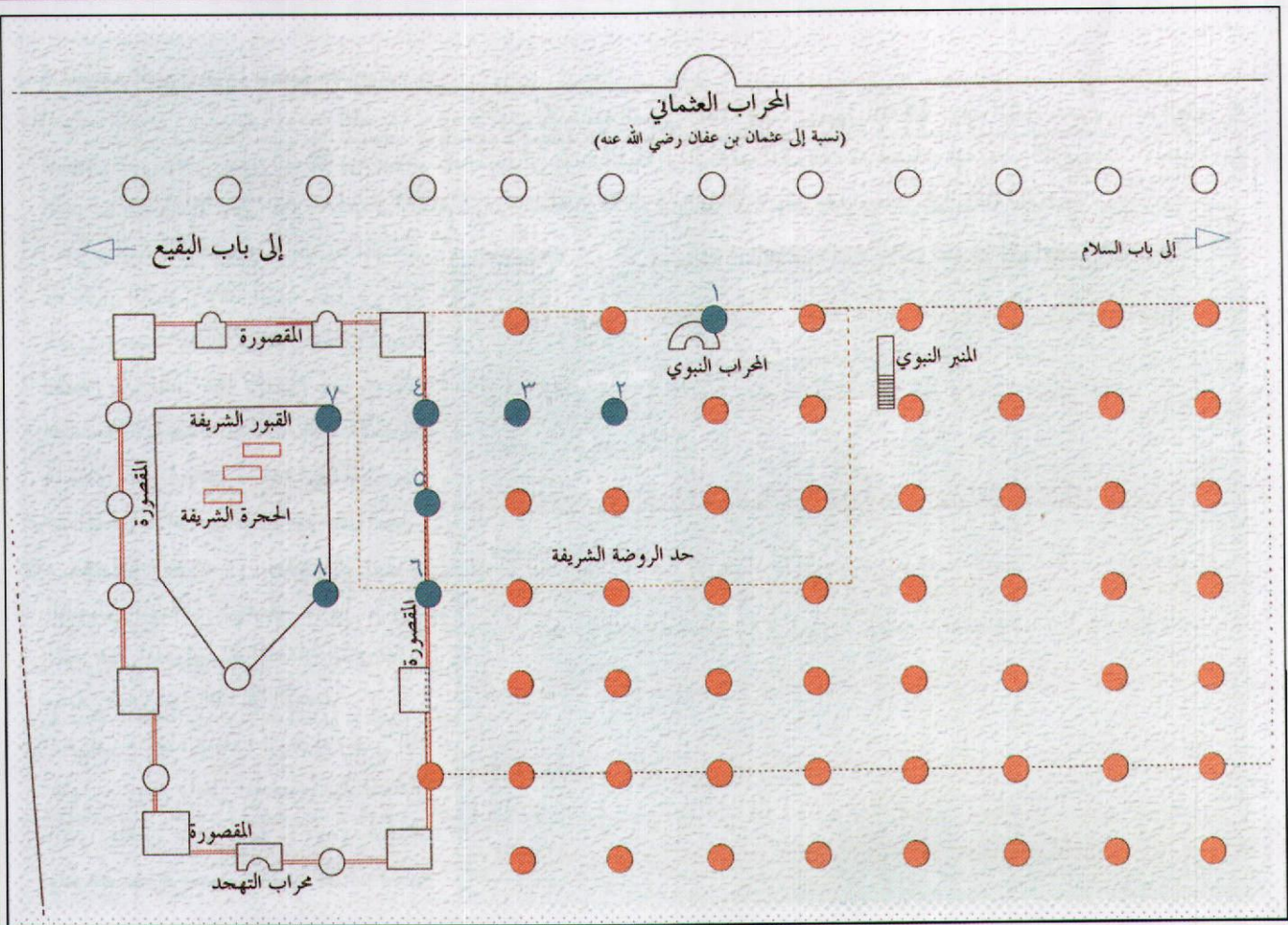
**المحراب، لغة:** صدر البيت، وأكرم مواضعه، ومقام الإمام من المسجد، ووردت كلمة المحراب في القرآن الكريم أربع مرات، ولقد مكث النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل بيت المقدس في الصلاة نحو ستة عشر، أو سبعة عشر شهراً، بعد قدومه إلى المدينة النبوية، وكانت قبلته إلى بيت المقدس في نهاية المسجد آنذاك من الشمال مقابل باب عثمان عند الأستوانة الخامسة، شمالي أستوانة عائشة رضي الله عنها. وبعد تحويل القبلة إلى البيت الحرام، حوَّله النبي صلى الله عليه وسلم من شمالي المسجد إلى جنوبيه، وصلى على أستوانة عائشة مدة شهرين، أو أربعة أشهر، ثم تقدم إلى الأستوانة المخلفة، وصلى عندها أياماً، وكان ذلك موقفه في الصلاة، (وفيه بنى محرابه الشريف)، وفي زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قدّم محراب الإمام إلى نهاية زيادته جنوباً، وفي زيادة عثمان رضي الله عنه، وقف في محرابه العثماني، الذي يقف فيه الإمام الآن، ولم يكن للمسجد النبوي الشريف محراب مجوف، لا في عهده صلى الله عليه وسلم، ولا في عهد الخلفاء الراشدين من بعده.

وتشير النصوص الواضحة، والصريحة، والمؤكدة في المصادر التاريخية إلى أن المحراب المجوف الأول كان في المسجد النبوي الشريف، في عمارة الوليد بن عبد الملك الأموية على يد عامله على المدينة عمر ابن عبدالعزيز عام ٨٨-٩١هـ / ٧٠٧-٧١٠م، ويبدو أن محراب المسجد النبوي الشريف قبل عمارة الوليد له كان عبارة عن محراب مسطح ليس فيه تجويف، أو علامة مميزة في جدار القبلة، استناداً إلى قول عمر ابن عبدالعزيز: "تعالوا احضروا بنيان قبلكم، ولا تقولوا غيّر عمر قبلتنا، فجعل لا ينزع حجراً إلا وضع مكانه حجراً".

ولاشك أن المسلمين قد استطاعوا تطوير المحاريب حين استعملوها في المساجد، فزخرفوها بالنقوش الإسلامية، وزينوها بالآيات القرآنية، وأبرزوها في صورة إسلامية خالصة، وجعلوها في صدور المساجد؛ لأنها المكان المناسب لمعنى كلمة محراب كما تقدم؛ وتكون علامة مميزة لاتجاه القبلة التي يجب على كل مصل استقبالها في الصلاة.

ولقد تعددت المحاريب في المسجد النبوي الشريف على النحو التالي:

- ١- المحراب النبوي الشريف: في الروضة الشريفة، ويقع المحراب على يسار المنبر.
- ٢- المحراب العثماني: في حائط المسجد القبلي، وهو الذي يصلي فيه الإمام الآن.
- ٣- المحراب السليمانى: وكان يعرف بالمحراب الحنفي، وهو غربي المنبر.
- ٤- محراب فاطمة: ويقع جنوبي محراب التهجد داخل المقصورة الشريفة.
- ٥- محراب شيخ الحرم: وكان يقع خلف دكة الأغوات، أحدث في العمارة المجيدة.



### مواقع الأستوانات المشهورة في المسجد النبوي

- ١ **الأستوانة المُخلّقة** : وهي ملاصقة لمحراب النبي صلى الله عليه وسلم من جهة القبلة؛ سميت بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليها نخامة فسأه ذلك، فقام وأزالها، وطيب مكانها بالخلوق، فسُرَّ النبي صلى الله عليه وسلم لذلك.
- ٢ **أستوانة السيدة عائشة** : وتقع في وسط الروضة الشريفة، وقد اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم مكانها مصلًى بعد تحويل القبلة مدة، ثم تحول إلى مصلاه، وكان أفاضل الصحابة، والتابعين يفضلون الجلوس عندها.
- ٣ **أستوانة التوبة** : وتسمى أيضاً: أستوانة أبي ليابة. وهي الرابعة شرقي المنبر؛ وسميت بذلك لأن الصحابي الجليل أبا ليابة الأنصاري ربط نفسه فيها لذنوبه، حتى تاب الله عليه، ثم أطلق.
- ٤ **أستوانة السرير** : ملاصقة لشباك الحجر الشريفة من الجنوب؛ وسبب تسميتها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتكف في المسجد، وضع له سرير عندها.
- ٥ **أستوانة المحرس أو الحرس** : وتقع خلف أستوانة التوبة من الشمال، وكان بعض الصحابة يجلس عندها؛ لحراسة النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٦ **أستوانة الوفود** : وهي ملاصقة لشباك الحجر الشريفة؛ سميت بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس عندها لوفود العرب القادمة عليه.
- ٧ **أستوانة مربعة القبر** : سميت بذلك لوقوعها في ركن المربعة الغربية الشمالية من الحجر الشريفة.
- ٨ **أستوانة التهجد** : وهي التي في مكان تهجده صلى الله عليه وسلم من الليل.

## قباب المسجد النبوي<sup>(١)</sup> :

تزدان ساحة الحرم الشريف بالقباب الجميلة التي تضيء على المكان جواً قدسياً مهيباً، وقد بنيت أول قبة في المسجد النبوي الشريف فوق الحجرة النبوية الشريفة في القرن السابع الهجري، بأمر السلطان المملوكي المنصور قلاوون الصالحي سنة ٦٧٨ هـ، وهي التي عرفت مؤخراً **بالقبة الخضراء**، وكانت مربعة من أسفلها مثمثة من أعلاها، مصنوعة من أخشاب أقيمت على رؤوس السواري المحيطة بالحجرة الشريفة، مكسوة بألواح الرصاص؛ منعاً لتسرب مياه الأمطار إلى الحجرة الشريفة.

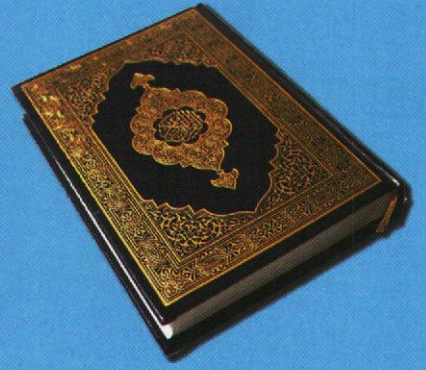
وفي عام ٨٨١ هـ وبعد الانتهاء من بعض الترميمات في المسجد قرر السلطان قايتباي إبدال السقف الخشبي للحجرة بقبة لطيفة، فرفعوا السقف الخشبي، ثم عقدوا قبواً على نحو ثلث الحجرة مما يلي المشرق والأرجل الشريفة؛ ليتأتى لهم تربيعة محل القبة المتخذة على بقية الحجرة من المغرب، ثم عقدوا القبة على جهة الرؤوس الشريفة بأحجار منحوتة من الحجر الأسود والأبيض، ونصبوا بأعلاها هلالاً من نحاس، وبيضوها من الخارج بالجص، فجاءت جميلة بديعة.

وقد سلمت هذه القبة من الحريق الذي شب بالمسجد سنة ٨٨٦ هـ، بينما احترقت القبة التي فوقها، فأعاد السلطان قايتباي عام ٨٩٢ هـ بناءها بالآجر، وأسس لها دعائم عظيمة بأرض المسجد، ثم ظهرت بعض الشقوق في أعاليها، فرممت وأصبحت في غاية الأحكام، ثم عمل قبة على المحراب العثماني، وغطى السقف بين القبة الخضراء والحائط الجنوبي بقبة كبيرة حولها ثلاث قباب، كما أقام قبتين أمام باب السلام من الداخل، وقد كسيت هذه القباب بالرخام الأبيض والأسود، وزخرفت بزخارف بديعة.

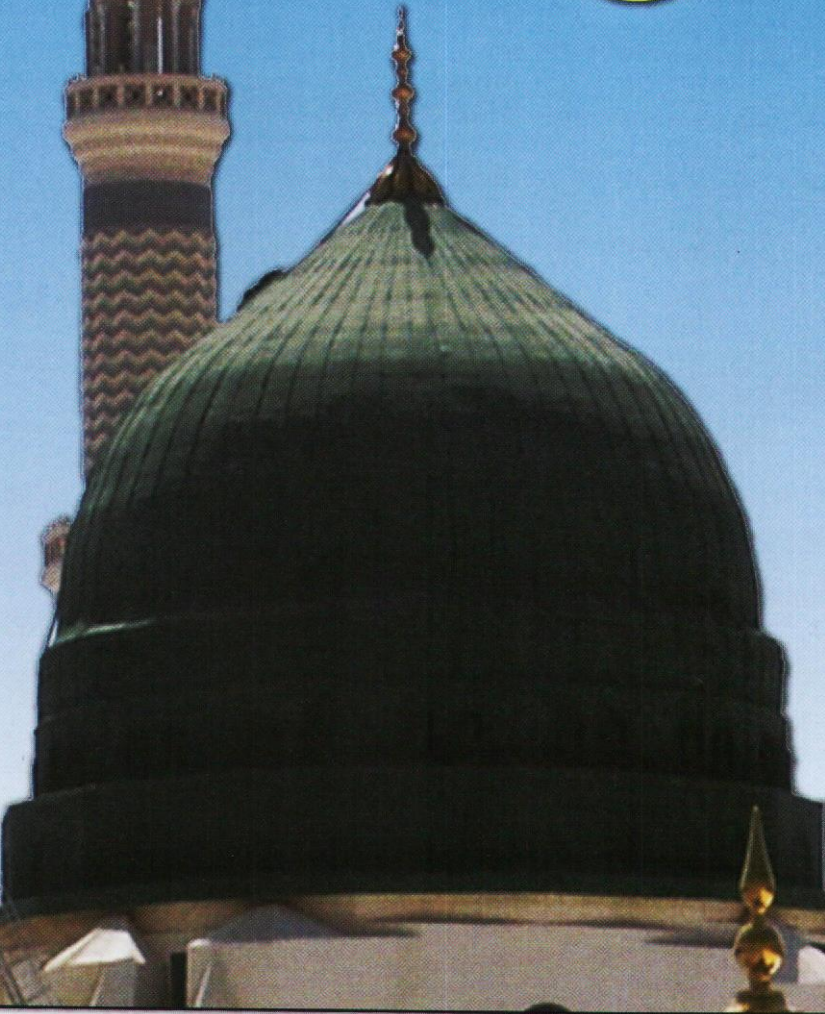
وفي سنة ١١١٩ هـ أضاف السلطان محمود الأول رواقاً في جهة القبلة، وسقف ما يليه بعدد من القباب. وفي عام ١٢٢٨ هـ جدد السلطان محمود الثاني العثماني القبة الشريفة، ثم دهنها باللون الأخضر؛ فاشتهرت بالقبة الخضراء، وكانت قبل ذلك تعرف بالبيضاء والزرقاء، وكان بعضهم يطلق عليها: الفيحاء، ثم عزم على تعميم القباب فيما تبقى من سقوف المسجد، فحال دون ذلك الخوف من تأثر القبة الشريفة من هذا العمل. وبقي الأمر كذلك حتى جاءت العمارة المجيدية سنة ١٢٦٤ هـ-١٢٧٧ هـ فغطي سقف المسجد كاملاً بالقباب المكسوة بألواح الرصاص، بلغ عددها (١٧٠) قبة، أعلاها القبة الخضراء، ثم قبة المحراب العثماني، ثم قبة باب السلام، وباقي القباب على ارتفاع متقارب، ولبعضها نوافذ مغطاة بالزجاج الملون، وفي داخلها نقوش بديعة، وكتابات قرآنية وشعرية جميلة.

ومنذ بداية العهد السعودي الميمون إلى الآن رمت هذه القباب عدة مرات، كان آخرها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - سنة ١٤٠٤ هـ، حيث تم تغيير ألواح الرصاص، وصبغها حسب ألوانها السابقة، أما القباب المتحركة، فقد ذكرناها في صفحات سابقة ولا حاجة لإعادة ذكرها .





# عمر الرسول





## مآذن المسجد النبوي<sup>(١)</sup>:

كان الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قبل أن يؤمر بالأذان ، ينادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الصلاة جامعة ، فيجتمع الناس ، فلما صُرِفَت القبلة إلى الكعبة ، أمر بالأذان ، وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد أممه أمر الأذان ، فذكر بعض المسلمين أشياء يجمعون بها الناس للصلاة ، فقال بعضهم: البوق ، وقال بعضهم : الناقوس ، فبينما هم على ذلك ، أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عبد الله ابن زيد الخزرجي رضي الله عنه ، فقال له : إنه طاف بي هذه الليلة طائف ، مرَّ بي رجل عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوساً في يده ، فقلت له : أتبيع هذا الناقوس؟ قال : وما تصنع به؟ قال : قلت ندعوبه إلى الصلاة ، قال : أفلا أدلك على خير من ذلك ؟ قال : قلت : وما هو ؟ قال : تقول : الله أكبر ، الله أكبر - إلى آخر الأذان - ، فلما أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إنها رؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألقها عليه ، فليؤذن بها ، فإنه أندى منك صوتاً . فلما أذن بها بلال ، سمعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو في بيته ، فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر رداءه ، وهو يقول : يا نبي الله ، والذي بعثك بالحق ، لقد رأيت مثل الذي رأيت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " فالحمد لله فذلك أثبت " ، ولم يكن للمسجد النبوي الشريف في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ولا في عهد خلفائه الراشدين مآذن (منائر) يرقى المؤذن فيؤذن عليها . وكان بلال بن رباح رضي الله عنه يؤذن للفجر من فوق بيت امرأة من بني النجار .

روى ابن إسحاق : عن عروة بن الزبير ، عن امرأة من بني النجار ، قالت : كان بيتي من أطول بيت حول المسجد ، وكان بلال يؤذن الفجر عليه كل غداة ، فيأتي بسحر ، فيجلس على البيت ينتظر الفجر ، فإذا رآه تمطى ، ثم قال : اللهم إني أحمدك ، وأستعينك على قریش أن يقيموا دينك ، قالت : ثم يؤذن . وذكر أهل السير : أن بلالاً كان يؤذن على أسطوانة بدار عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، يرقى إليها على سبعة أقتاب (أي درج) بجوار المسجد النبوي الشريف .

مما سبق يتبين أن الحاجة إلى رفع الأذان من مكان عال ، دفعت المسلمين في المدينة النبوية إلى الانتقال بوضع الأذان من مستوى سطح المسجد إلى سطح أعلى المنازل المجاورة ، ثم إلى سطح المسجد النبوي فيما بعد ، مع بناء شيء يزيد من ارتفاعه ، ثم إلى اتخاذ المآذن على مختلف ارتفاعاتها .

### أول مئذنة بالمسجد النبوي:

أول من أحدث المئذنة (المنارة) عمر بن عبد العزيز في عمارة الوليد بن عبد الملك للمسجد النبوي الشريف ، فجعل في كل ركن من أركان المسجد مئذنة .

قال كثير بن حفص : وكانت إحدى المنارات الأربع مطلة على بيت مروان بن الحكم ، (وهو منزل بني أمية عندما يأتون إلى المدينة ينزلون فيه) ، فلما حجَّ سليمان بن عبد الملك ، أذن المؤذن ، فأطل عليه ، فأمر سليمان بهدم هذه المئذنة ، فهدمت حتى سويت بظهر المسجد .



وظل المسجد النبوي الشريف بالمنارات الثلاث، وحدد ابن زبالة طول كل منارة إذ يقول:

• طول المنارة الجنوبية الشرقية خمسة وخمسون ذراعاً (٥, ٢٧م).

• طول المنارة الشمالية الشرقية خمسة وخمسون ذراعاً (٥, ٢٧م).

• طول المنارة الشمالية الغربية ثلاثة وخمسون ذراعاً (٥, ٢٦م).

كذلك حدد لنا عرض المنارات، فقال: إن عرض كل منارة ثمانية أذرع في ثمانية أذرع (٤م × ٤م).

وظلت هذه المنارات الثلاث حتى عام ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م، عند زيارة ابن جبير للمدينة النبوية، حيث وصفها بقوله: "وللمسجد النبوي ثلاث صوامع، إحداها في الركن الشرقي على هيئة صومعة، والاثنان في ركني الجهة الجوفية صغيرتان، كأنهما على هيئة برجين".

وفي عهد السلطان الأشرف قايتباي عمل مئذنة صغيرة بين باب السلام، وباب الرحمة، عُرِفَت بعد ذلك بمئذنة باب الرحمة، وأثناء ترميمه للمسجد النبوي تبين وجود شرح بالمئذنة الجنوبية الشرقية (الرئيسية)، فهدمت المئذنة إلى أساسها، وحفر حتى بلغ منسوب المياه، وعمل لها أساس قوي بالحجارة البازلتية، وهي المئذنة التي نراها اليوم - وقد بلغ ارتفاع هذه المئذنة (١٢٠) ذراعاً (٦٠ متراً)، وكان العمل في عام ٨٩١-٨٩٢

هـ/ ١٤٨٦-١٤٨٧م. (عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف عبر التاريخ، ص ١٣٢)

وفي العهد العثماني التركي هدمت المئذنة الشمالية الشرقية (السنجارية)، وأقيمت مكانها المئذنة السلিমانيّة، وكان عمق أساسها ثلاثة عشر ذراعاً بذراع العمل، وهو يساوي (٦, ٥٦) سم، أي ما يعادل (٥٣, ٨ م) وعرض الأساس سبعة أذرع في سبعة أذرع، أي ما يعادل (٥٩, ٤م)، وكان عرضها على سطح الأرض (٦ × ٦) أذرع أي (٩٣, ٣م).

وبعد توسعة السلطان عبد المجيد أصبح للمسجد النبوي خمس مآذن هي:

(١) المنارة الشمالية الغربية: وتسمى التشكيلية، والخشبية، وتعرف بالمجيدية؛ نسبة إلى السلطان عبد المجيد الذي جدها في عمارتها، وجعلها على رسم منائر الآستانة بثلاث شرفات، ثم أزيلت في العمارة السعودية الأولى، وبني بدلاً منها منارة على أجمل، وأحدث طراز.

(٢) المنارة الشمالية الشرقية: وتسمى السنجارية، وتعرف بالسلیمانيّة وهي التي أقامها السلطان سليمان القانوني بدلاً من السنجارية، وتعرف بالعزيزية، لعمارة السلطان عبد العزيز خان بن محمود لها، حيث بناها على هيئة المنارة المجيدية، وجعل لها ثلاث شرفات، وقد أزيلت هذه المنارة في العمارة السعودية، وبني بدلاً منها منارة على شكل بديع، ورائع.

(٣) المنارة الجنوبية الشرقية: وتعرف بالرئيسية، وتحمل هذا الاسم حتى وقتنا الحاضر، وهي المنارة المجاورة للقبة الخضراء، وتقع في الركن الجنوبي الشرقي من المسجد، وهي التي عمّرها الأشرف قايتباي ثلاث مرات عام ٨٨٦هـ، ٨٨٨هـ، ٨٩٢هـ، ونزل في أساسها إلى الماء، واتخذ لها حجارة سوداء، وزاد في طولها إلى (١٢٠) ذراعاً (٦٠ متراً)، ولا زالت حتى الآن على عمارة قايتباي، وتقوم الحكومة السعودية بتجديدها من وقت لآخر



حتى تبقى في أجمل صورة، وأروع منظر.

(٤) المنارة الجنوبية الغربية: وتسمى منارة باب السلام، وهي من عمارة الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٠٦هـ كما رواه المطري، وأما فرحون فيذكر أن الذي بناها هو شيخ الخدام شبل الدولة كافور المظفري المعروف بالحريري، وهذه المنارة لازالت قائمة يزيد من الحفاظ عليها ما تبذله الحكومة السعودية من تجديدها من وقت لآخر؛ للبقاء على رونقها، وجمالها.

(٥) المنارة الغربية: وتسمى منارة باب الرحمة، بناها الأشرف قايتباي سنة ٨٨٨هـ، وبنيت خارج جدار المسجد النبوي الشريف ملاصقة للمدرسة المحمودية التي كانت هناك، وقد أزيلت في العمارة السعودية الأولى.

### منائر المسجد النبوي الشريف في التوسعة السعودية الأولى:

أصبحت منائر المسجد النبوي الشريف في العمارة السعودية الأولى ١٣٧٠-١٣٧٥هـ، أربع منائر، فقد أزيلت (المنارة الشمالية الغربية التشكيلية)، و (المنارة الشمالية الشرقية السنجارية) و (منارة باب الرحمة). وبنى بدلاً منها منارتان، **إحدهما في الجهة الشمالية الشرقية، والأخرى في الجهة الشمالية الغربية**، وتتميز إنشاءات المنائر في التوسعة السعودية الأولى بما يلي:

أولاً: يبلغ عمق كل منارة (١٧م) وارتفاعها (٧٠م).

ثانياً: تتكون كل منارة من أربعة طوابق كما يلي:

- (١) الطابق الأول السفلي: فهو مربع ويستمر أعلى سطح المسجد، وينتهي بمقرنصات تحمل أعلاه شرفة مربعة.
- (٢) الطابق الثاني: فهو مثنى، زين بعقود تنتهي بشكل مثلثات، وينتهي في أعلاه بمقرنصات تعلوها شرفة.
- (٣) الطابق الثالث: فهو مستدير بنفس ارتفاع الطابق الثاني تقريباً، حُلِّيَ بدالات ملونة، وينتهي بمقرنصات تحمل أعلاها شرفة دائرية.

(٤) الطابق الرابع: (الجوسق) فقد ارتفع قليلاً حيث عمل له طابق خامس بشكل خوذَة مضلعة تنتهي بشكل شبه مخروطي يعلوه قبة بصلية، وينتهي من أعلى بمقرنصات أيضاً تعلوها شرفة<sup>(١)</sup>.

### منائر المسجد النبوي الشريف في التوسعة السعودية الثانية:

اشتملت التوسعة السعودية الثانية على ست منارات جديدة ارتفاع كل منها حوالي (١٠٤م) أي بزيادة (٢٢) متراً عن ارتفاع المنارات في التوسعة السعودية الأولى، وبذلك يكون للمسجد بعد التوسعة عشر منارات، ولقد تم تصميم هذه المنارات بحيث تتناسق مع منارات التوسعة السعودية الأولى وفق أحدث النظم الهندسية، وقد بلغ عمق كل منارة (٤٥، ٥٠) متراً.

ووزعت هذه المنارات على كامل التوسعة، بحيث يوجد منارة في كل ركن من أركان التوسعة الجديدة، أربع منارات في الواجهة الشمالية، واحدة في الركن الشمالي الشرقي، وأخرى في الركن الشمالي الغربي، واثنان في منتصف الجانب الشمال فوق البوابة الوسطى (باب الملك فهد)، ومنارة في الركن الجنوبي الشرقي، (١) الطابق الأول: ويمثل القاعدة للمنارة، وهي مربع الشكل ضلعه (٥، ٥م) وارتفاعه (٢٧) متراً بحيث يستمر



هذا المربع بطول ارتفاع مبنى المسجد ثم يعلو السطح، ويلاحظ وجود شريط طولي محفور، به عدة نوافذ صغيرة من الجانبين الظاهرين من المنارة، وقد تم زخرفة هذا الشريط بزخارف بطوله، كما تم تغطية جزء القاعدة بنفس التغطية الخارجية لمبنى الحرم، وهو الذي أدى إلى الشعور العام في التناسق المحسوس من الخارج. ثم تأتي الأحزمة المزخرفة مكونة بداية النهاية للقاعدة، فتجد حزاماً عريضاً به زخارف هندسية، يليه حزام آخر بزخارف نباتية، ثم تبدأ الكرنشة لتنسيق المقرنصات التي تهيء إطلالة الشرفة الأولى، وبالتأمل في المقرنصات نجد أنها جعلت من طبقات واضحة يتخللها تجاويف مزينة بزخارف نباتية.

(٢) الطابق الثاني: وهو مئمن قطره (٥, ٥م) وارتفاعه متران، يبدأ من أعلى الشرفة السابقة المربعة، ويستمر بارتفاع متر، وبالتأمل في هذا الجزء يمكن ملاحظة المئمن على درجات مختلفة من الظهور، فالجزء السفلي منه مئمن مضلع بسيط في تكسيته، ويوجد في هذا الجزء فتحة إلى الشرفة، وذلك لاستعمالها عند الحاجة، والجزء الأوسط ويمثل جزء العقود المحمولة مع أعمدة رفيعة، ويمثل مجموع الأعمدة الثلاثة في ركن المئمن عنصراً، يعكس التحول القادم في الطابق الثالث المستدير، ويتمثل تزيين هذا الجزء في العقود التي تنتهي بشكل مثلثات، ويظهر في خلفية العقود أرضية داكنة، ونوافذ زجاجية طويلة، جعلت بحلوق بيضاء مزركشة، وقد حُلِّيت العقود بحزام فيه سلسلة متعرجة بارزة، والجزء الأعلى من هذا الطابق يظهر شكل المئمن مرة أخرى مع وجود فتحات دائرية في كل ضلع محاطة بإطار بارز، وقد تم تغطية هذا الجزء بأرضية بيضاء، وينتهي هذا الجزء بمقرنصات تحمل أعلاها شرفة مئمنة (١).

(٣) الطابق الثالث: وهو أسطواناني الشكل قطره (٥م) وارتفاعه (١٨م)، ويبدأ من أعلى الشرفة الثانية، ويستمر بارتفاع متر، وقد تم تغطية أرضيته بلون رصاصي داكن، وحُلِّي بدالات بارزة مموجة تقوم بعمل الأحزمة، ويبلغ عددها اثني عشر حزاماً، وينتهي هذا الطابق بمقرنصات مكونة من طابقين تحمل شرفة مستديرة، ويعتبر هذا الطابق من الأجزاء المصمتة، والتي تعكس قوة تحمل الأجزاء العلوية.

(٤) الطابق الرابع: وهو أسطواناني الشكل قطره (٥, ٤م) وارتفاعه (١٥م)، ويشكل العنق حيث الأعمدة الرخامية، والأقواس الثمانية المثلثة الرؤوس البارزة، وجميع تشكيلها يحيط بعصب السلم الدائري، ويعلو هذا الجزء أيضاً مقرنصات في طابقين تحمل شرفة دائرية أصغر من سابقتها.

(٥) الطابق الخامس: وهو أسطواناني الشكل قطره (٥, ٤م) وارتفاعه (١٢م)، ويبدأ من أعلى الشرفة السابقة، ويمكن تقسيمه إلى عدة عناصر حيث: يبدأ ببناء أسطواناني مضلع ينتهي بتاج مشرشف يكون شرفة صغيرة تحمل الجزء العلوي، والذي يبدأ ببناء مخروطي تعلوه قبة بصلية هي الأساس لقاعدة الهلال البرونزي المطلي بالذهب عيار (٢٤) قيراطاً، ويصل ارتفاعه إلى حوالي (٦م)، ويبلغ وزنه حوالي (٥, ٤طن) ليعلن انتهاء المنارة (٢).

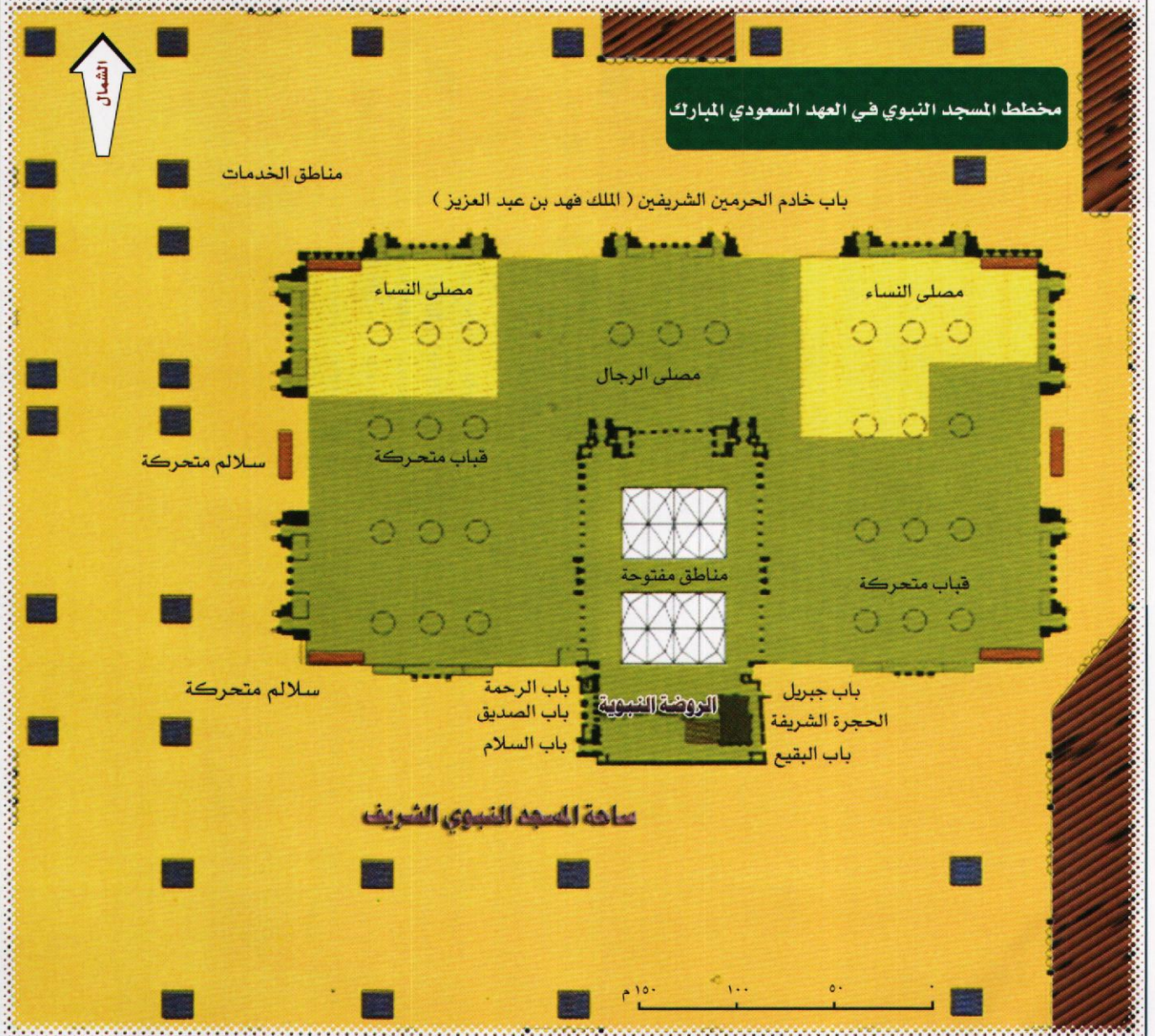
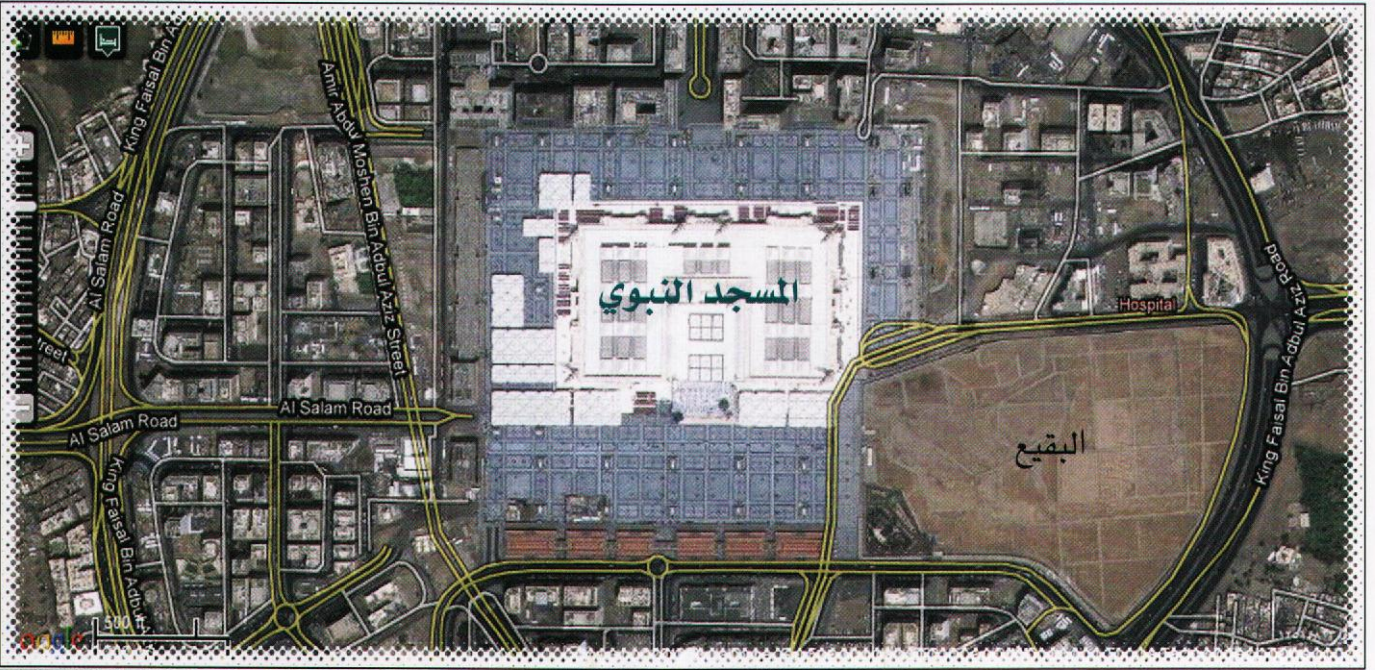


وبالتأمل في منائر المسجد النبوي الشريف نجد أن لها لمسة جمالية أخرى أضيفت إليه وذلك باستخدام الإنارة الصناعية والتي أضفت تأثيراً أخذاً على البناء الشامخ، حيث إن الضوء المشع أعلى يحيط بالمنارة، وكأنه يصعد بها إلى أعلى الفضاء، وذلك بتركيب جهاز يعمل بأشعة الليزر وضع على منسوب (٨٦) متراً تقريباً، لإعطاء حزمة ضوئية تحدد اتجاه القبلة على مساحة (٥٠) كيلاً تقريباً.



### منارات المسجد النبوي في العهد السعودي المبارك

**الأبواب:** عندما أسس النبي صلى الله عليه وسلم مسجده الشريف يوم قدم المدينة مهاجراً، جعل له ثلاثة أبواب: باباً في الجنوب. حيث كانت القبلة إلى بيت المقدس شمالاً، وباباً في الشرق، ويسمى باب النبي، وباب عثمان أيضاً، ثم اشتهر بعد ذلك بباب جبريل. والباب الثالث في الغرب، ويسمى: باب عاتكة: لقربه من بيتها (وهي عاتكة بنت عبد الله بن يزيد ابن معاوية) ويعرف اليوم بباب الرحمة، ثم حول الباب الجنوبي مع تحويل القبلة فصار في الجهة الشمالية للمسجد الشريف، وكانت عضادتي الأبواب في هذه العمارة من الحجارة، وزاد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في توسعته ثلاثة أبواب أخرى، فصارت الأبواب ستة: اثنان في الجهة الشرقية، وهما: باب جبريل، وباب النساء، وسمي الثاني بذلك لقول عمر رضي الله عنه: **لو تركتم هذا الباب للنساء.** وأخران في الجهة الغربية، وهما: باب الرحمة، وباب السلام، والأخيران في الجهة الشمالية لم يعرف لهما اسم. وقد ترك الخليفة عثمان ابن عفان رضي الله عنه في توسعته الأبواب كما كانت على زمن عمر رضي الله عنه، ثم ارتفع عدد الأبواب في توسعة الخليفة المهدي العباسي (١٦١-١٦٥هـ) إلى أربعة وعشرين باباً: ثمانية في الجهة الشرقية، ومثلها في الجهة الغربية، وأربعة في الجهة الشمالية، ومثلها في الجهة الجنوبية، ثم سدت معظم هذه الأبواب في العصر المملوكي، وتمت المحافظة فقط على الأبواب الرئيسية الأربعة، وهي: باب جبريل، والنساء، والسلام، والرحمة. وأطولها وأجملها باب السلام، ولهذه الأبواب مصاريع من خشب الجوز، عليها نقوش بالنحاس الأصفر. ثم زاد السلطان عبد المجيد في توسعته (١٢٦٥-١٢٧٧هـ) باباً خامساً في الجهة الشمالية عرف بباب المجيدي، أو باب التوسل، وقد حافظت التوسعة السعودية الأولى على هذه الأبواب الخمسة، وأضافت إليها مثلها، وهي: باب الملك عبد العزيز، ويقع في الجهة الشرقية للجناح الفاصل بين الصحنين، وباب الملك سعود، ويقع مقابل باب الملك عبد العزيز في الجهة الغربية، ويتكون كل منهما من ثلاث فتحات متلاصقة، وباب سيدنا عثمان، وباب سيدنا عمر رضي الله عنهما، ويقعان في الجهة الشمالية للمسجد الشريف، وباب الصديق ويقع مكان خوخة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الجهة الغربية من العمارة المجيدية، وهو بثلاث فتحات متلاصقة، وفي عام ١٤٠٨هـ. عهد خادم الحرمين الشريفين. افتتح باب جديد في الجهة الشرقية من العمارة المجيدية سُمِّي باب البقيع، ويقع مقابل باب السلام. وقد أدخلت توسعة خادم الحرمين الشريفين عدداً من الأبواب المتقدمة ضمن عمارتها، وهي: باب سيدنا عمر، وعثمان، والباب المجيدي، وباب الملك عبد العزيز، والملك سعود. كما وضع للمبنى الجديد سبعة مداخل واسعة، ثلاثة في الجهة الشمالية، واثنان في كل من الشرقية، والغربية، وفي كل مدخل سبعة أبواب، اثنان متباعداً، بينهما خمسة أبواب متجاورة. صنعت هذه الأبواب من الخشب المزني في أرقى المصانع العالمية، عرض الواحد منها (٣) ، وارتفاعه (٦م) ، كُسي بالبرونز فصار في غاية الدقة، والجمال، مكتوب في وسطه: (محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم)، وفي أعلاه لوحة حجرية كتب فيها قوله تعالى: (ادخلوها بسلام آمنين). موقع مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة الإلكتروني.

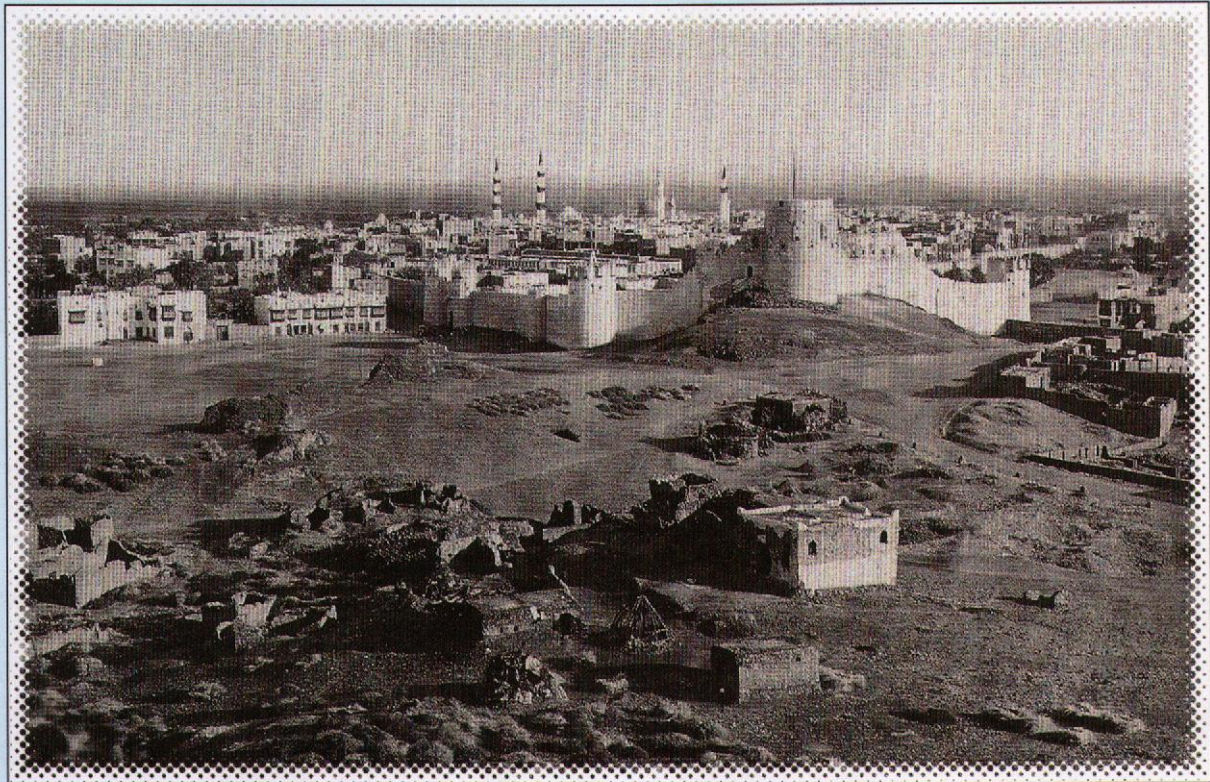
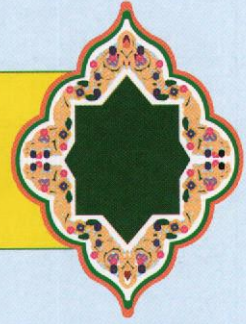






## الباب الرابع

من أشهر المساجد التاريخية في المدينة النبوية





## من أشهر المساجد التاريخية في المدينة النبوية



### مسجد قباء:

تقدم الحديث بنبذة يسيرة عن مسجد قباء، ويطيب لنا في هذا الباب أن نُفصّل بعض الشيء عنه، فقد ذكر ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسسه لبني عمرو بن عوف، ثم انتقل إلى المدينة، وذكر ابن أبي خيثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسسه كان هو أول من وضع حجراً في قبلته، ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه، ثم جاء عمر بحجر فوضعه إلى جنب أبي بكر، ثم أخذ الناس في البنيان. وذكر الخطّابي عن الشموس بنت النعمان، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى مسجد قباء، يأتي بالحجر قد صرّه إلى بطنه، فيضعه فيأتي الرجل يريد أن يقلّه فلا يستطيع، حتى يأمره أن يدعه ويأخذ غيره.

قال السهيلي: هذا أول مسجد بني في الإسلام، وفي أهله نزلت: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّروا ﴾ فهو على المسجد الذي أسس على التقوى، وإن كان قد روى أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال: "هو مسجدي هذا"، وفي رواية أخرى قال: "وفي الأرض خير كثير" وقد قال لبني عمرو بن عوف حين نزلت ﴿ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّروا ﴾ (١) ما الطهور التي أثنى الله به عليكم؟ فذكروا له الاستنجاء بالماء بعد الاستجمار بالحجارة، فقال: هو ذاكم فعليكموه (٢).

قال السهيلي: وليس بين الحديثين تعارض، كلاهما أسس على التقوى، غير أن قوله سبحانه: ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ يقتضي مسجد قباء؛ لأن تأسيسه كان في أول يوم من حلول النبي صلى الله عليه وسلم دار هجرته، والبلد الذي هو مهاجره.

قال القاسم بن عبد الرحمن: عمار بن ياسر أول من بنى مسجداً لله يُصَلَّى فيه، رواه أبو عروبة، وذكر ابن إسحاق هذا الحديث عن عمار في خبر بناء مسجد المدينة. قال السهيلي: إنما عني بهذا مسجد قباء؛ لأنه هو الذي أشار على النبي صلى الله عليه وسلم ببنائه، وهو الذي جمع له الحجارة، فلما أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم استتم بنيانه عمار، وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور قباء راكباً وماشياً فيصلي فيه ركعتين) متفق عليه، وفي رواية: كان صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت راكباً وماشياً، وكان ابن عمر يفعله (٣).

١ - سورة التوبة: ١٠٨ .

٢ - ٣، موقع الحج والعمرة، شركة حرف لتقنية المعلومات، ٢٠٠٥ م .



مسجد قُبا من الخارج



المسجد من الداخل

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ  
سَبْتٍ مَاشِياً وَرَاكِباً، وَكَانَ عَبْدُ  
اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْعَلُهُ». صحیح

البخاري



## مسجد الجمعة :

عندما هاجر الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة النبوية، التي وصل إليها يوم الاثنين ١٢ من ربيع الأول من العام الهجري الأول، أقام ﷺ في قباء أربعة أيام حتى صباح يوم الجمعة الموافق ١٦ من شهر ربيع أول ( من العام نفسه )، ثم خرج صلى الله عليه وسلم متوجهاً إلى المدينة النبوية، ( وعلى مقربة من محل إقامته بقباء ) أدركته صلاة الجمعة فصلاها في بطن ( وادي الرانواء )، وقد حدد المكان الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة، وسُمِّيَ بعد ذلك ( بمسجد الجمعة )، وتم بناؤه من الحجر الذي تهدم عدة مرات، فأعيد بناؤه وتجديده في كل مرة يتهدم بها حتى عام ١٤٠٩ هـ عندما أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - بهدم المسجد القديم، وإعادة بنائه، وتوسعته، وتزويده بالمرافق، والخدمات اللازمة ( كسكن للإمام والمؤذن، ومكتبة ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، ومصلى للنساء، مع دورات للمياه)، وأصبح المسجد يستوعب « ٦٥٠ مصلياً » بعد أن كان لا يستوعب أكثر من « ٧٠ مصلياً»، وللمسجد منارة رفيعة بديعة، وقبة رئيسة تتوسط ساحة الصلاة، إضافة إلى أربع قباب صغيرة.



مسجد الجمعة

## مسجد الإجابة :

يقع مسجد الإجابة على بُعد (٣٨٥م) إلى الشمال من (البقيع)، وفي شارع (الستين)، ولا يبعد عن المسجد النبوي بعد توسيعه إلا (٥٨٠م) فقط، وهو لبني معاوية بن مالك بن عوف من الأوس، ففي صحيح مسلم من حديث عامر بن سعد عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية، إذ مر بمسجد بني معاوية دخل، فركع ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربه طويلاً ثم انصرف إلينا، فقال: سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، وسألته أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها! وعن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، أنه قال: جاءنا عبد الله بن عمر في بني معاوية - وهي قرية من قرى الأنصار - فقال: هل تدرُونَ أين صلى رسول الله من مسجدكم هذا؟ فقلتُ له: نعم، وأشرتُ له إلى ناحية منه، فقال: هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه؟ فقلتُ: نعم. قال: فأخبرني بهن، فقلتُ: دعا بأن لا يظهرَ عليهنَّ عدوٌّ من غيرهنَّ، ولا يهلكهنَّ بالسنين، فأعطيهما، ودعا بأن لا يجعلَ بأسهنَّ بينهنَّ، فمَنعهما. قال: صدقت. قال ابنُ عمر: فلن يزالَ الهرجُ إلى يومِ القيامةِ.



جددت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بناء هذا المسجد ليظهر بما يليق به

مسجد الإجابة



## مسجد السجدة :

يقع هذا المسجد في الجهة الشمالية للمسجد النبوي على بعد « ٩٠٠ م » منه، وأطلق عليه أسماء عدة منها: مسجد السجدة، ومسجد الشكر؛ لسجوده صلى الله عليه وسلم في موضعه سجدة الشكر، حين بشره جبريل بأن من صلى عليه صلى الله عليه، ومن سلم عليه سلم الله عليه في حديث ورد عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.



وهو معروف الآن بمسجد أبي ذر، لكن الباحث في تاريخ المدينة النبوية، مدير عام التربية والتعليم الدكتور/ تليظب الفايدي، كشف عن وجود خطأ شائع حول اسم المسجد الشهير الواقع بشارع أبي ذر الغفاري، والذي يطلق عليه اسم مسجد أبي ذر، مؤكداً أن اسم هذا المسجد الحقيقي هو مسجد السجدة، أو مسجد الشكر، حيث سُمي بهذا الاسم لأن النبي صلى الله عليه وسلم سجد أثناء صلواته بهذا المسجد سجدة طويلة، حتى ظن بعض الصحابة أن روحه الطاهرة قبضت.



ونظراً لأهميته التاريخية فقد أعيد بناؤه، وتوسعته على طراز حديث في العهد السعودي المبارك، ويتألف من بناء مساحته « ٣، ١٨٢ م ٢ »، في ركنه منارة جميلة، تقام فيه الصلوات الخمس.

عن عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرني كعب بن علقمة، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير، أنه سمع عبد الله ابن عمرو، أنه سمع رسول الله، يقول: « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ ». صحيح ابن حبان، ج ٢، ص ١٧٧.

عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ». سنن الدارمي، ج ٢، ص ٢١٧.



## مسجد القبلتين:

يقع مسجد القبلتين في منطقة بني سلمة على هضاب حرّة الوبرة في الطريق الشمالي الغربي للمدينة النبوية، وتحديدًا على طريق خالد بن الوليد و تقاطعه مع شارع سلطنة (المركز التجاري في المدينة النبوية)، وهو قريب جداً من الدائري الثاني ( طريق الملك عبد الله ) من جهة الغرب . مساحة المسجد: « ٣٩٢٠ م٢ . تعلوه قبتان الأولى قطرها « ٨ م »، والثانية « ٧ م »، والارتفاع ما يقارب « ١٧ م » لكل منهما.

وسبب تسمية المسجد يعود كما جاء في **صحيح البخاري** عن البراء قال: « لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر، أو سبعة عشر شهراً، وكان يحب أن يوجه إلى الكعبة، فأنزل الله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ (البقرة: ١٤٤) فَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وصلى معه رجل العصر، ثم خَرَجَ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ». ووقع عند النسائي من رواية أبي سعيد ابن المعلى أنها الظهر، وقال: كنت أنا وصاحبي أول من صلى إلى الكعبة، وذكر غير واحد من المفسرين وغيرهم: أن تحويل القبلة نزل على رسول الله وقد صلى ركعتين من الظهر، وذلك في **مسجد بني سلمة**، فسمي **مسجد القبلتين**. تفسير ابن كثير، سورة البقرة آية: ١٤٤ .



مسجد القبلتين



## مسجد الراية « ذباب » :



مسجد الراية

وهو مسجد على جبل صغير يسمى الراية، أو جبل ذباب شمالي جبل سلع وقريباً منه. يروى أنه سمي مسجد الراية؛ لأنه نصبت عليه قبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الأحزاب فركزها فوقه، وأنه سمي أيضاً بمسجد ذباب نسبة إلى رجل من أهل اليمن جاء إلى المدينة في إمارة مروان ابن الحكم وقتل أحد موظفي الإمارة، فقتل قصاصاً، وصلب على هذا الجبل. والأخبار عنه قليلة، أهمها: أنه بني في عهد عمر ابن

عبد العزيز، وتهدم في القرن الثالث الهجري، ثم أعاد بناءه الأمير جانبك عام ٨٤٥هـ، وقد عنيت به وزارة الأوقاف السعودية، وحافظت على شكله القديم؛ ليبقى معلماً تراثياً. يبلغ طوله ٤ م، وارتفاعه ٦ م، وفوقه قبة.

## مسجد الغمامة (المصلى) :

يقع مسجد المصلى في الجهة الغربية الجنوبية للمسجد النبوي الشريف، على بعد ٥٠٠ م من باب السلام، وكان هذا المكان آخر المواضع التي صلى بها الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة العيد، وسمي بالغمامة لما يقال من أن غمامة حجبت الشمس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند صلاته.

بني المسجد في ولاية عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على المدينة، ثم جدده السلطان المملوكي حسن ابن محمد بن قلاوون الصالحي قبل عام ٧٦١هـ، ثم أجريت له إصلاحات في عهد السلطان إينال عام ٨٦١هـ، قام بعدها السلطان العثماني عبد المجيد الأول بتجديده تجديداً كاملاً ظل إلى عصرنا الحالي، عدا بعض الإصلاحات في عهد السلطان العثماني عبد الحميد، والعهد السعودي الزاهر.

والمسجد مستطيل الشكل، يتكون من جزئين: المدخل، وصالة الصلاة، أما المدخل: فهو مستطيل طوله ٢٦ م، وعرضه ٤ م، سُقِّفَ بخمس قباب كروية، محمولة على عقود مدببة، أعلاها القبة الوسطى التي تنتصب فوق مدخل المسجد الخارجي، وهذه القباب أقل ارتفاعاً من القباب الست التي تشكل سقف الصلاة. يفتح المدخل من الجهة الشمالية على الشارع عن طريق عقود مدببة.





وأما صالة الصلاة: فيبلغ طولها ٣٠ م، وعرضها ١٥ م، وقسمت إلى رواقين، وسقفت بست قباب في صفين متوازيين أكبرها قبة المحراب، وفي جدار الصالة الشرقي نافذتان مستطيلتان، تعلو كل واحدة نافذتان صغيرتان، وفوقهما نافذة ثالثة مستديرة، ومثل ذلك في جدار الصالة الغربي.

ويتوسط المحراب جدار الصالة الجنوبي، وعن يمين المحراب منبر رخامي له ٩ درجات تعلوه قبة مخروطية الشكل، وبابه من الخشب المزخرف عليه كتابات عثمانية، وأما المئذنة فهي في الركن الشمالي الغربي، جسمها السفلي مربع بارتفاع حائط المسجد، ثم يتحول إلى مثنى، وينتهي بشرفة لها درابزين من الخشب، ويعلوها جسم أسطواني به باب للخروج إلى الشرفة المذكورة، وتنتهي المئذنة بقبة منخفضة مشكلة بهيئة فصوص، يعلوها فانوس، ويتوجها هلال.

كُسي المسجد من الخارج بالأحجار البازلتية السوداء، وطليت القباب فوقه بالنورة (البياض)، ومن الداخل طليت الجدران وتجاويف القباب بالنورة (البياض)، وظللت الأكتاف، والعقود باللون الأسود؛ مما أعطى المسجد منظراً جميلاً بتناسق اللونين. مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الموقع الإلكتروني.



مسجد الفجامة بعدسة مؤلف ومصمم الأطلس



## مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

يقع المسجد في زقاق العريضة، في الجهة الغربية الجنوبية للمسجد النبوي الشريف، قرب مسجد المصلى (الغمامة)، وهو من الأماكن التي صلى فيها الرسول صلى الله عليه وسلم العيد، ثم من بعده الصديق رضي الله عنه فنسب إليه. بني المسجد في ولاية عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على المدينة النبوية، ثم جده السلطان العثماني محمود الثاني عام ١٢٥٤هـ. وهو مربع الشكل طول ضلعه تسعة أمتار تقريباً، بني بالحجارة البازلتية، وطلي من الداخل بالورقة (البياض)، ودهن بالكلس (الجير)، مدخله في الحائط الشرقي، وعن يمين ويسار المدخل نافذتان مستطيلتان، يؤدي المدخل إلى صالة الصلاة مباشرة، وهي مسقوفة بقبة يزيد ارتفاعها من الداخل على ١٢م، وفي أعلى عنق القبة ثمان نوافذ صغيرة للإنارة. ويتوسط المحراب جدار المسجد الجنوبي، ويبلغ ارتفاعه متران تقريباً، وسعة فتحة حوالي ٨٠ سم، والمئذنة في الركن الشمالي الشرقي منه، جزؤها السفلي منخفض الارتفاع ذو قطاع مربع، يليه جزء منتفخ قليل الارتفاع أيضاً، بعده جسم أسطواني ينتهي بشرفة محمولة على مقرنصات، ثم جسم أسطواني آخر ينتهي من أعلى بمخروط معدني يعلوه هلال. وفي الجهة الشرقية من المسجد فناء مستطيل طوله من الشمال إلى الجنوب ١٣م تقريباً، وعرضه ٦م، بابه إلى الشمال يطل على ميدان مسجد الغمامة، كُسي الجدار الشرقي بالحجر الأسود، وطلبت القبة والمنارة باللون الأبيض، فاجتمع اللونان في تناسق جميل. مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الموقع الإلكتروني.



مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه



## مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه <sup>(١)</sup>؛

يقع في الجهة الغربية الجنوبية من المسجد النبوي الشريف، قرب مسجد المصلى (الغمامة)، ويطل من الناحية الغربية على طريق قباء، ومن الناحية الشمالية على ميدان مسجد الغمامة، كما يشرف على الحافة الشرقية لوادي بطحان، بنى المسجد شمس الدين محمد بن أحمد السللاوي سنة ٨٥٠ هـ في مكان يُظن أنه من الأماكن التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد، ثم من بعده الفاروق عمر؛ فنسب إليه، ثم جده السلطان العثماني محمود الثاني عام ١٢٥٤ هـ، ثم من بعده ابنه عبد المجيد الأول عام ١٢٦٦ هـ. والمسجد مربع الشكل، طول ضلعه ٨ م تقريباً، بني بالأحجار البازلتية، وطلا من الداخل بالورقة (البياض)، ودهن بالكلس (الجير)، وسُقِّف بقبة يصل ارتفاعها من الداخل ١٢ م تقريباً، محلاة بزخارف نباتية جميلة. ويتوسط المحراب الجدار الجنوبي للمسجد، وعن يمينه ويساره نافذتان مستطيلتان، ويقابلهما في الجهة الشمالية نافذتان أيضاً في وسطهما مدخل المسجد.

وفي الجهة الشمالية من المسجد صحن مستطيل مكشوف مقاسه ١٢×٢٢ م، تقع المئذنة في الركن الشمالي الغربي منه، وبلغ ارتفاعها ما يقرب من ١٥ م، جزؤها السفلي مربع بارتفاع السور، يعلوه جسم مئمن بنفس الارتفاع تقريباً، وينتهي بشرفة، بعدها الجزء الثالث، وهو أسطواني ينتهي من الأعلى بهيكل معدني مخروطي الشكل يتوجّه هلالاً.

١ . مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الموقع الإلكتروني .



مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه



## مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

يقع المسجد على شارع المناخة بالجهة الغربية من المسجد النبوي، على بعد ٤٠٠م منه تقريباً، بالقرب من زقاق الطيار، وهو من المواضع التي صلّى فيها النبي صلى الله عليه وسلم العيد؛ ولعل نسبته إلى سيدنا علي ترجع إلى ما جاء من أنه صلى بالناس العيد في هذا الموضع، بني المسجد في ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة النبوية، وجدده الأمير ضيفم المنصوري أمير المدينة عام ٨٨١هـ، ثم جدده أيضاً السلطان العثماني عبد المجيد الأول عام ١٢٦٩هـ، وبنائه مستطيل الشكل، طوله من الشرق إلى الغرب ٣٥ م، وعرضه ٩ م، يتكون من رواق واحد ينتهي من الجهتين الشرقية والغربية بحجرة صغيرة، وينفتح من الجهة الشمالية على صحن مستطيل مكشوف، سُقّف الرواق بسبعة قباب أعلاها قبة المحراب، ويتوسط المحراب حائط القبلة، ويبلغ ارتفاعه نحو ٣ م، وفتحته تقارب المتر وربع، ومنارة المسجد مقامة في الجهة الشرقية قرب مدخله، وهي متواضعة الارتفاع، لها شرفة واحدة، تنتهي بشكل مخروطي من المعدن، بني المسجد بالحجارة البازلتية، وغطى بورقة (بياض)، ودهن بالكلس (الجير) الأبيض، وزين جداره الشرقي بالحجر الأسود.



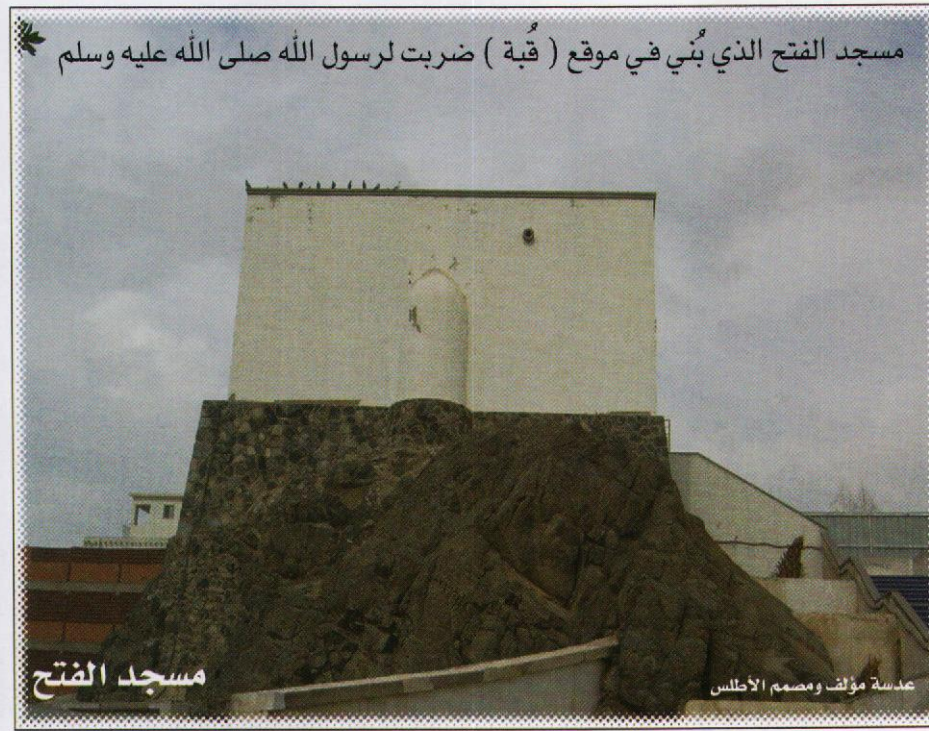


## مسجد الفتح « المساجد السبعة »<sup>(١)</sup> :

تقع غربي جبل سلع في الساحة المعروفة الآن باسم المساجد السبعة، وقد عسكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الساحة أثناء غزوة الأحزاب، كما أفاد ابن سعد: « وعسكر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سطح سلع وجعل سلماً خلف ظهره ». والظاهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في هذه الساحة أثناء الغزوة كما روي عن معاذ بن سعد: « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الفتح في الجبل والمساجد التي حوله ». ولعل عمر بن عبد العزيز بنى هذه المساجد في أماكن صلاته صلى الله عليه وسلم حسب خطته المرسومة لبناء المساجد في المدينة النبوية.

### مسجد الفتح:

يقع المسجد على قطعة من جبل سلع في الغرب، وفي هذا الموضع كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو على



الأحزاب أثناء غزوة الخندق، فاستجاب الله دعاءه، وأرسل عليهم ريحاً كفأت قلوبهم، وقلعت خيامهم؛ فانخذلوا ورحلوا.

### أسماءه:

أ- يقال له: مسجد الفتح؛ لأن الله عز وجل أنزل فيه الوحي بالنصر، والفتح. قال الهيثمي: وسمي بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لما صلى ودعا:

«أبشروا بفتح الله ونصره». وليس كما يظن البعض أن سورة الفتح أنزلت فيه، بل وقد روى الحاكم عن المسور ابن مخرمة ومروان بن الحكم أن سورة الفتح أنزلت بين مكة والمدينة في شأن الحديدية من أولها إلى آخرها.

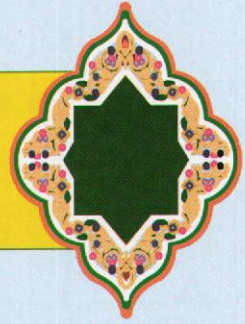
ب- ويقال له: مسجد الأحزاب، حيث دعا فيه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق على الأحزاب، كما روى البخاري عن ابن أبي أوفى، وفيه: اللهم أهزم الأحزاب.

ج- ويقال له: المسجد الأعلى؛ لوقوعه على جزء مرتفع من الجبل.



## الباب الخامس

من أبرز المعالم في المدينة النبوية





## بِقِيعِ الْغَرْقَدِ

**بِقِيعِ الْغَرْقَدِ:** بالعين المعجمة؛ أصل البقيع في اللغة: الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى، وبه سمي بقيع الغرقَد. والغرقَد:

**كَبَارِ الْمَوْسَجِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:**

**أَلْفَنٌ ضَالًّا نَاعِمًا وَغَرْقَدًا**

وقال الخطيم العُكلي:

**أَوْاعِسُ فِي بَرْتٍ مِنَ الْأَرْضِ طَيْبٍ،**

**وَأُودِيَةٌ يُبَيِّنُ سَدْرًا وَغَرْقَدًا**

وهو مقبرة أهل المدينة، وهي داخل المدينة؛ قال عمرو بن النعمان البياضي يرثي قومه وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم في بعض حروبهم وأغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضاً، فقال في ذلك:

**خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسَدَّتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ،**

**وَمِنَ الْعَنَاءِ تَقَرَّدِي بِالسُّوَدِّ**

**أَيْنَ الَّذِينَ عَهَدْتُمْ فِي غِبْطَةٍ**

**بين العقيق إلى بقيع الغرقَد؟**

**كانت لهم أنهابُ كل قبيلة،**

**وسلاحُ كل مدربٍ مستجد**

**نفسِي الفداءُ لِفَتِيَّةٍ، من عامر،**

**شربوا المنيةَ في مقام أنكد**

**قومٌ همَّ سفكوا دماءَ سراتهم،**

**بعضٌ ببعضٍ فعلٌ من لم يرشُد**

**يا للرجال لعثرة من دهرهم**

**تركت منازلهم كأن لم تُعهد**

وهذه الأبيات في الحماسة منسوبة إلى رجل من خثعم وفي أولها زيادة على هذا، وقال الزبير: أعلى أودية العقيق البقيع، وأنشد لأبي قطفية:

**لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتٌ،**

**أعلى العهدِ يَلْبَنُ فَبِرَامٍ**

**أم كمهدي العقيقُ أم غيرته**

**بعدي الحادثات والأيام؟**

## بقيع الغرقد في المدينة النبوية

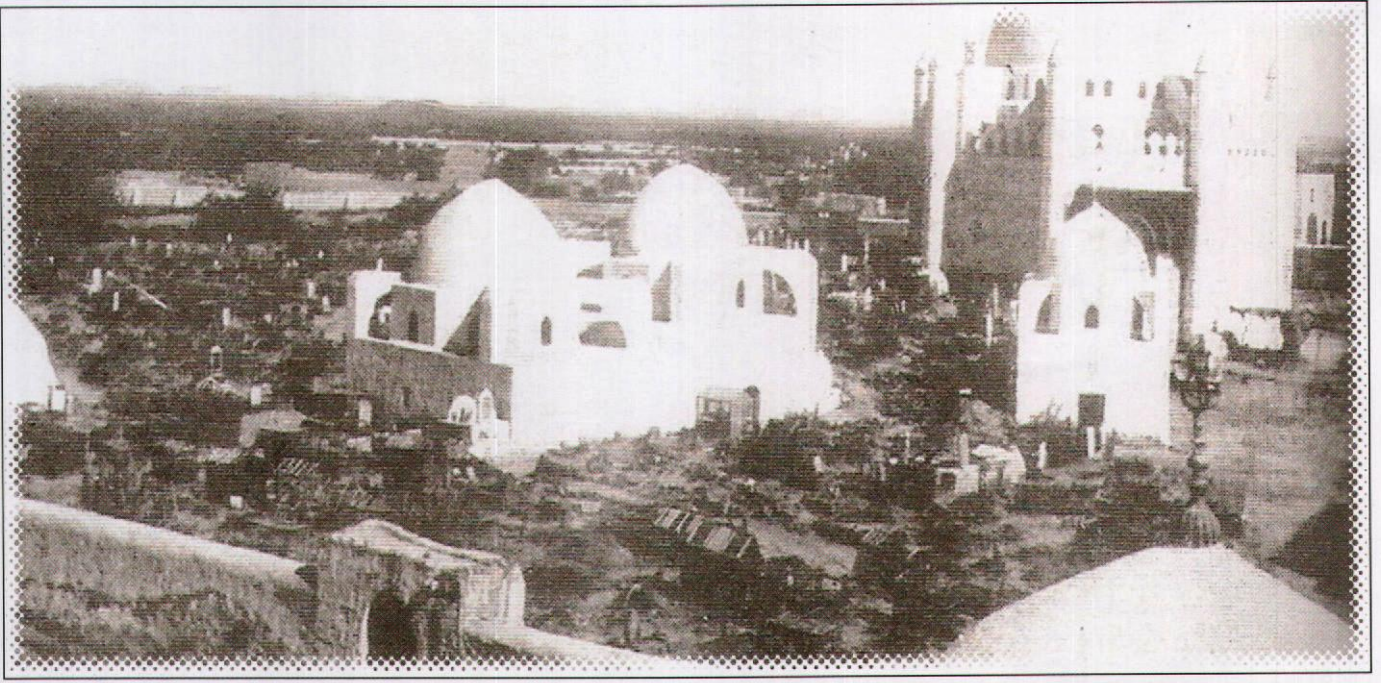
يقع شرقي المسجد النبوي الشريف، وهو مدفن أهل المدينة من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى وقتنا الحاضر، وقد دفن به أكثر من عشرة آلاف من الصحابة، وأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وبناته، وعماته، وزوجاته ( عدا خديجة وميمونة )، والتابعين، رضي الله عنهم أجمعين.

وتشير المصادر التاريخية إلى أن أول من دفن في تلك البقعة الطاهرة - وكانت بستاناً يحوي أشجاراً من العوسج - هو الصحابي الجليل عثمان بن مظعون؛ حيث شارك الرسول (صلى الله عليه وسلم) بنفسه في ذلك، ثم دفن إلى جانبه إبراهيم ابن الرسول (صلى الله عليه وسلم)؛ ولذلك رغب المسلمون فيها، وقطعوا الأشجار ليستخدموا المكان للدفن.

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم كثير التردد إلى البقيع، والدعاء لأهله، حيث كان يخرج عَلَيْهِ السَّلَامُ إليه ليلاً، ليدعو، ويستغفر لهم. فعن نافع عن ابن عمر، قال: قال النبي: « مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا ». رواه أحمد. وعن عمر رضي الله عنه قال: اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم.. رواه البخاري. وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله: « أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم أتى أهل البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرميين ». رواه الترمذي.

وعن عائشة، قالت: « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا كَانَتْ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ مُتَوَاعِدُونَ غَدًا أَوْ مَوَاكِلُونَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ. »



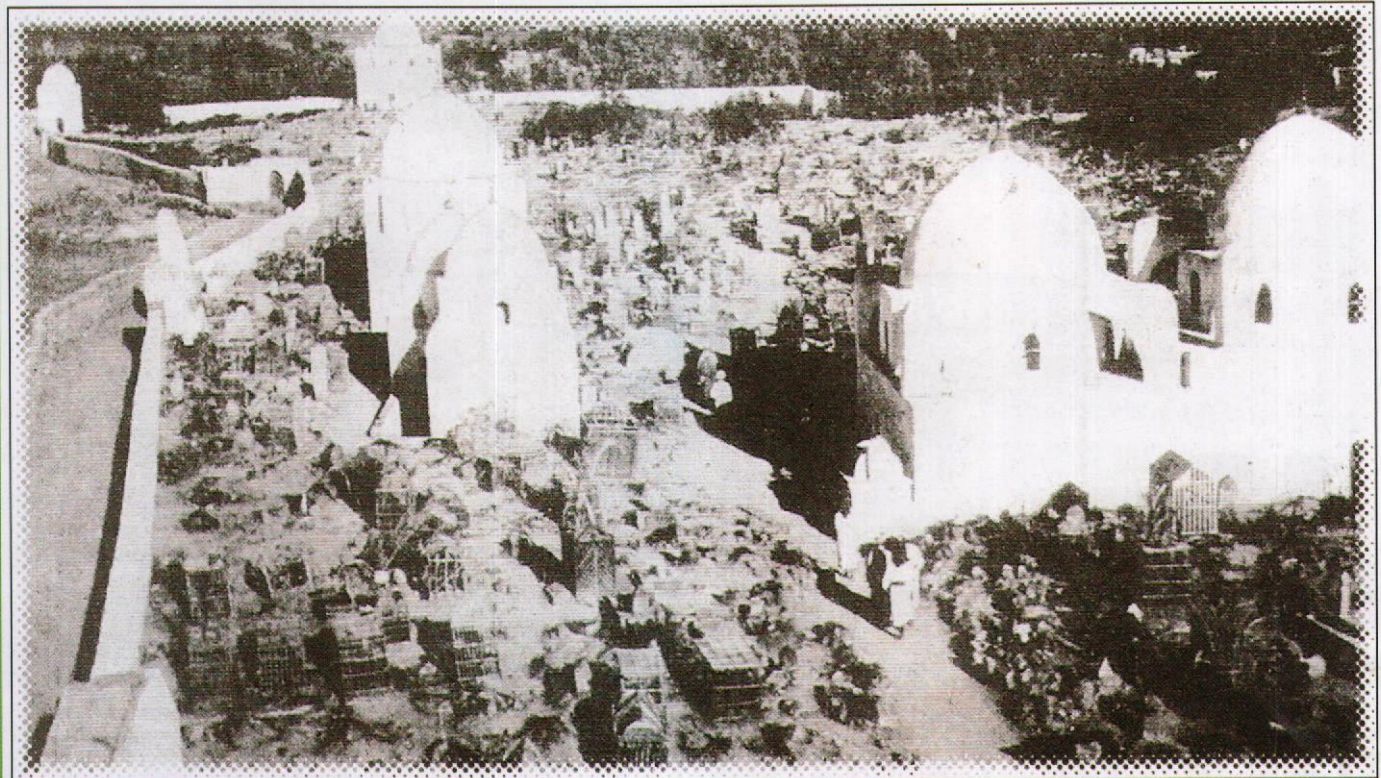


**عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ  
جَابِرٍ، قَالَ: « نَهَى رَسُولُ  
اللَّهِ أَنْ يُجْصَّصَ الْقَبْرُ وَأَنْ  
يُقْعَدَ عَلَيْهِ. وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ. »**

**صحيح مسلم**

**في الأعلى:** صورة القباب التي كانت مقامة على قبور آل البيت، وبعض الصحابة، ضمن بقية الغرقد، والتي أنشئت في عهد المماليك، والعثمانيين، مخالفة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد تم إزالة القباب، وسويت القبور بالأرض، ضمن إنجازات الدولة السعودية الأولى عام ١١٢٠ هـ، وكذلك ما تم إعادة إنشائه قبل دخول المدينة المنورة في عهد حكومة الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - سنة ١٢٤٥ هـ، وفي الأسفل: صورة لجانب من بقية الغرقد، وتظهر القباب التي كانت على قبور الصحابة، وقد أزيلت في عهد الملك المؤسس. كما أسلفنا.. تمشياً مع هدي السنة النبوية الشريفة.

بتصرف يسير عن المصدر، بقية الغرقد، م. حاتم عمر طه، والدكتور، محمد أنور بكري، ص ٦٢ و ص ٧٢.







عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ كَلَّمَ  
 كَانَ لَيْلَتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ  
 إِلَى الْبُقَيْعِ . فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ  
 مُؤْمِنِينَ . وَأَنَاكُمْ مَا تُوْعَدُونَ غَدًا . مُؤَجَّلُونَ .  
 وَأَنَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِكُمْ لَاحِقُونَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
 لِأَهْلِ بُقَيْعِ الْغُرَقَادِ » وَلَمْ يَقَمْ قُبَيْبَةُ قَوْلَهُ  
 «وَأَنَاكُمْ» . صحیح مسلم

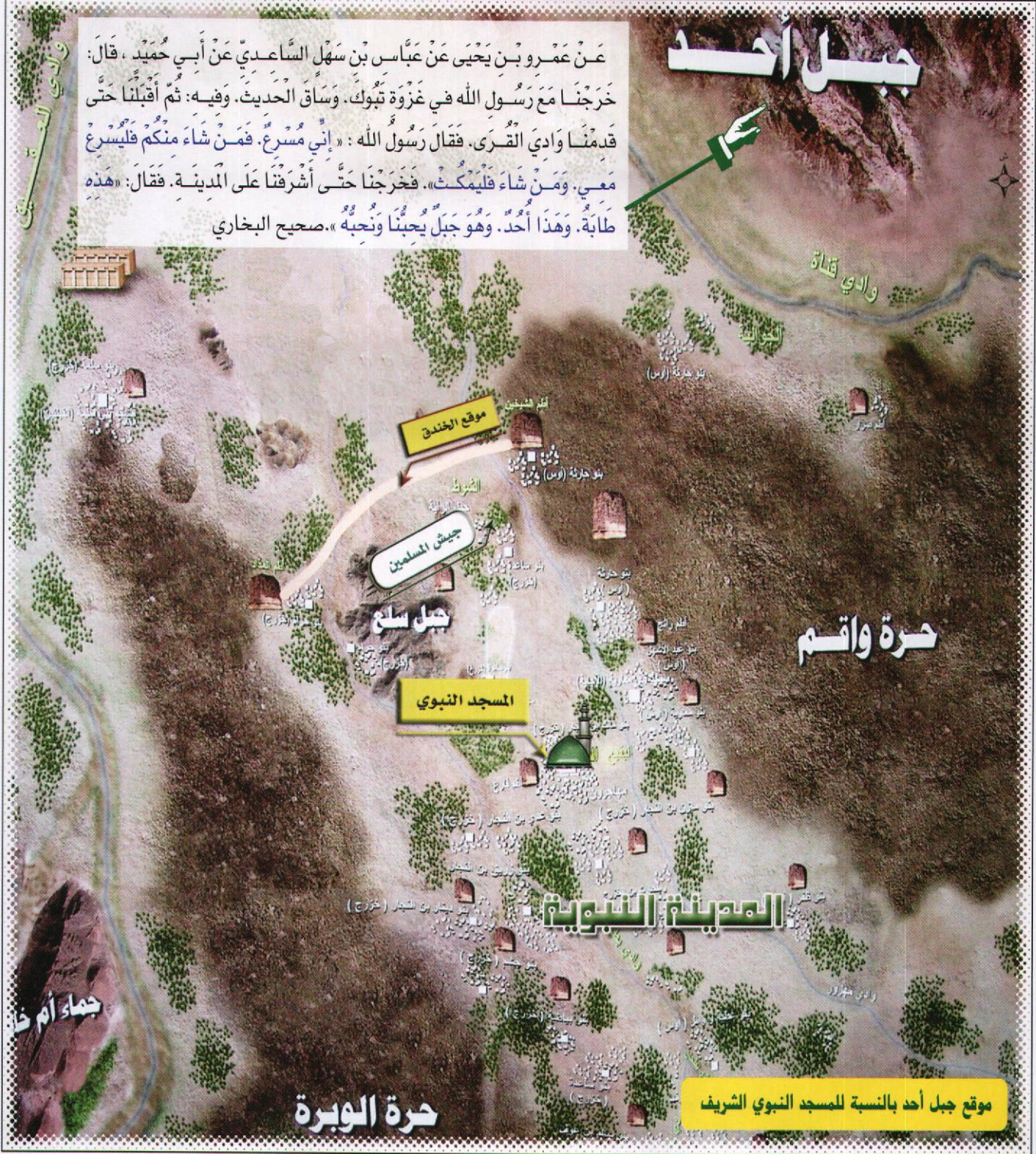


## جَبَلُ أَحَدٍ :

بضم أوله وثانيه معاً: اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد، وهو مرتجل لهذا الجبل، وهو جبل أحمر، ليس بندي شناخيب، وبينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليها، وعنده كانت الوقعة الفظيعة التي قُتل فيها حمزة عم النبي، صلى الله عليه وسلم، وسبعون من المسلمين، وكُسرَت رباعية النبي، صلى الله عليه وسلم، وشُجَّ وجهه الشريف، وكُلِّمَت شَفْتَه، وكان يوم بلاءٍ وتمحيص، وذلك لسنتين وتسعة أشهر وسبعة أيام من مهاجرة النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو في سنة ثلاث. الحموي .

عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَفِيهِ: ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا وَادِيَ الْقُرَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنِّي مُسْرِعٌ. فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيَسْرِعْ مَعِيَ. وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُتْ». فَخَرَجْنَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ. فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةٌ. وَهَذَا أَحَدٌ. وَهُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ». صحيح البخاري

# جبل أحد





## جبل أحد



جبل أحد

جبل عينين

جبل صغير، يقع قرب جبل أحد، وفي الجهة الجنوبية الغربية منه، في المنطقة التي وقعت فيها غزوة أحد سنة ثلاث للهجرة، لذلك يسمى أيضاً جبل الرماة؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الرماة عليه قبيل الغزوة، وأوصاهم أن يحموا ظهور المسلمين ويمنعوا تسلل المشركين من خلفه. يمتد هذا الجبل من الشمال إلى الجنوب مع شيء من الميل نحو الشرق، ويقربه مجرى وادي العقيق، وهو قليل الارتفاع بني عليه في العهد العثماني مسجد صغير، وبعض البيوت وأزيلت مؤخرًا. وقد تضاعف حجمه وارتفاعه حاليًا؛ بسبب ارتفاع مستوى الأرض المجاورة له بالطمي الذي كانت تخلفه السيول من وادي العقيق، وبسبب تحسين المنطقة، وشق الطرق حولها، لذلك تبدو بقاياها اليوم دون ما كانت عليه من قبل. وقد دفن عدد من شهداء أحد بقربه من جهة الشمال.

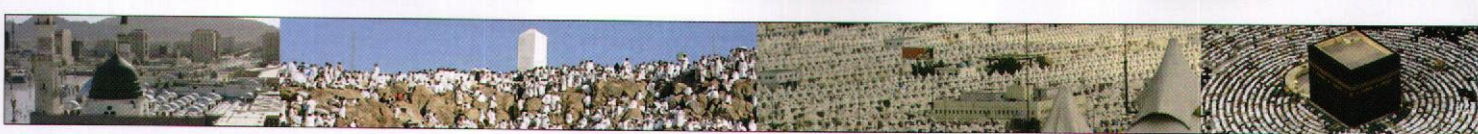
عن ربيعة، - يعني ابن الهدير قال: ما سمعت طلحة بن عبيد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً قط غير حديث واحد، قال قلت: وما هو؟ قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء حتى إذا أشرفنا على حرة واقم، فلما تدلينا منها فإذا قبور بمحنة، قال قلنا: يا رسول الله أقبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلما جئنا قبور الشهداء قال: هذه قبور إخواننا». سنن أبي داود

جبل أحد

شهداء أحد



مسجد حمزة بن عبد المطلب «سيد الشهداء» رضي الله عنه



## أهم أودية المدينة النبوية الرئيسية



اسم الوادي	نبذة عنه	ما ورد فيه من أثر
وادي بطحان	يتكون من أربعة وديان صغيرة، ويخترق المدينة المنورة من وسطها نحو الشمال الغربي، وكأنه ينصف الزاوية التي حدثت من التقاء وادي العقيق، ووادي قناة إلى أن يلتقي بهما في منطقة الزغابة أيضاً، حيث يلتقي وادي العقيق القادم من الجنوب، ووادي قناة القادم من الشرق، ووادي بطحان القادم من الجنوب الشرقي، فتكون نقطة الالتقاء في منطقة الزغابة شمال غربي المدينة النبوية، حيث يشكل وادي الحمض.	ورد اسم وادي بطحان في الحديث الشريف، كما ذكر ابن شبة " أن وادي بطحان على ترعة من ترع الجنة ". وذكر في صحيح البخاري أن الرسول صلى الله عليه وسلم توجس من هذا الوادي يوم غزوة الخندق.
وادي قناة	من أكبر أودية المدينة النبوية، ويتشكل هذا الوادي من اجتماع عدد من الروافد، والشعاب، أولها وأقربها للجنوب، هو مفيض قاع العاقول الواقع شرقي المدينة النبوية، والذي يبدأ بوادي عواء في الطرف الشمالي الشرقي لحرّة رهط، ويتجه الوادي نحو الشمال الغربي في الغرب، حتى يفيض في قاع العاقول، وتفيض مياه قاع العاقول في وادي قناة بوادي العقيق، ويتكون مجرى واحد بعد ذلك يعرف بوادي الحمض.	يسمى أيضاً " وادي شظاة "، وكان قد نزله ملك حمير " تبع " فلما شخص منه، قال: " هذه قناة الأرض " فسمي به، وفي قول: أنه عند المدينة النبوية يسمى " قناة " ومن أعلى منها سد نار الحرّة يسمى " شظاة ".
وادي مذيذب	مصدر وادي مذيذب ( مذيذب ) و ( مذذب )، من منطقة ذي الجدر وهو نفس مصدر وادي بطحان، وهو شعبة من شعب وادي بطحان، حيث يتفرع منه عند شعب العجوز قبل قصر كعب بن الأشرف « اليهودي »، ويدخل منطقة بني أمية بن زيد.	
وادي الرانونا	يعرف أيضاً بـ " مسيل الوادي "، ويقال له أيضاً: وادي " رانون "، وهو أحد أودية المدينة النبوية الجنوبية، ويأتي من جبل صغير شرقي جبل عير يسمى " قرين خرطة "، ويأخذ طريقه إلى وادي ذي صلب عند مسجد الجمعة، ثم يتجه إلى الشمال محاذياً تقريباً طريق قباء، فيلتقي مع بطحان عند مبنى البنك الأهلي القديم، أي بالقرب من حي " المشرفية ".	
وادي مهزور	من الأودية المهمة بالمدينة النبوية؛ فهو من المصادر الأساسية التي تروي الأرض بالمياه لمنطقة الحرّة الجنوبية ( شوران )، فيفيضانه تزيد مياه الآبار. ويعرف باسم وادي قريظة؛ نسبة لسكنهم إلى جواره. ويعرف أيضاً بوادي " المبعوث "، وبعضهم يطلقون عليه وادي " الفحل "، وأصل مصبه من حرّة ميطان، ثم على مسجد الفضيخ، ومشربة أم إبراهيم، ثم يمر بجوار المسجد النبوي الشريف، أي من عند البقيع ثم يتجه إلى منطقة العيون.	
وادي العقيق	من أشهر أودية المدينة، تتجمع مياهه من منطقة النقيع، التي تبعد عن المدينة أكثر من ١٠٠ كم جنوباً، ويسير إلى مشارف المدينة حتى يصل إلى جبل عير، ويسمى هذا الجزء منه العقيق الأقصى، ثم يسير غربي جبل عير، ويمر بذئ الحليفة حتى يبلغ أقصى عير فينقطع شرقاً حتى يلتقي بوادي بطحان، قرب منطقة القبيلتين، ثم يسير باتجاه الشمال الشرقي قليلاً، ثم شمالاً فيلتقي بوادي قناة القادم من شرقي المدينة عند منطقة ( زغابة ). ويسيل وادي العقيق في الشتاء مثل نهر كبير. موقع موسوعة المدينة المنورة الإلكترونية .	ورد في صحيح البخاري باب بعنوان: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم، ( العقيق وادٍ مبارك )، وفيه حديث عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، بوادي العقيق، يقول: ( أتاني الليلة أت من ربي، فقال: صل في هذا الوادي المبارك ). وقد فرست أرض المسجد النبوي في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحصى ناعمة من أرض العقيق.



عدسة مؤلف ومصمم الأطلس

## وادي قناة في فصل الصيف وهو من أكبر أودية المدينة النبوية

**العقيقُ**؛ بفتح أوله، وكسر ثانيه، وقافين بينهما ياء مثناة من تحت؛ قال أبو منصور: والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووَسعه عقيق، قال: وفي بلاد العرب أربعة أعقة وهي أودية عادية شقَّتْها السيول، وقال الأصمعي: الأعقة الأودية؛ قال: فمنها عقيق عارض اليمامة؛ وهو وادٍ واسع مما يلي العرمة يتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء، قال السكوني: عقيق اليمامة لبني عقيل فيه قرى، ونخل كثير، ويقال له: عقيق تمرّة، وهو عن يمين الفُرط منقطع عارض اليمامة في رمل الجزء، وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة يريد اليمن عليه أمير؛ وفيه يقول الشاعر:

ترجع ليلى بالمضج فالحمي، ونحفر من بطن العقيق السواقي

ومنها عقيق بناحية المدينة، وفيه عيون ونخل، وقال غيره: هما عقيقتان: الأكبر وهو مما يلي الحرّة ما بين أرض عرّوة بن الزبير إلى قصر المراجل ومما يلي الحمى ما بين قصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن عثمان إلى قصر المراجل، ثم اذهب بالعقيق صعداً إلى منتهى البقيع، والعقيق الأصغر ما سفل عن قصر المراجل إلى منتهى العرصة؛ وفي عقيق المدينة، يقول الشاعر:

إني مررت على العقيق، وأهلُه يشكون من مطر الربيع نُزورا، ما ضرّكم إن كان جعفر جاركم أن لا يكون عقيقتكم ممطورا؟

وقال القاضي عياض: العقيق وادٍ عليه أموال أهل المدينة، وهو على ثلاثة أميال، أو ميلين، وقيل ستة، وقيل سبعة، وهي أعقة أحدها عقيق المدينة عَقَّ عن حرّتها أي قُطع، وهذا العقيق الأصغر وفيه بئر رومة، والعقيق الأكبر بعد هذا وفيه بئر عرّوة، وعقيق آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه؛ وهو من بلاد مزينة، وهو الذي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث المزني، ثم أقطعه عمر الناس، فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات، ومنها العقيق الذي جاء فيه: إنك بواد مبارك، هو الذي يبطن وادي ذي الحليفة وهو الأقرب منها، وهو الذي جاء فيه أنه مهل أهل العراق من ذات عرّق، ومنها العقيق الذي في بلاد بني عقيل، الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٢٨ - ١٤٠ .



## أهداف المجمع واستراتيجيته

١. طباعة المصحف الشريف بالروايات المشهورة في العالم الإسلامي.
  ٢. تسجيل تلاوة القرآن الكريم بالروايات المشهورة في العالم الإسلامي.
  ٣. ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره.
  ٤. العناية بعلوم القرآن الكريم.
  ٥. العناية بالسنة والسيرة النبوية.
  ٦. العناية بالبحوث والدراسات الإسلامية.
  ٧. الوفاء باحتياجات المسلمين في داخل المملكة وخارجها من إصدارات المجمع المختلفة.
  ٨. نشر إصدارات المجمع على الشبكات العالمية.
- ومن سياسات المجمع:**
١. استمرار إنتاج إصدارات المجمع المطبوعة، والمرتلة بمختلف الروايات المشهورة وبأعلى مستويات الدقة مع ما يتطلبه ذلك من إعداد، ومراجعة علمية.
  ٢. مواصلة نشاط المجمع في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى مختلف اللغات.
  ٣. الاستمرار في توزيع إصدارات المجمع على المسلمين في مختلف أنحاء العالم.
  ٤. تقديم هدية خادم الحرمين الشريفين السنوية **لحجاج بيت الله الحرام**.
  ٥. خدمة القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة من خلال إصدارات المجمع.
  ٦. مواصلة إجراء الدراسات المتعلقة بأهداف المجمع.
  ٧. نشر إصدارات المجمع، وجهوده المختلفة على شبكة الإنترنت.
  ٨. تطوير أعمال المجمع بما يتناسب مع مناشطه المتعددة، من خلال مراكز، ولجان، وإدارات المجمع المختلفة.
  ٩. إتاحة الفرصة للمسلمين لزيارة المجمع.
  ١٠. تنظيم الندوات العلمية ذات العلاقة بأهداف المجمع.
  ١١. تدريب الموظفين داخل المجمع، وخارجه، وتنظيم دورات تجويدية لحفظ كتاب الله الكريم.



## مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية




أمام ازدياد حاجة العالم الإسلامي إلى المصحف الشريف، وترجمة معانيه إلى مختلف اللغات التي يتحدث بها المسلمون، والعناية بمختلف علومه، وكذلك خدمة السُّنَّة والسيرة النبوية المطهرة، واضطلاعاً من المملكة بدورها الرائد في خدمة الإسلام والمسلمين، واستشعاراً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - بأهمية خدمة القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، من خلال جهاز متخصص ومتفرغ لذلك العمل الجليل، وضع - رحمه الله - حجر الأساس لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية في السادس عشر من المحرم سنة ١٤٠٣ هـ (١٩٨٢ م)، وقال رحمه الله عند إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لوضع حجر الأساس لمشروع المجمع:

" بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى بركة الله العلي القدير .. إننا نرجو أن يكون هذا المشروع خيراً وبركة لخدمة القرآن الكريم أولاً، ولخدمة الإسلام والمسلمين ثانياً، راجياً من الله العلي القدير العون والتوفيق في كل أمورنا الدينية، والدنيوية، وأن يوفق هذا المشروع الكبير لخدمة ما أنشئ من أجله، وهو القرآن الكريم، ولينتفع به المسلمون وليتدبروا معانيه "

وافتحه - رحمه الله - في السادس من صفر سنة ١٤٠٥ هـ (١٩٨٤ م) قائلاً: " لقد كنت قبل سنتين في هذا المكان لوضع الحجر الأساسي لهذا المشروع العظيم، وفي هذه المدينة التي كانت أعظم مدينة، فرح أهلها بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا خير عون له في شدائد الأمور، وانطلقت منها الدعوة، دعوة الخير، والبركة للعالم أجمع. وفي هذا اليوم أجد أن ما كان حلماً يتحقق على أفضل مستوى؛ ولذلك يجب على كل مواطن في المملكة العربية السعودية أن يشكر الله على هذه النعمة الكبرى، وأرجو أن يوفقني الله أن أقوم بخدمة ديني ثم وطني وجميع المسلمين، وأرجو من الله التوفيق .. "







## مصحف المدينة النبوية

للنشر الحاسوبي

البحث
النص القرآني
الإضافات
خيارات المستخدم

قائمة الكلمات   
  جزئي   
  مطابق

آية	سورة
١٠	التوبة

جملة البحث

لا نبحون

عدد المواضع: ١ عدد الآيات: ١

آخر النطاق: A

السورة: الأنفال

الآية: ٧٥

الكلمة: عَلِيمٌ

أول النطاق: A

السورة: الأنفال

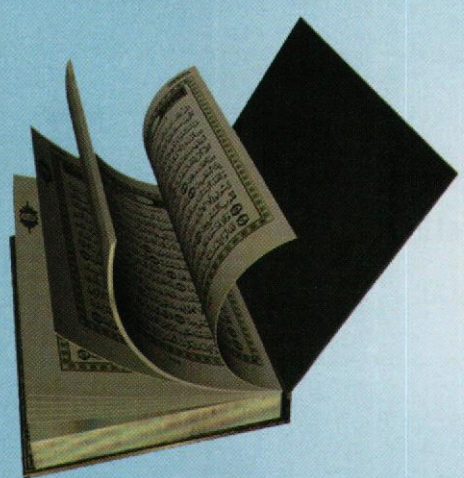
الآية: ١

الكلمة: يَسْتَأْتُونَكَ

خروج
مساعدة
معلومات
نسخ إلى وورد

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُكْرِمُونَهُ. عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ  
 فَيُحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوهُ أَعْمَلِيهِمْ وَاللَّهُ  
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَا قُلْتُمْ  
 إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ  
 فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾  
 إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبَدِلْ قَوْمًا  
 غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا ثَالِثِ أَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ إِذْ  
 يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ  
 اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ لَمْ تَرَوْهَا  
 وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ  
 وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

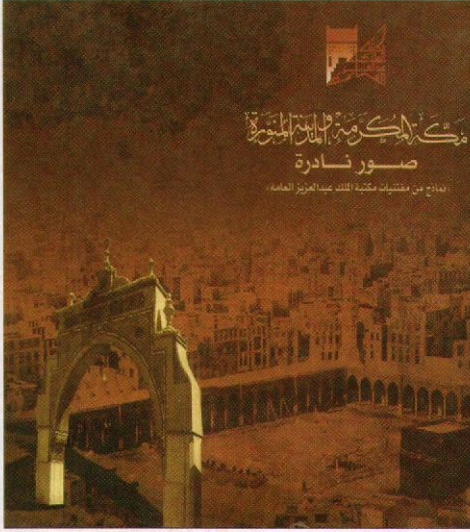
حرص مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - ، لطباعة  
 المصحف الشريف بالمدينة النبوية على عمل مصحف للنشر المكتبي للقرآن الكريم كأنجاز غير مسبوق.



مصحف المدينة النبوية



## صور ومرسمات تاريخية عن المدينة النبوية

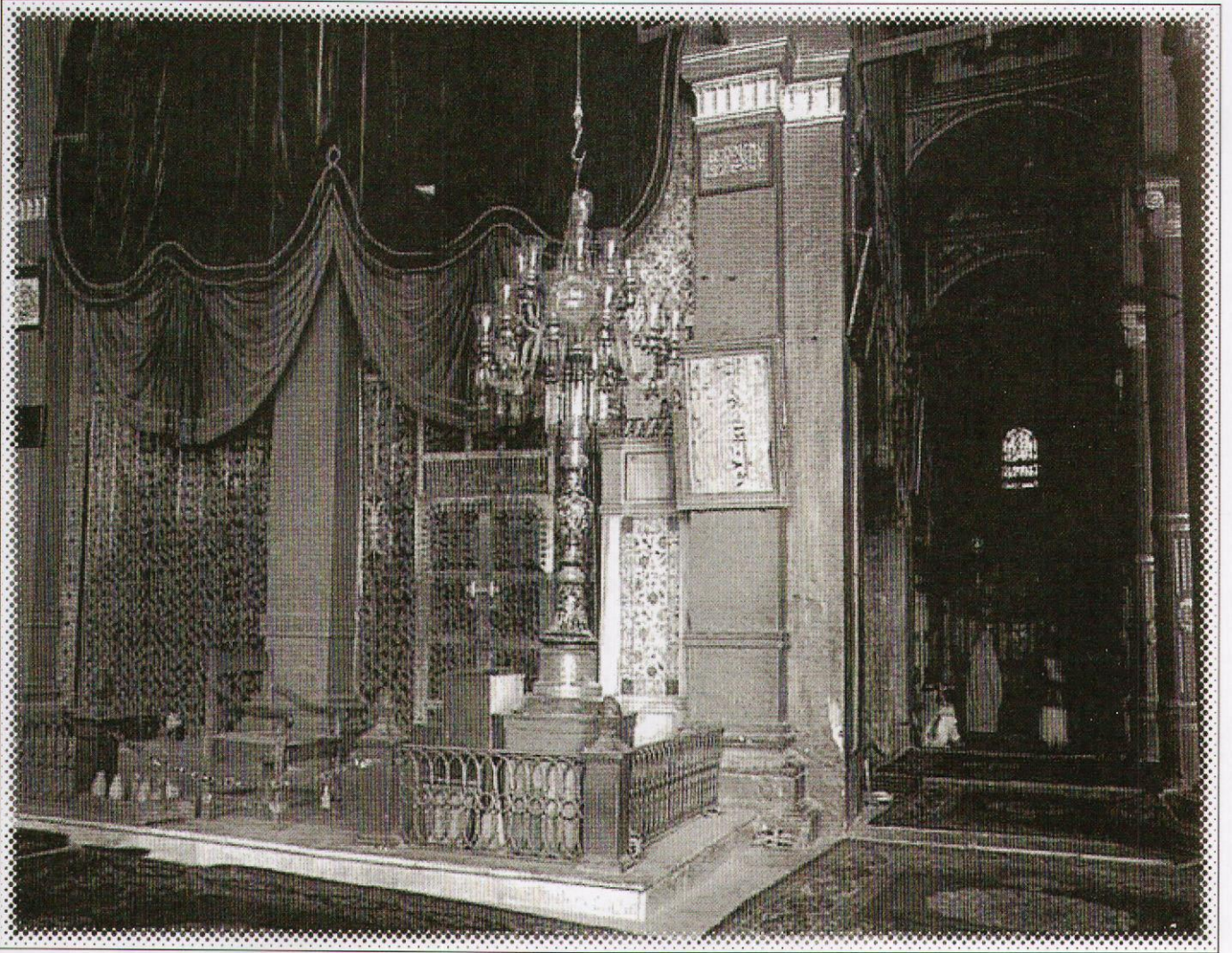


حظيت المدينتان المقدستان مكة المكرمة والمدينة المنورة، باهتمام المصورين عرب وأجانب، فعلى مدى عقود وقبل اكتشاف التصوير الشمسي والفتوتوغرافي، كانت المدينتان محط أنظار الرحالة الأوروبيين الذين تجولوا في الجزيرة العربية، التي كانت معظم مناطقها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي شبه مجهولة بالنسبة للمصورين الأجانب، باستثناء بعض الصور لمدن جدة وعدن ومسقط، التي التقطها على ما يبدو مصورون كانوا في طريقهم إلى الهند. ولم تظهر أية صورة شمسية لمناطق شبه الجزيرة العربية قبل عام ١٨٦١م، علماً أن اكتشاف التصوير الشمسي تم الإعلان عنه في عام ١٨٣٠م.

ويذكر مؤرخو التصوير بأن الرحالة الأوروبيين الذين تجولوا في شبه الجزيرة العربية من أمثال دومينغو باديا ليبيليش، والمعروف باسم «علي بك»، وجون لويس بوركهادرت وغيرهما، نشروا مخططات طبعت بطريقة الحفر لمدن جدة، وينبع، ومكة المكرمة وغيرها من المدن، وكانت تسبق عملية نشر تلك المخططات مرحلة يقوم فيها رسامون محترفون، وحفارون بوضع اللمسات الفنية التي يرونها مناسبة على هذه المخططات، وفي أكثر الأحيان كانت هذه الرسوم تختلف عن الرسم الانطباعي الأصلي الذي نقلت عنه، لكن على النقيض من ذلك، فإن الصور الفوتوغرافية في مجملها كانت عبارة عن سجل بصري دقيق لما سجلته عدسة المصور في لحظة معينة من الزمن.

الزمن . بدر الخريف، الشرق الأوسط، الجمعة ١٤ صفر ١٤٢٩ هـ ٢٢ فبراير ٢٠٠٨ العدد ١٠٦٧٨ .

ونجحت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض في اقتناء مجموعة من الصور النادرة لكل من مكة المكرمة، والمدينة المنورة، بعدسات مصورين عرب، وغربيين أثناء رحلاتهم للديار المقدسة؛ لذلك رأى معالي الأستاذ/ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر، نائب وزير التربية والتعليم، والمشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، أن اقتناء هذه الصور وتضمينها في كتاب، يؤكدان النهج الحضاري للمكتبة التي تحظى بدعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - سلمه الله - ؛ لتكون مركزاً للحياة الثقافية، والفكرية، والاجتماعية، وملتقى لتواصل الثقافات والحوارات الإنسانية، من خلال ما تقتنيه من مصادر معلوماتية متنوعة في مجالات المعرفة المختلفة، والحرص التام على جمع الإنتاج الفكري، والعربي، والأجنبي وتوثيقه بجميع أشكاله، خاصة التراث العربي، والإسلامي، ويأتي على رأس ذلك مجموعة الصور النادرة والقديمة لمكة المكرمة، والمدينة المنورة، والتي استفدت منها كثيراً في هذا الأطلس الخاص عن الحج والعمرة «تاريخاً وفقهاً» .



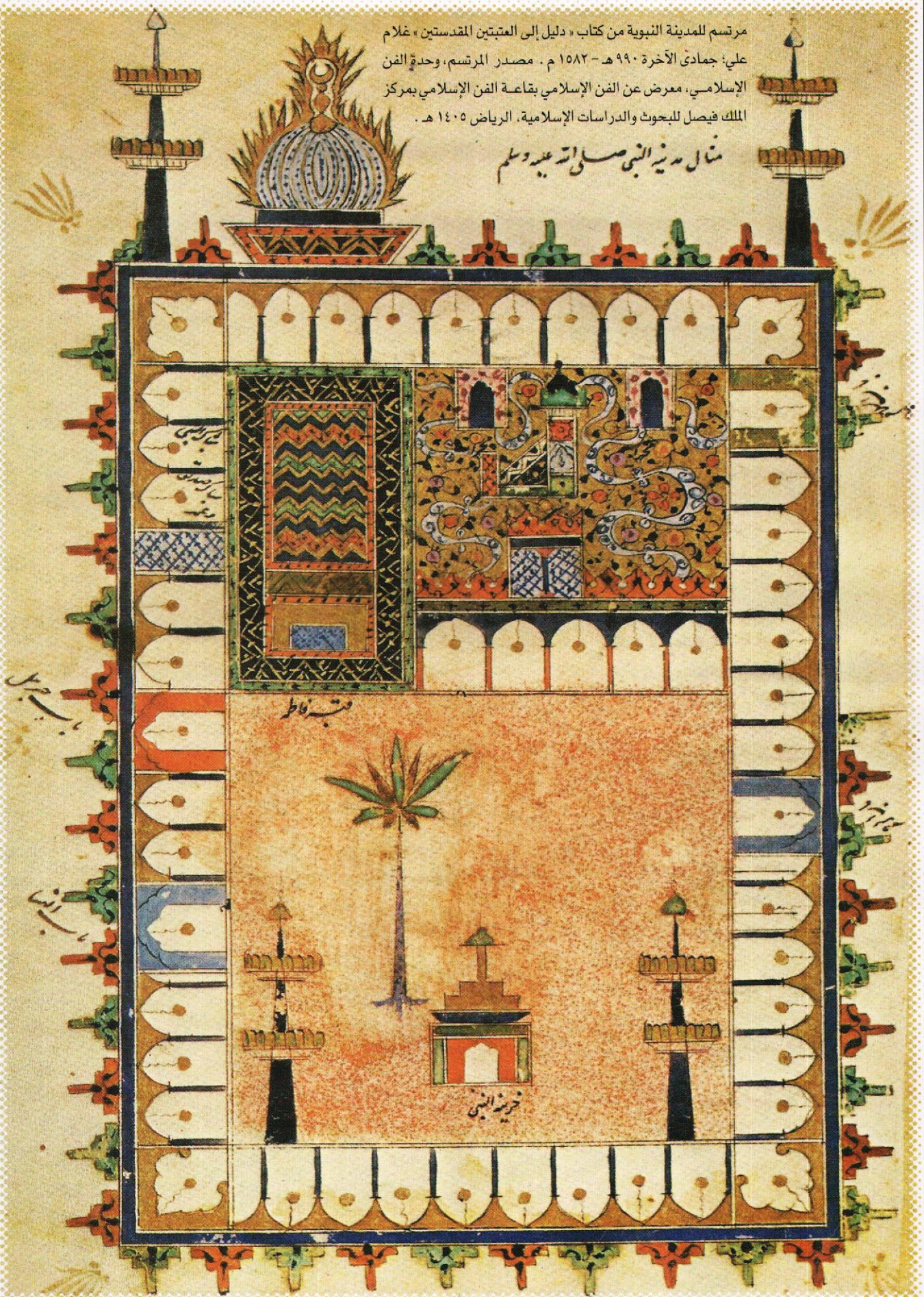
صورتان للمسجد  
النبي الشريف  
من الداخل،  
الأعلى للروضة  
الشريفة،  
والجانبية للمسجد  
من الداخل  
تصوير محمد  
حلمي سنة ١٣٦٦  
هـ.

م - ص ، مكتبة الملك  
عبد العزيز العامة  
 بالرياض ، ص ٥٦ و ٦٩ .



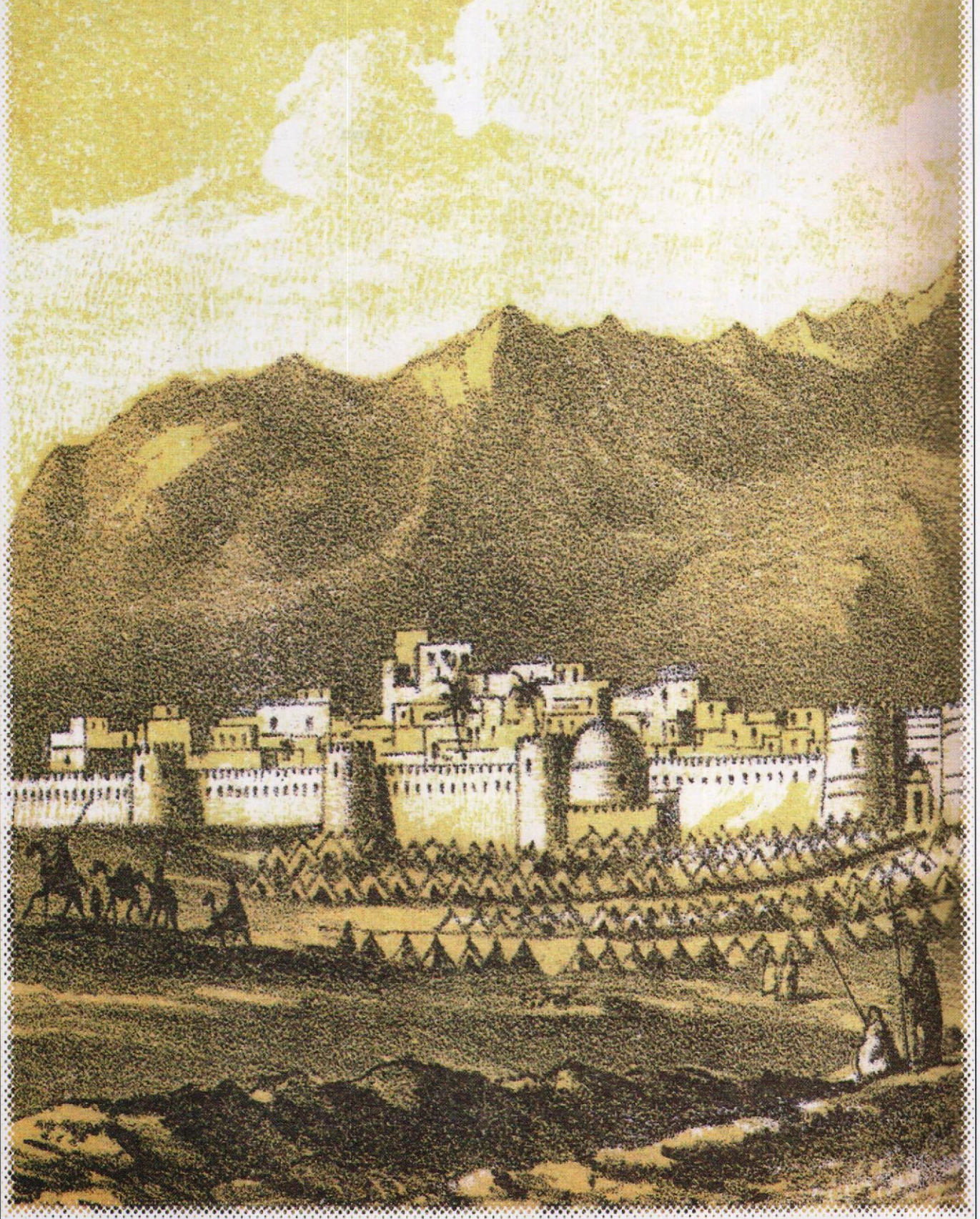
مرتسم للمدينة النبوية من كتاب « دليل إلى العتبتين المقدستين » غلام علي؛ جمادى الآخرة ٩٩٠ هـ - ١٥٨٢ م . مصدر المرسوم، وحنده الفن الإسلامي، معرض عن الفن الإسلامي بقاعة الفن الإسلامي بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ١٤٠٥ هـ .

منال مدينة النبي صلى الله عليه وسلم





جزء من منظر « مرتسم » للمدينة النبوية حيث تظهر اللوحة المسجد النبوي الشريف، تم رسمها من قبل برتن خلال رحلته إلى الديار المقدسة بين عام ١٨٣٥ م - ١٨٥٤ م .  
م . المرتسم ، كتاب ، « الديار المقدسة قبل قرنين بريشة ريتشارد برتن وآخرين ، ماجد شبر ، دار الوراق للنشر ، بيروت - لبنان .

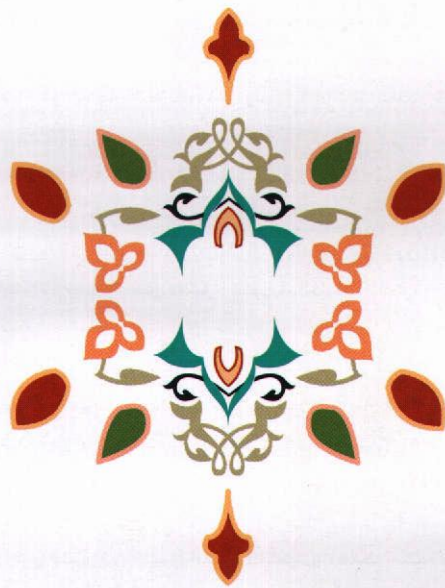


١. القرآن الكريم.
٢. صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت ٢٥٦ هـ. منشورات دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٣. صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت - ٢٦١ هـ، منشورات دار أحياء الكتب العربية.
٤. سنن الترمذي، تصنيف أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، بيت الأفكار الدولية، ١٤٢٠هـ.
٥. جزيرة العرب، د. بكر بن عبد الله أبو زيد، النسخة الرقمية.
٦. خصائص جزيرة العرب، د. سلمان بن فهد العودة، جزيرة الإسلام.
٧. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط. الثانية ١٤١٩ هـ، والموسوعة ذاتها على النت.
٨. الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وأحكام القرآن، ابو عبد الله ابن محمد الأنصاري القرطبي، ت ٦٧١ هـ، نسخة رقمية.
٩. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت. ٣٨٤ هـ.
١٠. القرطبي أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد الأنصاري، تفسير القرطبي، النسخة الرقمية.
١١. أطلس المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، طبع مكتبة العبيكان. والأطلس الجغرافية المدرسية - مكتبة العبيكان.
١٢. صورة فضائية لجزيرة العرب من الفضاء، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
١٣. معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ت ٦٢٦ هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
١٤. معجم ما استعجم، أبو عبيد عبد الله البكري الأندلسي، تحقيق جمال طلبة، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.
١٥. تاريخ الرسل ( الأمم ) والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت - ٣١٠ هـ، طبعة بيت الأفكار الدولية، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، ونسخة ثانية لتاريخ الأمم والملوك - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة ( ١٩٩٦م ).
١٦. تفسير القرآن العظيم، للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط - ١٤٠٧ هـ.
١٧. موقع وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية الإلكتروني.
١٨. موقع مدن سعودية على الشبكة العنكبوتية.
١٩. الشوكاني. فتح القدير. النسخة الرقمية.
٢٠. البداية والنهاية، للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي ت - ٧٧٤ هـ، مكتبة الرياض الحديثة.
٢١. سلسلة التاريخ الإسلامي، الشيخ، محمود شاكر، المكتب الإسلامي، الطبعة السابعة ١٤١١ هـ، بيروت - لبنان.
٢٢. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ت ٧٤٨ هـ مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط. الرابعة ١٤٠٦ هـ.
٢٣. مجلة كلية الملك خالد العسكرية، عدد ٩٥ في ٢٠٠٨/١٢/٠١.
٢٤. موقع جوجل إرث للخرائط.
٢٥. إبراهيم العشماوي، عمارة المسجد الحرام عبر التاريخ الإسلامي، النسخة الرقمية.
٢٦. مجموعة من المقالات الإسلامية التاريخية للباحث الأستاذ / أحمد تمام، موقع إسلام أون لاين.
٢٧. تقرير فراج إسماعيل عن الحج، موقع العربية نت.
٢٨. الدكتور المهندس، يحيى وزيري، من دلائل الإعجاز القرآني، موقع مكة المكرمة ( موضع الكعبة المشرفة ).
٢٩. مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، ت - ٧٢٨ هـ، جمع ابن قاسم، الرياض، ط١.
٣٠. موقع حج أون لاين.
٣١. د. أحمد بن عبد الله الباتلي، مجلة الجندي المسلم، رقم العدد ١٢٦، ٢٠٠٦/١٢/٠١م.
٣٢. آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٩٨م.
٣٣. أبو الوليد، محمد بن عبد الله الأزرق، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، النسخة الرقمية.
٣٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ت ٧١١ هـ، دار صادر، بيروت، لبنان.
٣٥. موقع شبكة العلوم العربية - المنتديات العلمية.
٣٦. الشيخ عطية صقر، إسلام أون لاين.
٣٧. د. خالد سعد النجار، الحجر الأسود، ملتمى مع الله الإلكتروني.
٣٨. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهييش، جهود الدولة السعودية في تحديد وتجديد أعلام الحرم المكي الشريف. النسخة الرقمية.
٣٩. هيئة المساحة العسكرية بالمملكة العربية السعودية.
٤٠. هيئة المساحة الجيولوجية بالمملكة العربية السعودية.
٤١. المناوي، فيض القدير، دار الكتب العلمية، ج ٤.
٤٢. أهمية مكة المكرمة ومكانتها الدينية، إعداد مجموعة من العلماء، دار الكتب الرقمية.
٤٣. أبو نعيم الأصفهاني، دلائل النبوة، دار المعرفة، ط. ١٤٢٣ هـ.
٤٤. صفى الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، النسخة الرقمية.
٤٥. ابن هشام، السيرة النبوية، النسخة الرقمية.
٤٦. ابن القيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد، دار الرسالة.
٤٧. د. سعد بن عبدالعزيز الراشد، طرق الحج الرئيسية، النسخة الرقمية.
٤٨. د. خالد العنقري، الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة.



٤٩. أطلس تاريخ الأنبياء والرسل، سامي بن عبد الله المغلوث، مكتبة العبيكان، الطبعة العاشرة، ١٤٣٠هـ.
٥٠. د. محمد كمال الدين إمام، طرق الحج وقوافله في التاريخ الثقافي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، ١٣٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
٥١. د. علي بن إبراهيم الغبان، الآثار الإسلامية في شمال غربي المملكة، الكتاب الثاني، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ / ١٩٩٣م.
٥٢. غلام علي، دليل مكة والمدينة، جمادى الآخر ٩٩٠هـ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، معرض الفن الإسلامي الرياض ١٤٠٥هـ.
٥٣. أ.د. الصفاصفاي أحمد القطوري، جامعة عين شمس، مصر، مجلة حراء / تاريخ وحضارة، العدد: ٢ (يناير - مارس) ٢٠٠٦م.
٥٤. ندوة الدعوة في عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
٥٥. ( مكة المكرمة والمدينة المنورة ) صور نادرة، نماذج من مقتنيات مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٧هـ.
٥٦. د. ناصر بن علي الحارثي، التطور العمراني لمدن الحج والمشاعر المقدسة في عهد الملك عبد العزيز، ط١ مكتبة الملك عبد العزيز العامة ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
٥٧. د. مساعد بن إبراهيم الحديثي، ندوة الوقف في الشريعة الإسلامية ومجالاته، جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في العناية بالأوقاف، النسخة الرقمية.
٥٨. مكة المكرمة والمدينة المنورة صور نادرة، " نماذج من مقتنيات مكتبة الملك عبد العزيز العامة " ط. ١٤٢٧هـ
٥٩. صادق باشا المؤيد العظم، رحلة الحبشة.
٦٠. عبد الحفيظ صمان، رسالة ( شكايه الدين المحمدي إلى رعاية الموكلين به ) نموذج من التواصل الثقافي بين السودان والمغرب، مسألة محاربة البدع في بداية القرن التاسع عشر، في ندوة التواصل الثقافي والإجتماعي بين الأقطار الإفريقية على جانبي الصحراء، تطوان: كلية الدعوة الإسلامية، ١٩٩٨م.
٦١. مجلة كلية الملك خالد العسكرية، عدد ٩٥، تاريخ: ١/١٢/٢٠٠٨م.
٦٢. موقع بوابة الحرمين الشريفين الإلكتروني، ٢٤ ربيع الثاني ١٤٢٩هـ - الأربعاء ٣٠ أبريل.
٦٣. د. معراج بن نواب مرزا، د. عبد الله بن صالح شاووش، الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، طبع ونشر دار الملك عبد العزيز ١٤٢٤هـ.
٦٤. عبيد الله محمد أمين كردي، الكعبة المعظمة والحرم الشريفان عمارة وتاريخاً، نشر وطبع مؤسسة بن لادن.
٦٥. وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية.
٦٦. أ. طارق النفسي، مكة، جريدة الشرق الأوسط، الجمعة ٢٧ ذو الحجة ١٤٢٩هـ، ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٨م، العدد: ١٠٩٨٦.
٦٧. صورة الأرض، ابن حوقل النصيبي، ت - ٣٧٦هـ.
٦٨. أ. عمر بن علي البساطي، رحلة النقد العربي السعودي، ط. ١٤٢٩هـ.
٦٩. موقع ويكيمايا لبعض الخرائط الفضائية.
٧٠. علي السلماني، نشأة الممالك والدويلات الإسلامية في إفريقيا ممالك وسلطانات الطراز الإسلامي في شرق إفريقيا، النسخة الرقمية.
٧١. د. غيف البهنسي، الفن الإسلامي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة الثانية ١٩٩٨م.
٧٢. مكتبة طالع العلم الإلكترونية، إصدار مكتبة العريس - بيروت - لبنان.
٧٣. محمد بن عبد المنعم الجميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - مطابع دار السراج، ط. ٢ - ١٩٨٠م.
٧٤. الأطلس التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، سامي المغلوث، مكتبة العبيكان، الطبعة السابعة ١٤٣٠هـ.
٧٥. فلسطين والوعود الحق، مجموعة من العلماء والباحثين، شركة الزاد المحدودة - أسبانيا، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.
٧٦. موقع وزارة الحج بالمملكة العربية السعودية.
٧٧. موقع مدن سعودية على الشبكة العنكبوتية.
٧٨. أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مكتبة مشكاة الإسلام.
٧٩. المدينة المنورة تاريخ ومعالم، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ط. ١٤٢٦هـ.
٨٠. موقع ويكيبيديا ( الموسوعة الحرة على الشبكة العنكبوتية ) .
٨١. جريدة الرياض " مؤسسة اليمامة الصحفية " . جريدة الشرق الأوسط، جريدة عكاظ . جريدة المدينة .
٨٢. د. محمد شوقي إبراهيم مكي، أطلس المدينة المنورة،
٨٣. علي كازويوشي نوماتشي " الياباني "، المدينة المنورة،
٨٤. د. محمد إلياس عبد الغني، المساجد الأثرية في المدينة المنورة، النسخة الرقمية.
٨٥. د. محمد إلياس عبد الغني، كتاب تاريخ المدينة المنورة المصور، مطابع الرشيد بالمدينة ١٤٢٤هـ.
٨٦. بقيع الغرقدي، م . حاتم عمر طه، والدكتور، محمد أنور بكرى . مكتبة الحلبي، ط ١٤٢٤هـ .
٨٧. موقع الحج والعمرة، شركة حرف لتقنية المعلومات، ٢٠٠٥م .
٨٨. الأنصاري، ناجي بن محمد حسن عبد القادر، عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف عبر التاريخ، مراجعة وتقديم، فضيلة الشيخ: عطية بن محمد سالم. الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
٨٩. د. عبد العزيز بن عبدالفتاح القارئ، معالم المدينة النبوية، حرم المدينة النبوية، دار الصفاة للنشر والتوزيع: القاهرة - مصر، ٢٠٠١م .
٩٠. الشيخ الدكتور. خليل ملا خاطر، والشيخ محمد بن يوسف الشامي (كتاب فضائل المدينة المنورة)، النسخة الرقمية.
٩١. موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٩٢. د. عبد الباسط بدر، التاريخ الشامل للمدينة المنورة، ط. ١٤١٤هـ.
٩٣. صالح موسى إدريس، المدينة المنورة " نور المداين "، ط. ١٤٢٥هـ.
٩٤. مواقع فلسطينية على الشبكة العنكبوتية .
٩٥. مصطفى عاشور، إسلام أون لاين نت.
٩٦. رابطة العالم الإسلامي، دليل الحاج وعمارة المسجدين، جدة : رابطة العالم الإسلامي، ( د . ت ) .







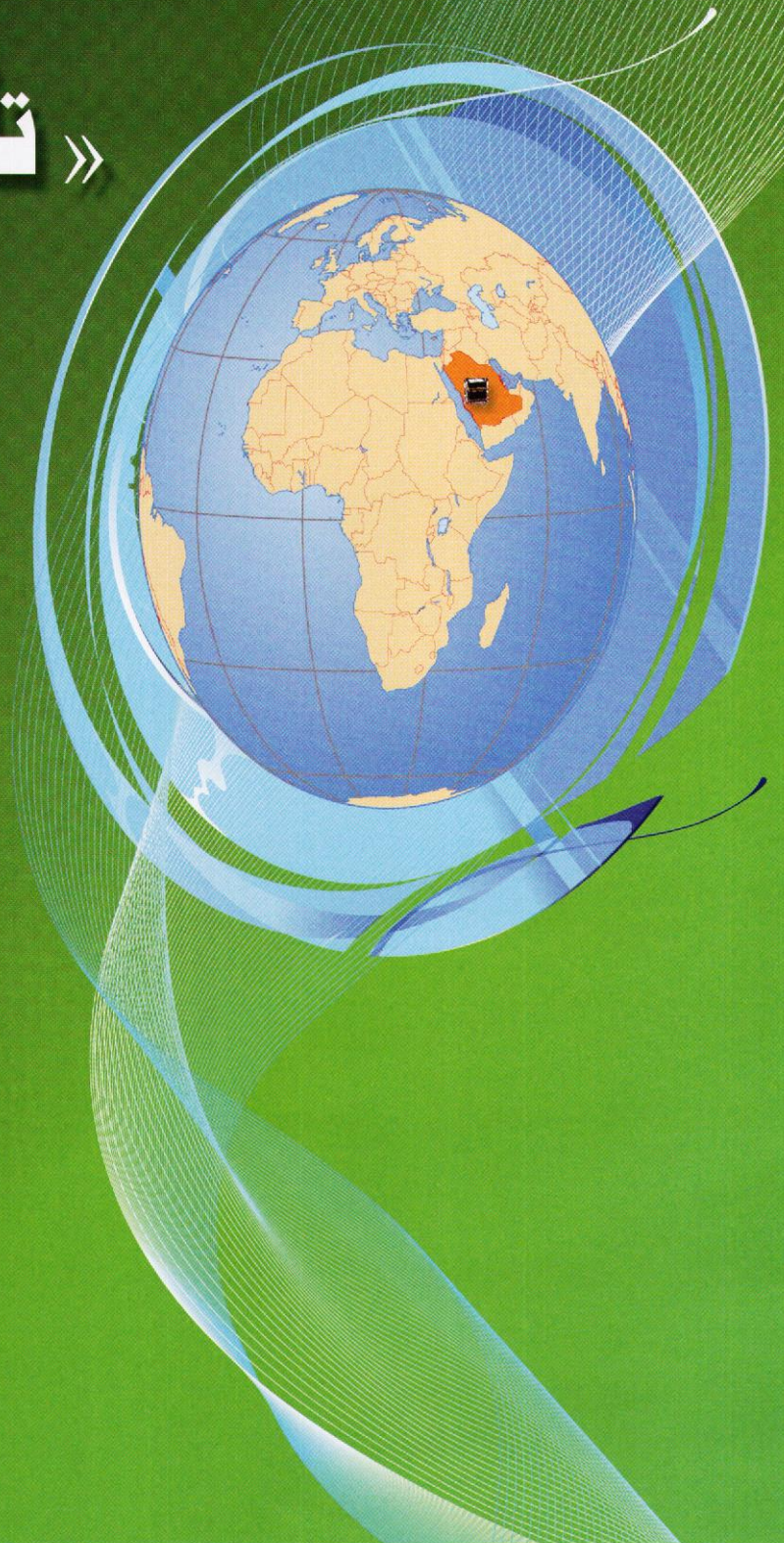
# أطلس الحج والعمرة

« تاريخاً وفقهاً »

القسم الثاني

« الفقهي »

فقه الحج والعمرة









## مصطلحات رئيسية

المصطلح	التعريف
المسجد الحرام	الكعبة المشرفة، وصحنها، والمسجد المحيط بها، وصحن المسجد التابع له، ولا يدخل في المسجد الحرام مكة المكرمة ولا مساجدها، وكلما كانت الصلاة، أو الطواف أقرب للكعبة، كان الأجر أكثر، ولا يصح الطواف خارج المسجد الحرام .
الإحرام	الإحرام لفة: المنع، وأحرم الرجل: دخل في الشهر الحرام، وأحرم بالحج والعمرة فهو مُحْرَمٌ، سُمي بذلك لأنه يحرم عليه ما كان حلالاً من قبل، كالصيد، والنساء.. والإحرام شرعاً: عرّفه العلماء بأكثر من تعريف، كلها متقاربة، نختار منها التعريف التالي: هونية الدخول في نسك الحج، أو العمرة.
الركن	أحد أجزاء الحقيقة، وهو في الحج، أو العمرة: ما يفوت بفواته الحج، أو العمرة، كالنية، والطواف، والسعي، والوقوف بعرفة بالنسبة للحج، فمن ترك ركناً لم يصح حجه، أو عمرته إلا أن يستدركه في وقته .
الواجب	أحد الأعمال في الحج والعمرة التي يجب تركها، ويؤجر تاركها، ويأثم فاعلها ( إلا إذا كان ناسياً )، وبعض هذه المحظورات: كالطيب، وتغطية الرأس إن فعلها نسياناً، فليس فيه فدية، ولكن إن فعلها عمداً، أو اضطراراً ففيه فدية.
السنة أو المستحب	أعمال في الحج والعمرة، من أداها فله أجر، ومن تركها فلا إثم عليه، ولا فدية، ولا كفارة .
الفدية	الفدية، والفدى، والفداء، بكسر الفاء في الجميع، كله بمعنى واحد: وهو ما يُقدّم من مال، ونحوه، مقابل أمر ما. وفدية الأذى في الاصطلاح الشرعي: ما يُقدم لله تعالى جزاء ارتكاب بعض محظورات الإحرام، كلبس المخيط، ومس الطيب، ونحو ذلك.
الكفارة	فعل ما يكفر الذنب، أو يجبر النقص، وتكون بذبح بدنة، أو بقرة، أو شاة، أو ما يقوم مقامه من طعام، أو صيام .



## أيام التشريق

ثلاثة أيام بعد يوم النحر، ويصح بالنسبة للمبيت بمنى أن يتعجل، ويكتفي بيومين منها، ويكره فيها الصيام .

## الطواف

الطواف لغة: الدوران حول الشيء، ومنه سُمِّيَ "الطائف" لمن يدور حول البيت حافظاً له، والطواف شرعاً: الدوران حول الكعبة سبعة أشواط متتالية، من غير فاصل يُعتد به.

## السعي

وفي اصطلاح الشرع: قطع المسافة بين الصفا والمروة سبع مرات ذهاباً وإياباً، بعد طواف في نسك حجٍّ أو عمرة .

## الهدى

ذبيحة الأنعام: البقر، والإبل، والغنم، واحده: هديّة، وهديّة.

## الدم

ذبح ما تصح به الأضحية من الأنعام: بسبب النسك، أو العيد .

## المبيت

المكوث في مزدلفة، أو منى، بما يعادل منتصف الليل، ولا يشترط النوم، أو الاستلقاء، بل يكفي التواجد فيها .

## الحج الأكبر

هو يوم النحر، وفيه قوله تعالى: ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ﴾ (التوبة: ٣) وإنما قيل "الحج الأكبر" وقيل: سُمي بذلك؛ لكثرة الأعمال فيه.

## يوم التروية

هو يوم الثامن من ذي الحجة؛ سُمي بذلك؛ لأن الناس كانوا يرتوون فيه من الماء تزوداً للخروج لمنى، وعرفة، وهو اليوم الذي يخرج فيه الحجيج لمنى؛ للمبيت فيها.

## يوم القرّ

القرّ: مأخوذ من القرار، وهو المستقر من الأرض، ويوم القرّ هو اليوم التالي ليوم النحر، وهو الحادي عشر من ذي الحجة، سُمي بذلك؛ لأن الحجيج يقرّون فيه: أي يسكنون ويقيمون بمنى؛ لاستكمال الرمي.

## فضل الحج والعمرة

**أولاً:** ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: « من حجَّ فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » متفق عليه، وعن أبي هريرة، أن رسول الله قال: « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور، ليس له جزاء إلا الجنة ». رواه البخاري

فالحج وغيره من صالح الأعمال من أسباب تكفير السيئات، إذا أداها العبد المسلم على وجهها الشرعي الذي أمرنا الله به، بيد أن الكبائر من الذنوب لا بد لها من توبة نصوح؛ لما في صحيح مسلم عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « رأيتم لو أن نهرًا يباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسًا ما تقول: ذلك يبقي من ذنبه؟ قالوا: لا يبقي من ذنبه شيئاً. قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا ». وذهب الإمام ابن المنذر - رحمه الله -، وجماعة من أهل العلم إلى أن الحج المبرور يكفر جميع الذنوب؛ لظاهر الحديثين المذكورين.

**ثانياً:** عن مخرمة عن أبيه قال: سمعت سهيل بن أبي صالح قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « وقد الله ثلاثة الغزي، والحاج، والمعتمر » سنن النسائي.

**ثالثاً:** الحج اجتماع عام للمسلمين يلتقون فيه من شتى أقطار الأرض، يكون من أسباب جمع كلمتهم، ووحدة صفهم، وإصلاح ذات بينهم، وتقوية أوامر المودة والإخاء فيما بينهم، مع ما يحصل فيه من التفقه في الدين، والتعاون على مصالح الدنيا، وقيام كل شخص وطائفة بما يجب عليه نحو إخوانه مع الدعوة إلى الله - تعالى -، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتواصي بالحق، والصبر، والمرحمة، والتفاهم في القضايا المهمة والحوادث المستجدة، وتحصيل مراتب الله على القيام بهذه الطاعات من الأجر العظيمة.

قال تعالى: ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَفَعَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا النَّبَأَ الْفَقِيرَ ﴾ الحج: ٢٨

قال الزمخشري: ذكر المنافع؛ لأنه أراد منافع مختصة بهذه العبادة دينية، ودنيوية، لا توجد في غيرها من العبادات. وعن أبي حنيفة - رحمه الله - : أنه كان يفاضل بين العبادات قبل أن يحج، فلما حجَّ فضل الحجَّ على العبادات كلها؛ لما شاهد من تلك الخصائص، وكنتى عن النحر والذبح بذكر اسم الله؛ لأن أهل الإسلام لا ينفكون عن ذكر اسمه إذا نحروا، أو ذبحوا، وفيه تنبيه على أن الغرض الأصلي فيما يتقرب به إلى الله أن يذكر اسمه.

الزمخشري، الكشاف، سورة الحج، آية: ٢٨



## تعريف الحج والعمرة وحكمهما

الشعيرة	التعريف	الحكم	الدليل
الحج	<p><b>لغة:</b> القَصْدُ، والكَفُّ، والقُدُومُ، وَسَبْرُ الشَّجَةِ بِالْحَجَّاجِ: لِلْمَسْبَارِ، وَالغَلْبَةُ بِالْحُجَّةِ، وَكَثْرَةُ الْاِخْتِلَافِ وَالتَّرَدُّدُ، وَقَصْدُ مَكَّةَ لِلنُّسُكِ، وَهُوَ حَاجٌّ وَحَاجِجٌ، ج: حُجَّاجٌ وَحَجِيجٌ وَحَجٌّ، وَهِيَ حَاجَةٌ مِنْ حَوَاجٍّ.</p> <p>الفيروزآبادي، القاموس المحيط .</p> <p><b>وشرعاً:</b> قصد مكة المكرمة، في وقت معين؛ لأداء مناسك مخصوصة .</p>	واجب في العمر مرة واحدة	<p>عن عاصم وهو ابن محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: قال: عبد الله: قال: رَسُولُ اللَّهِ: « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ. شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ ». رواه مسلم</p>
العمرة	<p><b>لغة:</b> الزِيَارَةُ، وَقَدْ اعْتَمَرَ. وَأَعْمَرَهُ: أَعَانَهُ عَلَى أَدَائِهَا، وَأَنْ يَبْنِيَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي أَهْلِهَا، وَبِالْفَتْحِ: الشُّذْرَةُ مِنَ الْخَرَزِ يُفَصَّلُ بِهَا النُّظْمُ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ. وَالْمُعْتَمِرُ: الزَّائِرُ، وَالْقَاصِدُ لِلشَّيْءِ.</p> <p>الفيروزآبادي، القاموس المحيط .</p> <p><b>وشرعاً:</b> زيارة المسجد الحرام، في أي وقت من أوقات السنة؛ لأداء مناسك مخصوصة.</p>	واجب في العمر مرة واحدة	<p>عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ، لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». رواه البخاري</p>



## شروط وجوب الحج والعمرة

### الشرط الأول

الإسلام، وضده الكفر؛ فالكافر لا يجب عليه الحج، بل لو حج الكافر لم يقبل منه .

### الشرط الثاني

البلوغ، فمن لم يبلغ فلا حج عليه، ولو حج صح حجه تطوعاً وله أجره، فإذا بلغ أدى الفريضة؛ لأن حجه قبل البلوغ لا يسقط به الفرض.

### الشرط الثالث

العقل، وضده الجنون، فالمجنون لا يجب عليه الحج، ولا يُحجُّ عنه .

### الشرط الرابع

الحرية، فالرقيق المملوك لا يجب عليه الحج، ولو حج صح حجه تطوعاً، وإذا عتق وجب عليه أن يؤدي الفريضة؛ لأن حجه قبل أن يتحرر لا يجزئ عن الفرض .

### الشرط الخامس

الاستطاعة بالمال، والبدن، ومن الاستطاعة أن يكون للمرأة محرم، فإن لم يكن لها محرم فلا حج عليها " أ . هـ .



## مسألة ( ١ ) :

بالنسبة للشرط الرابع: الحرية، فالرقيق المملوك لا يجب عليه الحج، ولو حج صح حجه تطوعاً، وإذا عتق وجب عليه أن يؤدي الفريضة؛ لأن حجه قبل أن يتحرر لا يجزئ عن الفرض. قال بعض العلماء: إذا حج الرقيق بإذن سيده أجزأه عن الفريضة، وهذا القول هو الراجح. الشيخ/ محمد الصالح العثيمين "فتاوى ابن عثيمين" (١١-٩/٢١) .

## مسألة ( ٢ ) :

أوجب بعض العلماء شرطاً ( الشرط الخامس ) ، لوجوب الحج والعمرة على المرأة، وهو: وجود محرم لها؛ لما روى ابن عباس رضي الله عنهما، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « لا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ »، فقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اكَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، وَأَنْطَلَقْتُ امْرَأَتِي حَاجَةً، فَقَالَ: « أَنْطَلِقِ فَحُجِّي مَعَ امْرَأَتِكَ ». صحیح ابن حبان

## من هو المحرم؟

المحرم هو واحد من هؤلاء:

١. الزوج .

١

٢. من يحرم عليه الزواج بالمرأة حُرمةً أبديةً بأحد الأسباب التالية:

٢

**القرباة**، مثل: الأب، والأخ، والعم، والخال .

**المصاهرة**، مثل: زوج البنت، وأب الزوج .

**الرضاع**، مثل: الأخ من الرضاع .

## مسألة ( ٣ ) :

بالنسبة للشرط الخامس: **الاستطاعة** تتضمن أمرين:

الأول: القدرة على الذهاب إلى مكة المكرمة . شرفها الله تعالى . .

الثاني: القدرة على أداء المناسك .



## النيابة في الحج

**النيابة في الحج :** إذا عجز المسلم ولم يستطع أداء فريضة الحج ؛ لكِبَر، أو مرض لا يرجى برؤه - شفاؤه - ، أو كان نضو الخلقة - هزياً ضعيف الجسم - لزمه أن يقيم من يحج، ويعتمر عنه من حيث الواجب، ويجزئ - يكفي - عنه إن عوفي بعد الإحرام، وإن مات من لزمه ( الحج والعمرة ) أخرج من تركته .

### الدليل على جواز النيابة :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع، قالت: يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً، لا يستطيع أن يستوي على الرحلة، فهل يقضي عنه أن أحج عنه؟ قال: نعم» . رواه البخاري

### شروط من تصح نيابته في الحج، أو العمرة:

**الأول:** أن تتحقق فيه شروط الحج السابقة .

**الثاني:** أن يكون قد حج الفريضة عن نفسه .

### مسائل في نيابة الحج:

- ١ - نيابة المرأة عن الرجل في الحج جائزة، إذا كانت النائبة قد حجت عن نفسها .
- ٢ - ينبغي لمن يريد أن ينيب في الحج أن يتحرى فيمن يستنبيه أن يكون من أهل الدين، والأمانة؛ حتى يطمئن إلى قيامه بالواجب .
- ٣ - من مات قبل أن يحج، ويعتمر وهو مكلف، وله مال يكفي للحج والعمرة، فإنه يجب أن يحج عنه من ماله قبل تقسيم التركة، ولو حج عنه أحد تبرعاً كفاه ذلك .
- ٤ - من كان عاجزاً عن الحج لمرض لا يرجى برؤه، أو لكبر، وهو غني وجب عليه أن ينيب من يحج عنه ويعتمر .
- ٥ - لا يجوز لأحد أن يحج مرة واحدة ويجعلها لشخصين؛ فالحج لا يجزئ إلا عن واحد، وكذلك العمرة، لكن لو حج عن شخص، واعتمر عن آخر في سنة واحدة أجزاء ذلك، إذا كان قد حج واعتمر عن نفسه؛ لأن كلاً من الحج والعمرة نسك مستقل .
- ٦ - من أعطي مالاً ليحج عن غيره فنقص المال أو زاد، فإن كان بينهما شرط على رد الزائد وإكمال الناقص فعلى كلٍ منهما أن يفي بالتزامه ؛ لأن المسلمين على شروطهم، وإن لم يكن بينهما شرط، فإنه يأخذ الزائد ويكمل الناقص .



## الخارطة المفهومية لصفة الحج والعمرة

### صفة العمرة

أولاً:

الإحرام ١

الطواف ٢

السعي ٢

الحلق أو التقصير ٤

### صفة الحج

ثانياً:

الحج خمسة أيام للمتعجل وستة أيام للمتأخر بيانها إجمالاً على النحو التالي:

اليوم الثامن

الإحرام بالحج  
ضحى، والبقاء في  
منى.

اليوم التاسع

الوقوف بعرفة إلى  
غروب الشمس.

ليلة العاشر

المبيت بمزدلفة.

اليوم العاشر

الذهاب إلى منى، والقيام بأعمال يوم النحر:  
١ - رمي جمرة العقبة. ٤ - طواف الإفاضة.  
٢ - ذبح الهدي. ٥ - السعي بين الصفا والمروة.  
٣ - الحلق أو التقصير.

أيام التشريق

١ - المبيت بمنى ليلي أيام التشريق.  
٢ - رمي الجمار الثلاث كل واحدة بسبع حصيات.  
٣ - طواف الوداع قبل الخروج من مكة المكرمة.



## الأنساك الثلاثة

النُّسُكُ: يراد به أفعال الحج، وأقواله. كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ البقرة: ٢٠٠ هذا هو معنى النسك، وهذا يخص شعائر الحج، وهو نوعان: نسك العمرة، ونسك الحج.

### ١ التمتع

أن يحرم بالعمرة وحدها في أشهر الحج، وهي: شوال، وذو القعدة، وعشر ذي الحجة، فيقصده بقلبه، ويشرع له التلفظ بما نوى، فيقول: لبيك عمرة، أو اللهم لبيك عمرة، أو أوجبت عمرة، أو اللهم إني أريد عمرة، فإذا وصل إلى مكة طاف، وسعى، وحلق أو قصر، ثم حل له كل شيء حُرِّمَ عليه بالإحرام، ثم يحرم بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة، ويأتي بأعمال الحج.

### ٢ القارن

أن يحرم بالعمرة والحج معاً، أو بالعمرة وحدها، ثم يُدْخِلُ الحج عليها قبل أن يشرع في طوافها، فيقول: لبيك عمرة وحجاً، أو اللهم لبيك عمرة، أو أوجبت عمرة وحجاً، أو اللهم إني أريد العمرة والحج، أو يتلفظ بما نواه استحباباً بعد أن يقصدهما بقلبه، فإذا وصل إلى مكة طاف للقدوم وسعى، ويبقى على إحرامه إلى أن يتحلل يوم العيد، وإن أحب أن يؤخر السعي مع طواف الإفاضة فله ذلك.

### ٣ الأفراد

أن يحرم بالحج وحده، فيقصده بقلبه، ويتلفظ بما نواه استحباباً فيقول: لبيك حجاً، أو اللهم لبيك حجاً، أو أوجبت حجاً، فإذا وصل إلى مكة طاف للقدوم، وسعى للحج، ولا يقصر، ولا يحلق بل يبقى على إحرامه كالقارن إلى أن يتحلل يوم العيد، وإن أحب أن يؤخر السعي إلى يوم العيد مع طواف الإفاضة فله ذلك، وليس عليه دم بخلاف التمتع والقارن.

أفضل الأنساك الثلاثة؛ قال كثير من العلماء: التمتع لمن لم يسق الهدى، وهو النسك الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم، وصحابته رضي الله عنهم أجمعين.

## الإحرام والمواقيت

**الإحرام:** هو نية الدخول في النسك بالحج، أو العمرة، أو فيهما معاً، فمن نوى الدخول في أحد النسكين يقال فيه أحرم، أي: تلبس بحال يحرم عليه فيها ما كان مباحاً له قبلها، كتغطية الرأس، ولبس المخيط، ومس الطيب، والنساء، والصيد.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى؛ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» رواه البخاري

### المواقيت

#### المكانية

هي الأماكن التي يحرم منها من يريد الحج أو العمرة. وسيرد تفصيلها في الصفحات القادمة

#### الزمانية

هي الأوقات التي لا يصح شيء من أعمال الحج إلا فيها، وهي شهر شوال، وذو القعدة، وعشر ليال من شهر ذي الحجة، قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ البقرة: ١٩٧.

**مسألة:** الأصل في تحديد المواقيت الزمانية لفريضة الحج القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ (سورة البقرة: ١٩٧) أي: وقت أعمال الحج أشهر معلومة، والعلماء مجمعون على أن المراد بأشهر الحج **شوال، وذو القعدة، واختلفوا في ذي الحجة**، هل هو بكماله من أشهر الحج، أو عشر منه؟



## المواقيت المكانية للحاج والمعتمر



المسافة بين المدينة وذي الحليفة حوالي ١٠ كم

**ذو الحليفة** : وهو ميقات أهل المدينة وهو المسمى عند الناس اليوم أبيار علي ، ويبعد عن مكة المكرمة مسافة ٤٢٠ كم تقريباً .

**ذات عرق** : وهي ميقات أهل العراق ، وما بعدها ويحرم الحاج من الضريبة والتي يقال لها اليوم ( الخريبات ) وتقع بين المضيق ووادي العتيق . ويبعد عن مكة حوالي ٩٢ كم .

**الجحفة** : وهي ميقات أهل الشام ومصر وتركيا ومن سلك طريقهم وهي قرية صغيرة جداً تلي رابغ ، والناس اليوم يحرمون من رابغ ، ومن أحرم من رابغ فقد أحرم من الميقات ؛ لأن رابغ قبل الجحفة ببسيير ، وتبعد عن مكة المكرمة ٢٠٤ كم تقريباً .

**قرن المنازل** ، وهو ميقات أهل نجد وهو المسمى اليوم «السييل الكبير» وعلى محاذاته جنوباً ميقات وادي محرم . ويبعد عن مكة حوالي ٩٤ كم .

**يلملم** ، وتسمى السعدية وهي ميقات أهل اليمن عن طريق الساحل الجنوبي من الحجاز . ويبعد عن مكة حوالي ١١٥ كم .

**وادي محرم** ، يقع على طريق الطائف المار بالهدا ، حيث أجاز العلماء الإحرام منه . ويبعد عن مكة حوالي ٩٥ كم .



- طريق رئيس
- طريق فرعي
- مدينة صغيرة
- قرية
- ميقات
- مدينة كبيرة
- مدينة متوسطة



صورتان لمسجد ذي الحليفة ( أبيار علي ) ميقات أهل المدينة: اللقطتان بعدسة مؤلف ومصمم الأطلس

**قال ياقوت:** الحَلِيفَةُ: بالتصغير أيضاً،  
والفاء، ذو الحليفة: قرية بينها وبين  
المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات  
أهل المدينة، وهو من مياه جُشم بينهم  
وبين بني خفاجة من عَقِيل. **قلت:**  
وسميت مع مطلع العصر الحديث  
« بأبيار علي » نسبة إلى علي بن دينار،  
سلطان دارفور، الذي ظل طوال عشرين  
عاماً تقريباً يرسل كسوة الكعبة إلى مكة  
المكرمة من « الفاشر » عاصمة دارفور.  
وقال **صاحب القاموس المحيط:** « وِدُو  
الحَلِيفَةُ: على سِتَّةِ أميال من المَدِينَةِ، وهو  
ماءٌ لِبَنِي جُشَمِ مِيقَاتٍ لِلْمَدِينَةِ وَالشَّامِ،  
وَبَيْنَ حَاذَةِ وَذَاتِ عَرَقٍ ».





## مِيقَاتِ ذَاتِ عِرْقٍ

وادي أنخل

ذات عِرْقٍ

حرة رهاط

وادي الضريبة

وادي الجنو

**ذات عِرْقٍ** : وقته عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأهل العراق، وهو قول ابن عباس وابن عمر وعطاء، وقال آخرون: وقته الرسول صلى الله عليه وسلم لهم العقيق وذات عِرْقٍ أيضاً والله أعلم.

**وذات عِرْقٍ** : مُهَلُّ أهل العراق، وهو الحدّ بين نجد وتهامة، وقيل: عِرْقُ جبل بطريق مكة، ومنه ذات عرق وقال الأصمعي: ما ارتفع من بطن الرُّمّة فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق، و عرق: هو الجبل المشرف على ذات عرق، وإياه عنى ساعدة بن جُوَيّة بقوله، والله أعلم، يصف سحاباً:

لما رأى عرقاً ورَجَّع صَوْبَهُ  
هَدراً كما هَدَرَ الفَيْقُ المُصْعَبُ

وقال آخر:

ونحن بسَهَبٍ مُشْرِفٍ غير مُنْجِدٍ  
ولا مُتَهَمٍ فَالْعَيْنُ بالدَّمْعِ تَذْرِفُ



وقال ابن عُيَينة: إني سألت أهل ذات عرق: أمتَّهْمُونَ أنتم أم مُنْجِدُونَ؟ فقالوا: ما نحن بمتهمين ولا منجدين، وقال ابن شبيب: ذات عرق من العَوْر، والغور من ذات عرق إلى أوطاس، وأوطاس على نفس الطريق، ونجد من أوطاس إلى القريتين، وقال قوم: أول تهامة من قبل نجد مدارج ذات عرق؛ وقال بعض أهل ذات عرق: ونحن بسهب مشرف غير منجد ولا مُتَهَمٍ فَالْعَيْنُ بالدَّمْعِ تَذْرِفُ، **قلت**: وذات عِرْقٍ : يسمى اليوم الضَّرْبِيَّةَ يبعد ٩٢ كم تقريباً عن مكة المكرمة. شرفها الله. ، ويشار إلى أن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وجهات معنية أخرى ستقوم بتطوير مِيقَاتِ ذَاتِ عِرْقٍ فِي خِطْطِهَا القَرِيبَةِ القادمة. - إن شاء الله تعالى - .





# مِيقَاتُ وَادِي مَحْرَمٍ

## WADI MEHRIM MIQAT

مِيقَاتَا قَرْنِ الْمَنَازِلِ وَوَادِي مَحْرَمٍ



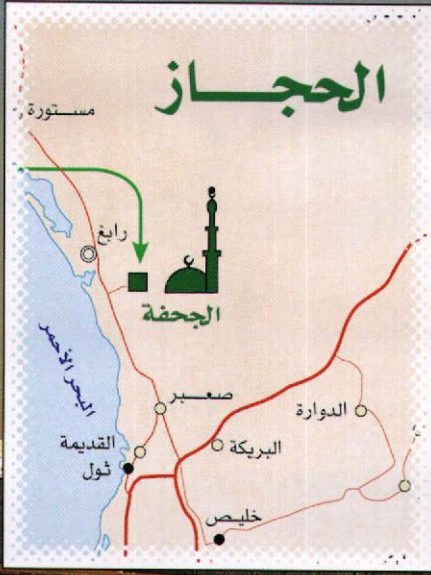
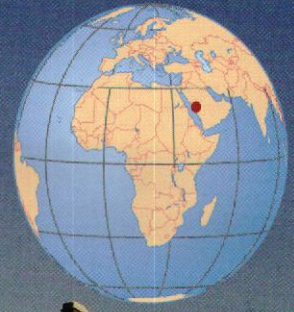
مسألة: من تخطى الميقات من غير  
إحرام؟  
عليه دم، إلا أن يرجع إلى ميقاته  
ويحرم منه.



مِيقَاتُ قَرْنِ الْمَنَازِلِ (السَّيْلِ الْكَبِيرِ)



## مِيقَاتُ الْجُحْفَةِ



قال ياقوت: **الْجُحْفَةُ**: بالضم ثم السكون، والفاء: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي مِيقَاتُ أَهْلِ مِصْرَ وَالشَّامِ إِنْ لَمْ يَمْرُؤَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ مَرُّوا بِالْمَدِينَةِ فَمِيقَاتُهُمْ ذُو الْحَلِيفَةِ، وَكَانَ اسْمُهَا مَهَيْعَةً، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْجُحْفَةُ؛ لِأَنَّ السَّيْلَ اجْتَحَفَهَا وَحَمَلَ أَهْلَهَا فِي بَعْضِ الْأَعْوَامِ، وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ سَاحْلِ الْجَارِ نَحْوُ ثَلَاثِ مَرَاحِلَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ أَقْرَنَ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سِتُّ مَرَاحِلَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ غَدِيرِ حَمِّ مِيلَانِ، وَقَالَ السَّكْرِيُّ: الْجُحْفَةُ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ مِنْ مَكَّةَ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، وَالْجُحْفَةُ أَوْلُ الْغُورِ إِلَى مَكَّةَ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْوَجْهِ الْآخِرِ إِلَى ذَاتِ عَرَقٍ، وَأَوَّلِ الثَّغْرِ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ أَيْضاً الْجُحْفَةُ، وَحَدَفَ جَرِيرُ الْهَاءِ وَجَعَلَهُ مِنَ الْغُورِ فَقَالَ:

قَدْ كُنْتُ تَرَى تَرَعِي نَجْدَ وَسَاكِنَهُ،

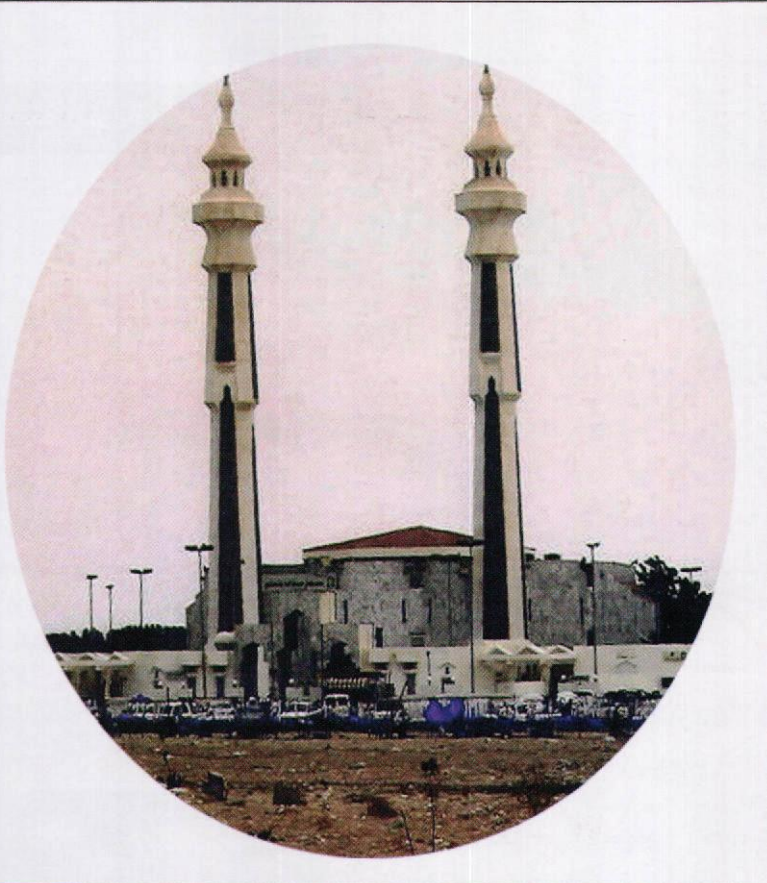
فَالْغُورَ، غُوراً بِهِ عُسْفَانُ وَالْجُحْفُ

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَنَحْوَ الشَّامِ نَيْتَنَا،

قَالَتْ جُعَادَةٌ: هَذِي نَيْتَةٌ قَدَفُ



**قلت: الجحفة اليوم**، قرية بينها وبين البحر الأحمر ١٠ كم، وهي الآن غير مأهولة، ويُحرم الناس من مدينة راينغ، والتي تبعد عن مكة المكرمة ٢٠٤ كم تقريباً.



مِيقَاتُ يَلْمَلَمَ

قال الفيروزآبادي: **وَيَلْمَلَمُ أَوْ أَلْمَلَمُ أَوْ يِرْمَرَمُ**: مِيقَاتُ الْيَمَنِ: جَبَلٌ عَلَى مَرَّحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ. وَقَالَ يَاقُوتٌ: **يَلْمَلَمُ**: وَيُقَالُ الْمَلَمُ، وَالْمَلْمَلَمُ الْمَجْمُوعُ: مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ: وَفِيهِ مَسْجِدُ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ، وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ: هُوَ جَبَلٌ مِنَ الطَّائِفِ عَلَى لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ، وَقِيلَ: هُوَ وَادٍ هُنَاكَ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ:

**فَمَا نَامَ مِنْ رَاعٍ وَلَا ارْتَدَّ سَامِرٌ**

**مَنْ الْحَيِّ حَتَّى جَاوَزَتْ بِي يَلْمَلَمَا**

قلت: **يَلْمَلَمُ**، وَادٍ عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ يَبْعُدُ حَوَالِي ١٠٠ كَمٍ عَنِ مَكَّةَ، قَرِيبَ قَرْنِ الْخَيْشَنِ، وَيَحْرَمُ سَكَانَ جَنُوبِي الْمَمْلَكَةِ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ قَرْيَةِ السَّعْدِيَّةِ فِي يَوْمِنَا هَذَا.



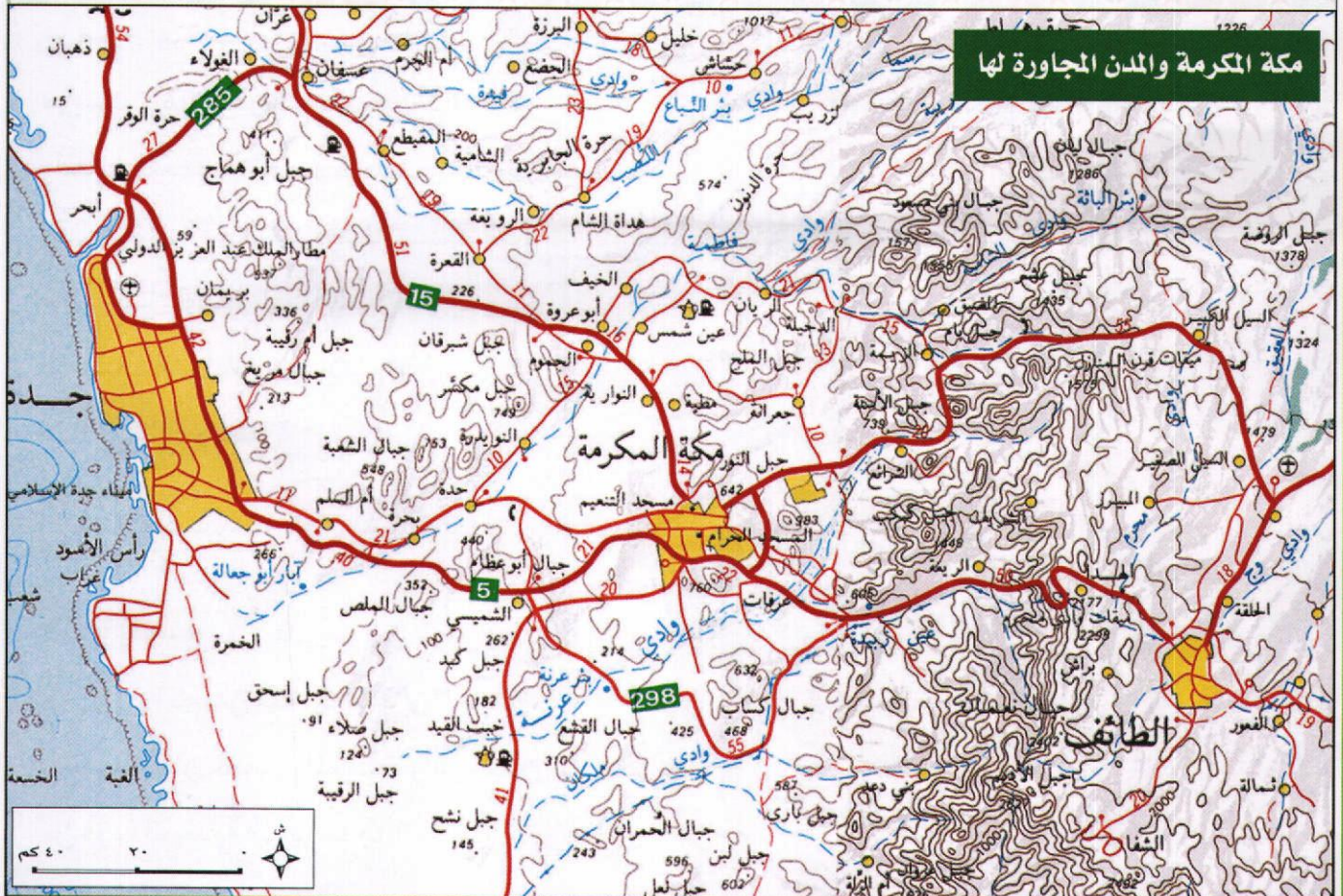
## من كان منزله دون المواقيت

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «وَقَتَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ، وَأَهْلِ نَجْدِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ، وَأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَمَ، فَهِنَّ لِهِنَّ وَلَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ لَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَهَلَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَكَذَاكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا» رواه البخاري.

مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ أَقْرَبَ إِلَى مَكَّةَ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاقِيْتِ فَيُحْرَمُ مِنْ مَكَانِهِ، كَذَلِكَ مَنْ كَانَ بِمَكَّةَ وَأَرَادَ الْحَجَّ فَمِيقَاتُهُ مَنَازِلُ مَكَّةَ؛ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ» متفق عليه.

قال الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله تعالى - : من كان دون المواقيت أحرم من مكانه، مثل: أهل أم السلم، وأهل بحرة، يجرمون من مكانهم، وأهل جُدَّة يجرمون من بلدهم؛ لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس: "ومن كان دون ذلك - أي دون المواقيت - فَمَهْلُهُ من حيث أنشأ" وفي لفظ آخر: "فَمَهْلُهُ من أهله، حتى أهل مكة يهلون منها".

أما في العمرة، فيُحرم من كان في الحَرَم من أدنى الحِلِّ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: «أَخْرَجَ بِأَخْتِكَ. يعني عائشة لما طلبت منه العمرة. من الحَرَم فَلْتَهَلْ بِعُمْرَةٍ» متفق عليه.





## مِيقَاتُ الْعُمْرَةِ لِمَنْ بِمَكَّةَ (١).



مسجد التنعيم « مسجد عائشة رضي الله عنها »

**الِحِلُّ**؛ لأن عائشة رضي الله عنها، لما أَلَحَّتْ على النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتمر عمرة مفردة، بعد أن حجت معه قارئة، أمر أخاها عبد الرحمن أن يذهب معها إلى **التنعيم**؛ لتحرم منه بعمرة، وهو أقرب ما يكون من الحِلِّ إلى مكة، وكان ذلك ليلاً، ولو كان الإحرام بالعمرة من مكة، أو من أي مكان من الحرم جائز، لما شق النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه، وعلى عائشة وأخيها، بأمره أخاها أن يذهب معها إلى التنعيم لتحرم

منه بالعمرة، وقد كان ذلك ليلاً وهم على سفر، ويحوجه ذلك إلى انتظارهما، والإذن لها أن تحرم من منزلها معه ببطحاء مكة، وعملاً بسماحة الشريعة الإسلامية ويسرها؛ ولأنه ما خُيِّرَ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وحيث لم يأذن لها في الإحرام بالعمرة من بطحاء مكة، دل ذلك على أن الحرم ليس ميقاتاً للإحرام بالعمرة، وكان هذا مخصصاً لحديث: "وقَّت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم، هنَّ لهنَّ ولن أتى عليهنَّ من غير أهلنَّ ممن يريد الحج والعمرة، ومن كان دون ذلك فمهله من أهله، حتى أهل مكة من مكة". وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

## محاذاة الميقات المكاني:

ومن كان طريقه يميناً أو شمالاً من هذه المواقيت، فإنه يحرم عند محاذاة ميقاته سواء كان في الطائفة، أم في الباخرة، أم في السيارة، والدليل على ذلك ما رواه البخاري رحمه الله في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "لما فتح هذان المصران أتوا عمر، فقالوا يا أمير المؤمنين: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدَّ لأهل نجد قرناً، وهو جور عن طريقنا، وإننا إن أردنا قرناً شق علينا، قال: فانظروا حدوها من طريقكم؛ فحدَّ لهم ذات عرق" رواه البخاري

فإن لم يُحاذِ ميقاتاً مثل أهل سواكن في السودان، ومن يمر من طريقهم، فإنهم يحرمون من جُدَّة (٢).

١ . من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء بالملكة العربية السعودية .

٢ . موقع مناسك لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.



## مستحبات الإحرام

سنن الإحرام	الدليل
الاجتسال قبل الإحرام	عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: « نَفَسْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، بِالشَّجَرَةِ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ أَبَا بَكْرٍ، بِأَمْرُهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَهَلَّ ». رواه مسلم
تطيب الرجل في بدنه لا في ملابس إحرامه .	عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: «كنت أطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه حين يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت». رواه البخاري
إحرامه في إزار ورداء أبيضين ونعلين .	عن ابن عمر أن رجلاً نادى فقال: «يا رسول الله ما يجتنب المحرم من الثياب، فقال: لا تلبسوا السراويل، ولا القمص، ولا البرنس، ولا العمامة، ولا ثوب مسه الزعفران، ولا ورس (نبات كالمسمم)، وليحرم أحدكم في إزار، ورداء، ونعلين، فإن لم يجد نعلين، فليلبس خفين وليقطعهما، حتى يكونا إلى الكعبين». صحيح ابن خزيمة
الإحرام بعد صلاة، وكونها فريضة أولى .	عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّيْلَةَ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِي وَهُوَ بِالْعَقِيقِ أَنْ صَلَّى فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارِكِ، وَقُلْتُ: عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ». رواه البخاري
أن يحرم حال كونه راكباً مستقبلاً القبلة .	عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعاً، وبذي الحليفة ركعتين، ثم بات حتى أصبح بذي الحليفة، فلما ركب راحلته واستوتت به أهل». رواه البخاري

ويجوز للمحرم أن يقوم بحمل

متاعه وفرشه على رأسه، وتغيير

ملابس الإحرام وتنظيفها إذا

استسخت، أو لم تنسخ بحيث يغيرها

بأن يلبس إزاراً بدل الإزار، ورداءً

بدل الرداء، وهكذا المرأة لا بد أن

تغير ملابسها قميصاً بدل

القميص، وخماراً بدل الخمار.



يجوز للمحرم





## محظورات الإحرام

## التفصيل

## أمثلة مصورة

### المحظور الأول

إزالة شعر الرأس بحلق، أو نتف، أو قلع ونحو ذلك .



### المحظور الثاني

تقليم الأظفار ممنوع منه المحرم حال الإحرام، أشبه بإزالة الشعر .



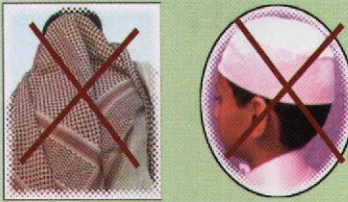
### المحظور الثالث

لبس الرجل اللباس المخيط وهو المفصل على قدر البدن، مثل: الثوب والقفازين .



### المحظور الرابع

تغطية الرأس بملاصق، كالطاقية ونحوها، فإنه من محظورات الإحرام .



### المحظور الخامس

تعمد استعمال الطيب بعد الإحرام في الثوب، أو البدن، أو غيرهما .



### المحظور السادس

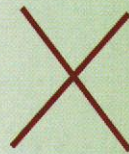
صيد البر، سواء للمحرم، أو غير المحرم؛ ذكراً أو أنثى، من خلال التعرض للصيد البري بالقتل، أو التفتير داخل حدود الحرم .. والمحرم لا يجوز له فعل ذلك داخل، وخارج حدود الحرم .



### المحظور السابع

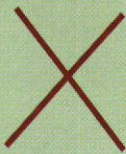
عقد النكاح .

عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يَنْكَحُ، وَلَا يَخْطُبُ» . رواه مسلم



### المحظور الثامن

ومن أعظم محظورات الإحرام على الرجل والمرأة الجماع .



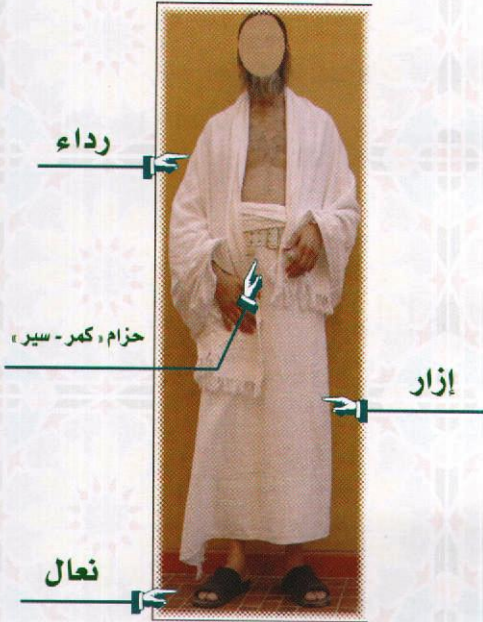


## صفة العُمرة

إذا وصلت إلى الميقات، فاغتسل وتطيب إن تيسر لك ذلك، ثم البس ثياب الإحرام إزاراً ورداءً، والأفضل أن يكونا أبيضين، والمرأة تلبس ما تشاء من الثياب غير متبرجة بزينة، ثم تنوي الإحرام بالعمرة وتقول: لبيك عمرة: « لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ». ويجهر بها الرجال ولا تجهر بها النساء، ثم تكثر من التلبية، والذكر، والاستغفار.

### مسألة:

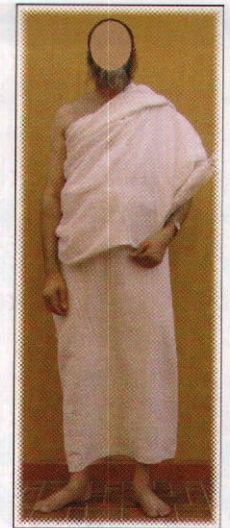
ليس للإحرام ركعتان تسميان ( ركعتي الإحرام ) لكن لو صادف وقت حضور صلاة فريضة فإنه يحرم بعدها لفعله صلى الله عليه وسلم.



### لباس الإحرام

## أولاً: الطواف بالبيت العتيق

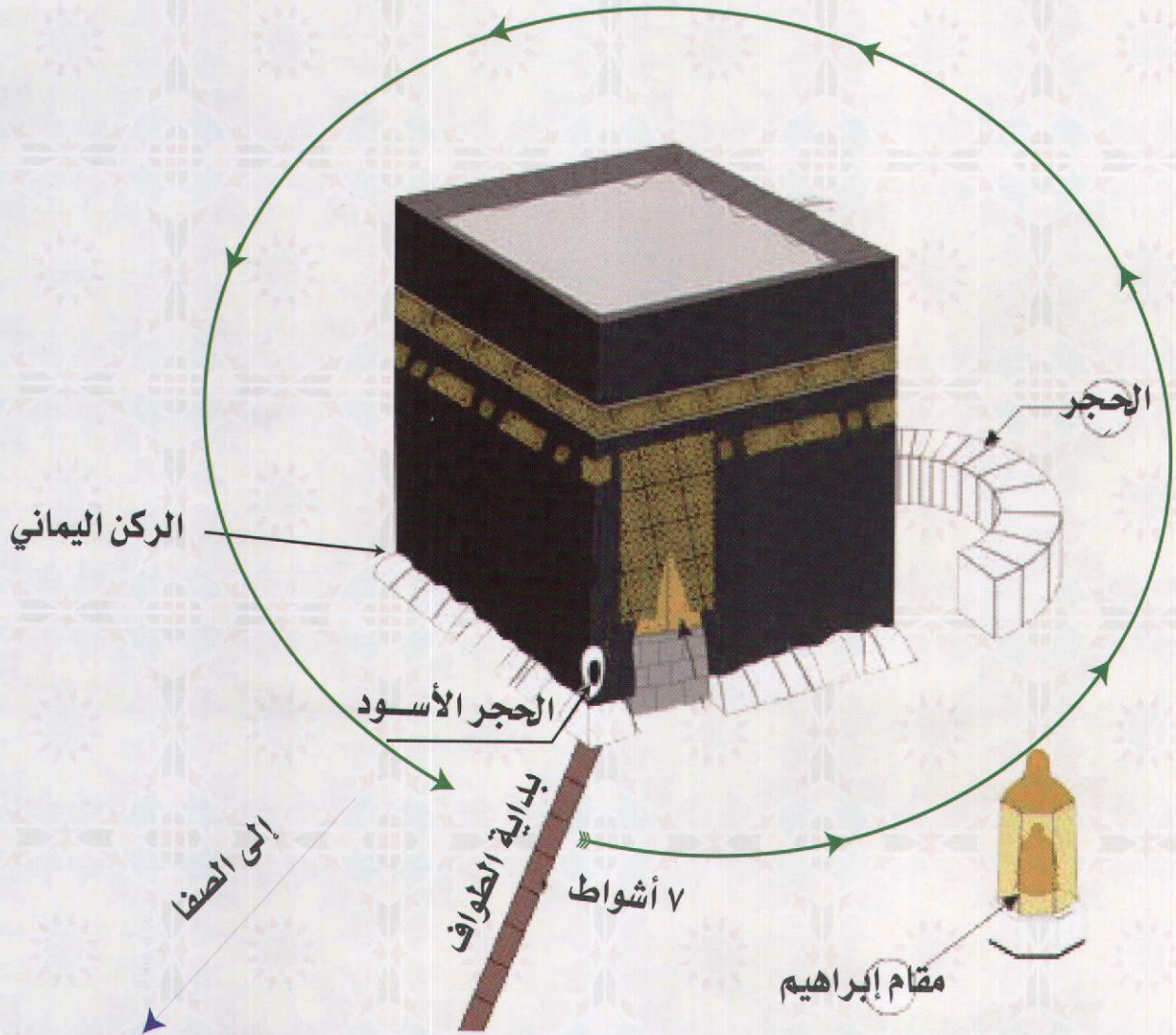
إذا وصلت إلى المسجد الحرام فقدم رجلك اليمنى، قائلاً: ( بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم افتح لي أبواب رحمتك )، ( أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم ) وهذا الدعاء يقال عند دخول سائر المساجد، ثم تبدأ بالطواف، وفي هذا الطواف أول ما يقدم ينبغي للرجل أن يفعل شيئين: **أحدهما: الاضطباع** من ابتداء الطواف إلى انتهائه، وصفة الاضطباع: أن يجعل وسط رداءه داخل إبطه الأيمن، وطرفيه على كتفه الأيسر، فإذا فرغ من الطواف أعاد رداءه إلى حالته قبل الطواف؛ **لأن الاضطباع محله الطواف فقط**.



### الاضطباع

**الثاني: الرَّمَل** في الأشواط الثلاثة الأولى فقط، والرَّمَل: إسراع المشي مع مقاربة الخطوات، وأما الأشواط الأربعة الباقية فليس فيها رمل، وإنما يمشي كعادته.





**الحجر الأسود**

يُسن للحاج والمعتمر إذا أراد الطواف بالبيت العتيق استقبال الحجر الأسود عند بدء الطواف، وتقبيله إن أمكن، وإلامسه بيده، أو بعضاً ونحوها وقبلها، فإن لم يمكنه كل هذا أشار بيده إليه، وقال بسم الله، والله أكبر؛ لفعل النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك.

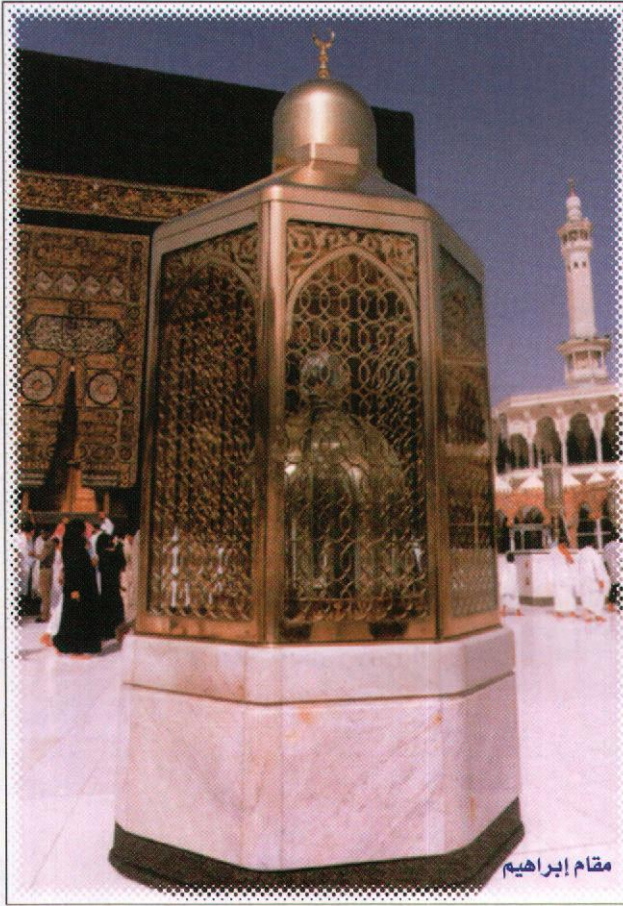
ويُسن استلام الركن اليماني باليد في كل شوط من غير تقبيل، إن تيسر له ذلك، فإن لم يتيسر فلا يزاحم الناس، وإن لم يتيسر الاستلام فلا تشرع الإشارة كما هو الحال مع الحجر الأسود، ويُسن أن يقول بين الركن اليماني، والحجر الأسود: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ سورة البقرة: ٢٠١. ويدعو في الملتزم، والملتزم: هو المكان الذي بين باب البيت والحجر الأسود؛ لشبوت ذلك من فعله عليه الصلاة والسلام.

**ومن آداب الطواف:** ١- أن يطوف وهو في حالة خشوع، وخضوع، واستشعار لعظمة الله - سبحانه - ورغبة فيما عنده.

٢- عدم الكلام فيه إلا لحاجة؛ لقوله - ﷺ -: (الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ فَأَقْلُوا مِنْ الْكَلَامِ).



## ثانياً: صلاة ركعتي الطواف



مقام إبراهيم

ركعتا الطواف سنة مؤكدة، فمن تركها سقطت؛ حيث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد فعلها وواظب عليها، وأنها مذكورة في قوله تعالى: ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ فإن المحافظة عليها سنة مؤكدة، وأن تكون خلف المقام، أو قرب المقام، لكن إذا امتلأ ذلك المكان، أو شغل بالطائفين، صلاها خلف الطائفين ولو بعيداً عن المقام، ولو كان مقابل: الباب، أو الحجر، أو خلف بئر زمزم، فأينما صلاها أجزأت عنه.

### أخطاء في ركعتي الطواف:

١- اعتقاد لزوم أداء الركعتين خلف المقام مباشرة، أو قريباً منه، والمزاحمة للصلاة عنده، مع أن صلاة ركعتي الطواف عند المقام سنة، إن تيسرت وإلا جاز أن تصلّي في أي موضع من المسجد.

٢- إطالة الركعتين بعد الطواف، والسنة التخفيف، فقد صلاهما النبي صلى الله عليه وسلم، فقرأ في الركعة

الأولى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ وفي الركعة الثانية: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بعد قراءة الفاتحة في الركعتين .

٣- ومن **البدع** ما يفعله البعض بعد ركعتي الطواف، حيث يقوم عند المقام فيدعو بدعاء يسمى "دعاء المقام" وهذا الدعاء لا أصل له في الدين .

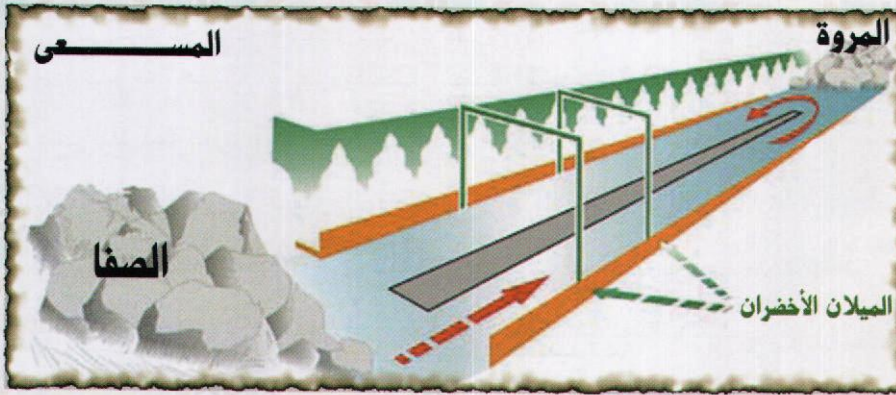
٤- قيام البعض بصلاة أكثر من ركعتين للطواف، وهو خلاف السنة المعروفة .



بعد الانتهاء من الطواف يستحب الشرب من ماء زمزم. من خلال التوجه إلى صنابير المياه، أو برادات المياه المنتشرة داخل وخارج المسجد الحرام؛ فزمزم إحدى آيات الله التي تطهر القلوب، وتركي الأرواح. قال صلى الله عليه وسلم: « زمزم شفاء، زمزم لما

شرب له » متفق عليه .

## ثالثاً: السعي بين الصفا والمروة



أن يخرج الحاج، أو المعتمر من باب الصفا؛ لأنه أقرب باب إلى الصفا، ولخروج الرسول صلى الله عليه وسلم منه وهو يقول: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ... الآية﴾، حتى إذا وصل إلى الصفا رقاها، ثم استقبل البيت

وقال: الله أكبر (ثلاثاً)، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ثم يدعو بما يفتح الله عليه، ثم ينزل من على الصفا قاصداً المروة فيمشي في السعي ذاكراً داعياً إلى أن يصل إلى بطن الوادي المشار إليه **بالميل الأخضر** فيرمل مسرعاً إلى أن يصل إلى الميل الأخضر الثاني، وهو نهاية بطن الوادي الذي رملت فيه هاجر أم إسماعيل عليهما السلام، ثم يعود إلى المشي في سكينة ذاكراً، داعياً، مصلياً على النبي صلى الله عليه وسلم، إلى أن يصل إلى المروة فيرقاه، ثم يكبر ويهلل ويدعو كما صنع على الصفا، ثم ينزل فيسعى ماشياً إلى بطن الوادي، فيهرول، ولما يخرج منه يمشي حتى يصل إلى الصفا فيرقاه، ثم يكبر ويهلل ويدعو، ثم ينزل قاصداً المروة فيصنع كما صنع أولاً حتى يتم سبعة أشواط كاملة.

### شروط السعي:

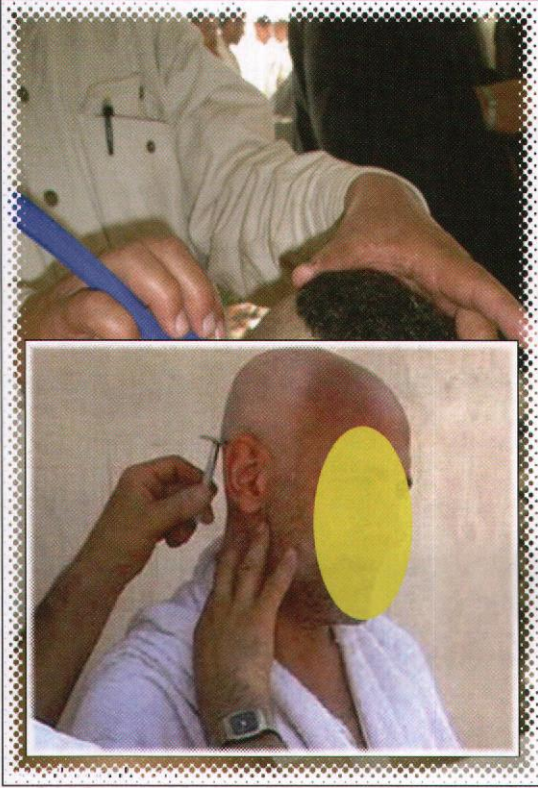
- 1- الترتيب بينه وبين الطواف: بأن يأتي به بعد الطواف، فلو سعى، ثم طاف أعاده .
- 2- الموالة بين الأشواط، ولا يضر الفصل اليسير ولا سيما إذا كان لضرورة كحبس بول ونحوه.
- 3- إكمال العدد سبعة أشواط، فلو نقص شوط، أو حتى ذراع من شوط لم يجز.
- 4- وقوعه بعد طواف صحيح سواء كان الطواف، واجباً، أو سنةً، غير أن الأولى أن يكون بعد طواف واجب كطواف القدوم أو طواف ركن كطواف الزيارة.

### سُنن السعي:

- 1- الخب « الهرولة - الرمل »: وهو سرعة المشي بين الميادين الأخضرين، وهو سنة للرجل القادر عليه دون المرأة والعاجز.
- 2- الوقوف على الصفا والمروة: للتهليل، والتكبير، والدعاء فوقهما.
- 3- التهليل، والتكبير، والدعاء على كل من الصفا والمروة في كل شوط من الأشواط السبعة.
- 4- قول: الله أكبر (ثلاثاً) عند رقيه على الصفا، أو المروة في كل شوط، وكذا قول: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.
- 5- الموالة بينه وبين الطواف إن لم يكن هناك مانع شرعي. موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.



## رابعاً: الحلق أو التقصير



### الحلق أفضل من التقصير

إذا أتم الحاج، أو المعتمر السعي خرج من المسعى وحلق رأسه، أو قصر من جميع الشعر، والحلق أفضل؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمَحْلِقِينَ، قالوا: وللمقصرين، قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمَحْلِقِينَ، قالوا: وللمقصرين، قالها ثلاثاً قال: وللمقصرين». **فائدة:** اعلم أخي المعتمر أن الشعر هو بضاعة مخلوفة، وعند حلق الشعر فبكل شعرة تأخذ حسنة، وتذهب عنك سيئة، وترتفع بها درجة.

وأقل الواجب عند الحنفية ربع الرأس، وعند الشافعية ثلاث شعرات، أما عند المالكية فاستيعاب جميع الرأس بالحلق، أو بالتقصير. (لا تنس أن تقليد المذاهب جائز). ويستحسن عند الحلق أن يقال: (الحمد لله على ما هدانا، الحمد لله على ما أنعم به علينا، اللهم هذه ناصيتي، فتقبل مني واغفر لي ذنوبي)، (اللهم اغفر لي، وللمحلقين، والمقصرين يا واسع المغفرة، آمين).

أما إذا كان الحاج متمتعاً بالعمرة إلى الحج، فإن التقصير أفضل، ويترك الحلق للحج، وبعد الفراغ من الحلق أو التقصير، يقول: (الحمد لله الذي قضى عنا نسكنا). فإذا فعل ذلك يتحلل المعتمر، ويحل له كل شيء حرم بالإحرام. **أما ما تختص به المرأة في الحلق والتقصير؛** فإنه ينبغي لها أن لا تحلق شعر رأسها، وتكتفي بالتقصير منه قدر أنملة؛ أي: رأس الأصبع.

## لبس المخيط قبل الحلق ناسياً

س: ما حكم من نسي الحلق، أو التقصير في العمرة فلبس المخيط، ثم ذكر أنه لم يقصر، أو يحلق؟  
ج: من نسي الحلق أو التقصير في العمرة، فطاف، وسعى، ثم لبس قبل أن يحلق أو يقصر، فإنه ينزع ثيابه إذا ذكر، ويحلق أو يقصر، ثم يعيد لبسهما، فإن قصر، أو حلق وثيابه عليه جهلاً منه، أو نسياناً فلا شيء عليه وأجزأه ذلك، ولا حاجة إلى الإعادة للتقصير، أو الحلق، لكن متى تنبه فإن الواجب عليه أن يخلع حتى يحلق أو يقصر وهو محرم.

## صفة الحج

من جاء قاصداً الحج فهو إما متمتع، أو قارن، أو مفرد، فالتمتع قد حل من إحرامه بعد عمرته، والقارن، والمفرد مستمران في إحرامهما. وتبدأ أعمال الحج من اليوم الثامن من شهر ذي الحجة، وتنتهي في اليوم الثالث عشر، وهذا بيانها على النحو التالي:

### واجبات الحج

الإحرام من الميقات

١

الوقوف بعرفة حتى غروب الشمس

٢

المبيت بمزدلفة

٣

المبيت بمنى ليالي أيام التشريق

٤

رمي الجمار أيام التشريق

٥

الحلق أو التقصير

٦

طواف الوداع

٧

### أركان الحج

الإحرام

١

الوقوف بعرفة

٢

طواف الإفاضة

٣

السعي بين الصفا والمروة

٤

من ترك ركناً لم يتم الحج إلا به

### يوميات الحج

الجمادي عشر من ذي الحجة

أول أيام التشريق

الثامن من ذي الحجة

يوم التروية

الثاني عشر من ذي الحجة

ثاني أيام التشريق

التاسع من ذي الحجة

يوم عرفة

الثالث عشر من ذي الحجة

ثالث أيام التشريق

العاشر من ذي الحجة

يوم العيد

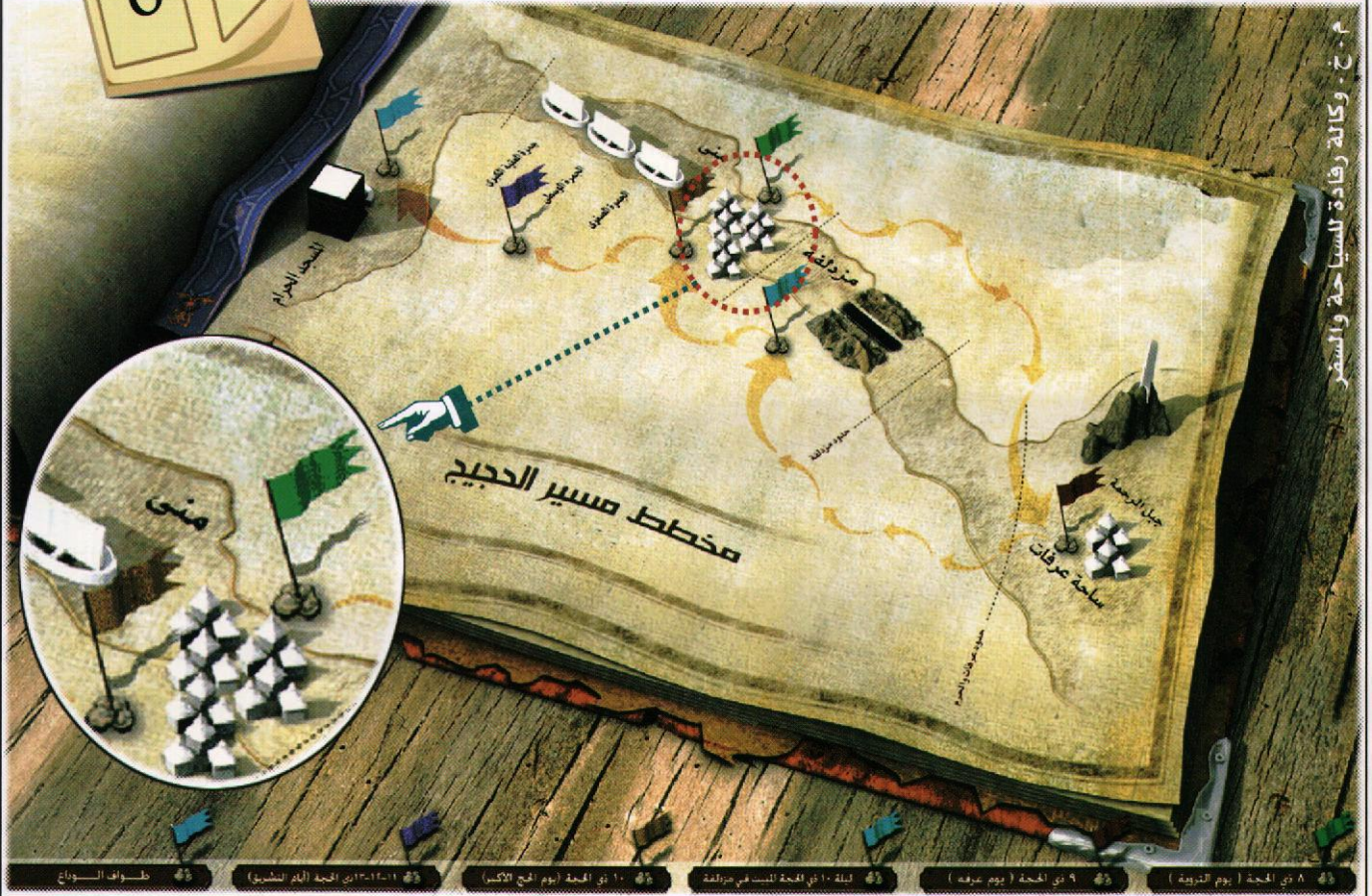
من ترك واجباً عليه فدية « شاة تذبح في مكة »



## أولاً: يوم التروية ( الثامن من ذي الحجة )

ذو الحجة

٨ 8



خ. وكالة زفافة للسياحة والمضطر

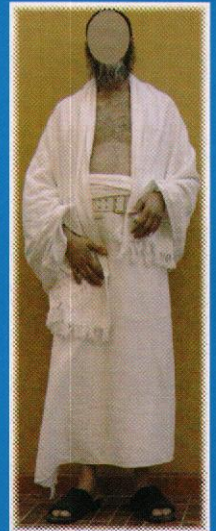
طواف البوغاز ١٠ ذي الحجة (يوم الحج الأكبر) ليلة ١٠ ذي الحجة للتباعد في مزدلفة ٩ ذي الحجة (يوم عرفه) ٨ ذي الحجة (يوم التروية)

### أعمال الحج ( يوم التروية، ٨ من ذي الحجة )

وَيَوْمُ التَّرْوِيَةِ، لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا بَعْدَ، أَوْ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَتَرَوَى وَيَتَفَكَّرُ فِي رُؤْيَاهُ فِيهِ، وَفِي التَّاسِعِ عَرَفَ، وَفِي الْعَاشِرِ اسْتَعْمَلَ. القاموس المحيط

**التَّروية:** بمكة، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَوْنَ بِهِ مِنَ الْمَاءِ أَيْ يَحْمِلُونَهُ فِي الرُّوَايَا مِنْهُ إِلَى عَرَفَةَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِعَرَفَةَ مَاءً؛ قَالَه عِيَّاضُ، معجم البلدان

- ١- إذا كان يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة أُستحب للذين أحلوا بعد العمرة، وهم المتمتعون أن يحرموا بالحج ضحى من مساكنهم، وكذلك من أراد الحج من أهل مكة. أما القارن والمفرد الذين لم يحلوا من إحرامهم فهم باقون على إحرامهم الأول.
- ٢- يستحب الاغتسال، والتتطف، والتطيب، وأن يفعل ما فعل عند إحرامه من الميقات.
- ٣- ينوي الحج بقلبه ويلبي قائلاً: لبيك حجاً، وإن كان خائفاً من عائق يمنعه من إتمام حجه اشترط فقال: فإن حبسني





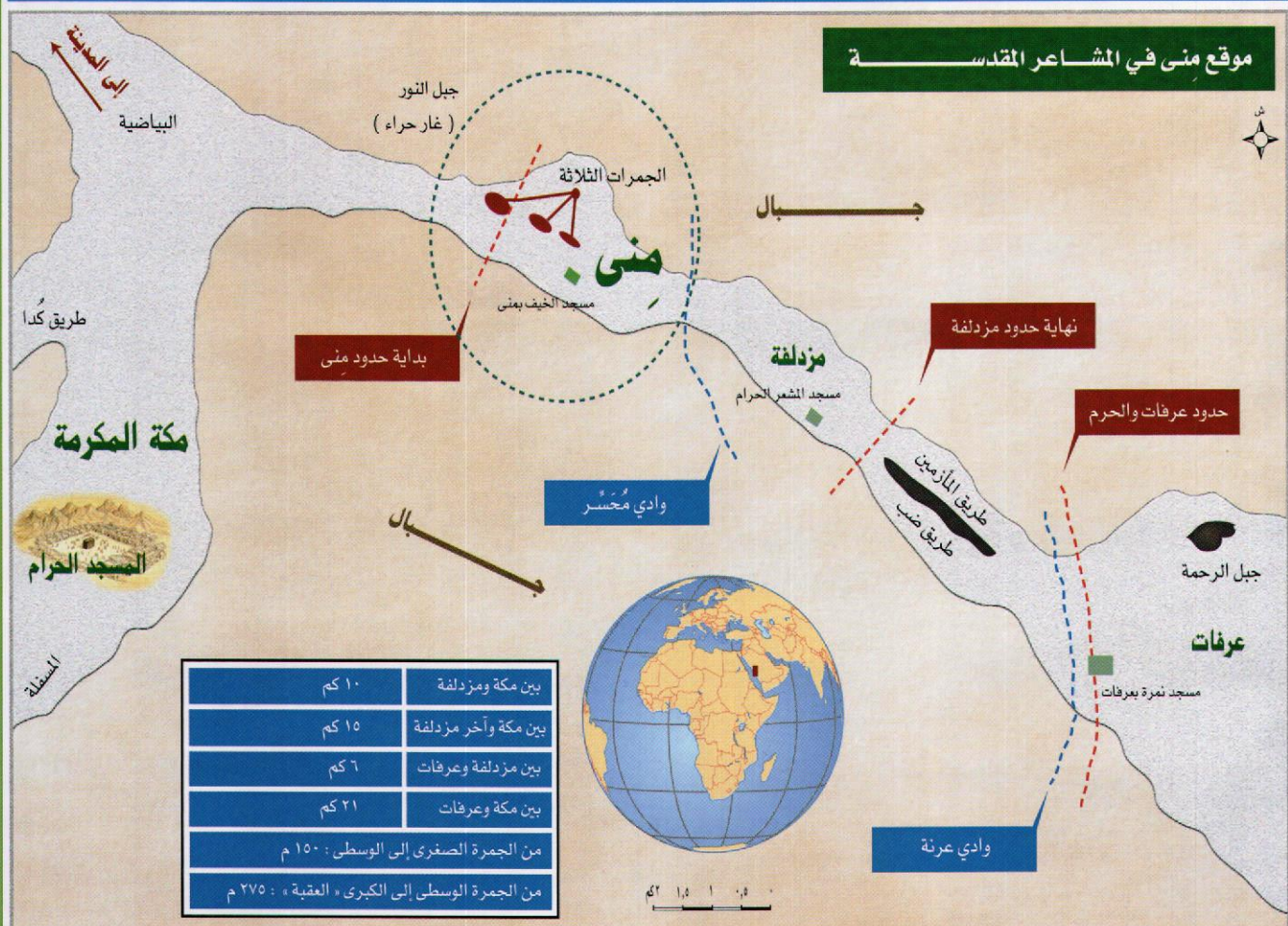
حابس فمحلي حيث حبستني، وإذا كان حاجاً عن غيره نوى بقلبه، ثم قال: لبيك حجاً عن فلان، أو عن فلانة، أو عن أم فلان إن كانت أنثى، ثم يستمر في التلبية « لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ». وإن زاد: لبيك إله الحق لبيك، فحسن؛ لثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٤- يستحب التوجه إلى منى قبل الزوال، والإكثار من التلبية.

٥- يصلي بمنى الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والفجر قصراً بلا جمع، إلا المغرب والفجر فلا يقصران؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس من أهل مكة وغيرهم قصراً، فلا فرق بين أهل مكة، وغيرهم؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بالإتمام، ولو كان واجباً عليهم لبيته لهم.

٦- يستحب للحاج أن يبني بمنى ليلة عرفة؛ لفعله صلى الله عليه وسلم، فإذا صلى الفجر مكث حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت سار من منى إلى عرفات ملبياً، أو مكبراً؛ لقول أنس رضي الله عنه: كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه، ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه، وقد أقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك، لكن الأفضل لزوم التلبية؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لازمها.

### موقع منى في المشاعر المقدسة



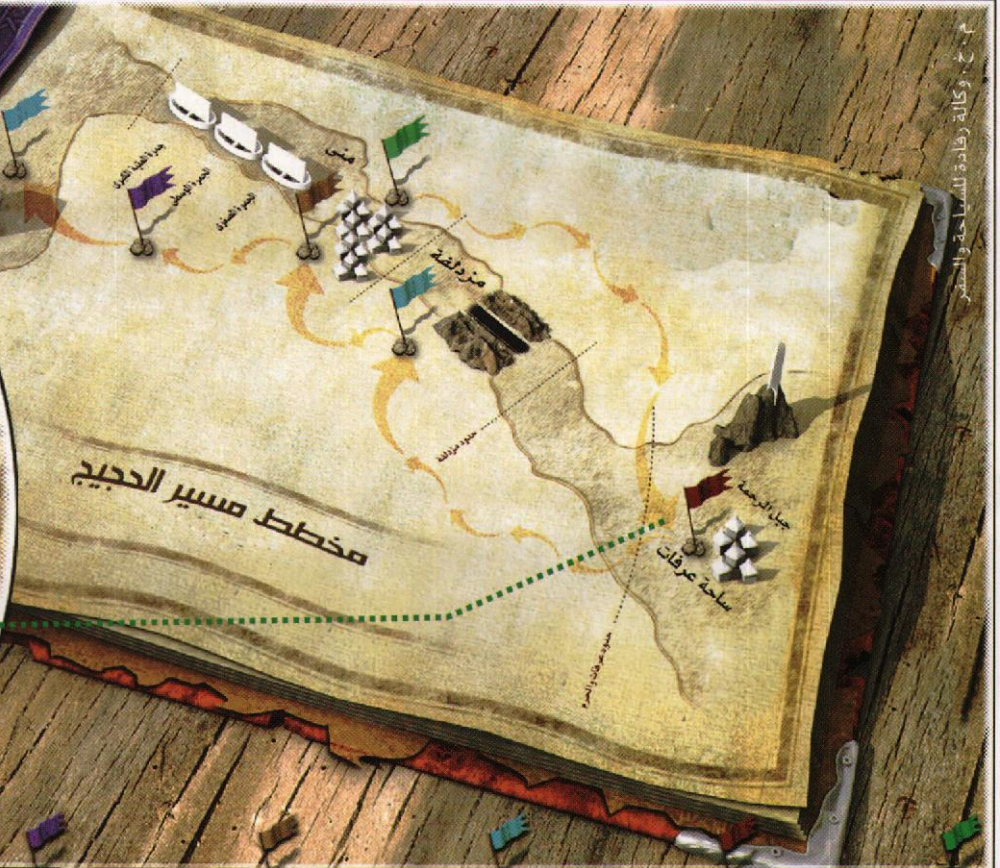
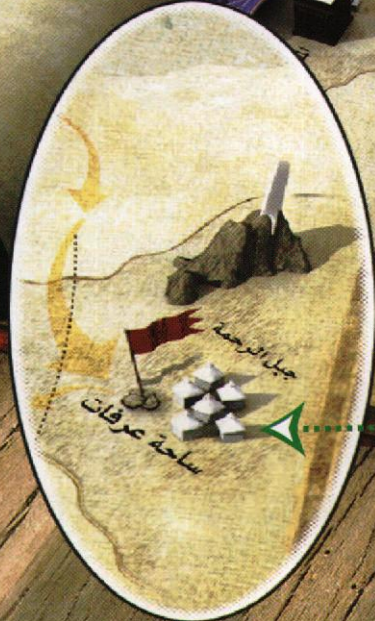


ذو الحجة

٩ ٩

ثانياً: يوم عرفة ( التاسع من ذي الحجة )

وعرفة كلها موقف



أعمال الحج والعمرة ( تاريخياً وشعراً )

### أعمال الحج ( يوم الوقوف بعرفة « ٩ من ذي الحجة » )

فضل يوم عرفة، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثَّانَةَ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسِ السَّلْمِيِّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَغْفِرَةِ. فَأَجِيبَ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، مَا خَلَا الظَّالِمَ. فَأَنِّي أَخَذْتُ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ. قَالَ: «أَيُّ رَبِّ إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتَ الْمَظْلُومَ مِنَ الْجَنَّةِ. وَغَفَرْتُ لِلظَّالِمِ» فَلَمْ يَجِبْ عَشِيَّتَهُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ أَعَادَ الدُّعَاءَ. فَأَجِيبَ إِلَى مَا سَأَلَ. قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ، أَوْ قَالَ: تَبَسَّمَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمَّيْ إِنْ هَذِهِ لَسَاعَةٌ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ فِيهَا. فَمَا الَّذِي أَضْحَكَكَ؟ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سَنَكَ قَالَ: «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ، لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ اسْتَجَابَ دُعَائِي، وَغَفَرَ لِأُمَّتِي، أَخَذَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَحْثُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ. فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ.» سنن ابن ماجه « المناسك »

١- يصلي الحاج صلاة الفجر بمنى يوم التاسع من ذي الحجة، ثم ينتظر إلى طلوع الشمس؛ اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم، كما في حديث جابر "ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس" صحيح مسلم، فإذا طلعت الشمس توجه إلى عرفة وإلى موطن الحج الأكبر؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الحج عرفة»، ويُسْنُ لِلْحَاجِّ أَنْ يَكْثُرَ مِنَ الدُّعَاءِ وَالتَّلْبِيَةِ، وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، فَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ التَّقْفِيِّ قَالَ: «سَأَلْتُ أَنْسَاءً. وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مَنْى إِلَى عَرَفَاتٍ. كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: كَانَ يَلْبِي الْمَلْبِيَّ لَا يَنْكُرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمَكْبِرُ فَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهِ.» رواه البخاري